

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2497 8 - 9 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2498- الأحد 5 من ربيع الأول 1446هـ- 8 من سبتمبر (أيلول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

- **رئيس الأركان:**
  رجال القوات المسلحة قادرون على الدفاع عن حدود الوطن جيلًا بعد جيل
- **مدبولي: مصر فرصة واعدة للاستثمار الصيني**
- **فى عيده الـ 72.. الفلاح أهم ركائز منظومة التنمية الزراعية**

أبطال من ذهب فى البارالمبية

6 222018 499995 01

مصر وتركيا
مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى: محمود إبراهيم

الغلاف : محمد حجاج

داخل العدد

الرئيس السيسي يعيد العلاقات مع تركيا إلى مسارها الصحيح 08





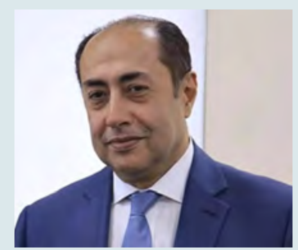
مصر تخطف أنظار العالم بمعرض الطيران والفضاء فى العلمين 14



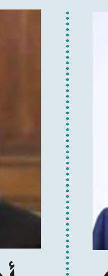
المنتدى الصينى شراكة استراتيجية.. ومشروعات تنموية 12



في عيده الـ 72.. الفلاح المصرى حجر الأساس فى منظومة التنمية الزراعية 16



جهودنا مستمرة لإيجاد حلول لكل القضايا العربية 34



«أهلا مدارس» تنطلق في ثوبها الجديد 27

إلى القارئ العزيز

زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى تركيا تعد زيارة «تاريخية»، خاصة وأنها حظت باهتمام دولى وإعلامى كبيرين، ما يعكس الدور المحورى للدولة المصرية فى المنطقة. كما أنها تمثل تقاربًا شديدًا بين البلدين خلال الفترة الأخيرة، ما يحقق مكاسب اقتصادية وسياسية كبيرة فى المنطقة بالكامل.

هذه الزيارة تأتى بعد زيارة مماثلة قام بها الرئيس التركى رجب طيب أردوغان للقاهرة، مما يشير إلى بداية مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين تسعى فيها كل من القاهرة وأنقرة إلى التوافق حول العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

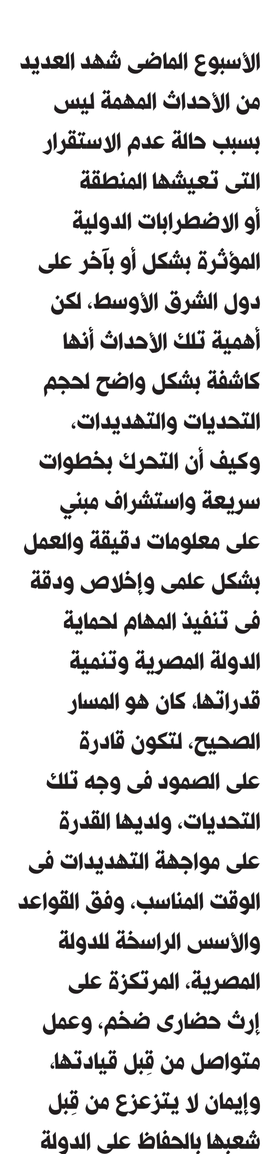
إن تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين مصر وتركيا يصب فى صالح اقتصاد الدولتين، حيث من المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة مزيدًا من تدفقات الاستثمارات التركية لمصر، خاصة أن حجم التبادل التجارى بين البلدين يبلغ تقريبا ٦,٦ مليار دولار فى الوقت الراهن، ومع التقارب الكبير بين البلدين، وبعد إعادة إحياء المنتدى الاستراتيجى تستهدف البلدين زيادة حجم التبادل التجارى ليصل إلى ١٥ مليار دولار خلال السنوات القادمة، وتمثل الزيارة خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات بين مصر وتركيا، خاصة فى ظل التوترات الإقليمية الحالية، وخاصة الحرب على غزة، فقد بحثت خلال القمة سُبل التعاون والتنسيق بين البلدين فى حلّ الأزمات الإقليمية، كما أكدت الزيارة على رغبة البلدين فى بناء علاقات قوية ومستقرة، تُساهم فى تحقيق الاستقرار والسلام فى المنطقة.





قدرات الدولة المصرية وحماية الأمن القومى





الأسبوع الماضى شهد العديد من الأحداث المهمة ليس بسبب حالة عدم الاستقرار التى تعيشها المنطقة أو الاضطرابات الدولية المؤثرة بشكل أو بآخر على دول الشرق الأوسط، لكن أهمية تلك الأحداث أنها كاشفة بشكل واضح لحجم التحديات والتهديدات، وكيف أن التحرك بخطوات سريعة واستشراف مبنى على معلومات دقيقة والعمل بشكل علمى وإخلاص ودقة فى تنفيذ المهام لحماية الدولة المصرية وتنمية قدراتها، كان هو المسار الصحيح، لتكون قادرة على الصمود فى وجه تلك التحديات، ولديها القدرة على مواجهة التهديدات فى الوقت المناسب، وفق القواعد والأسس الراسخة للدولة المصرية، المرتكزة على إرث حضارى ضخم، وعمل متواصل من قِبل قيادتها، وإيمان لا يتزعزع من قِبل شعبها بالحفاظ على الدولة الوطنية.

(١)

فما بين اســتمرار نجــاح الدولة المصرية فــى العديد من الملفات وحالة الجنــون التى أصابت عددًا من قادة الحكومة الإســرائيلية وعلى رأســهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذى غاصت قدماه فى أكبر مجزرة فى تاريخ الإنســانية بقطاع غزة، وســيل الأكاذيب التى يحاول الفكاك منها بعد أن فشل فى تحقيق نصر مزعوم، فلم يستطع الوصولَ إلى الرهائن أو القضاء على «حماس» الذريعة التى يحاول بها البقاء فى كرسيه والبعد عن ظلمات السجن المرتقب.

ففى الوقت الذى كانت فيه الدولة المصرية تواصل مساعيها من أجـل الوصــول إلى وقف لإطــلاق النار فى قطاع غــزة، والوصول إلى صيغة توافقية لإطلاق سراح الرهائن ووصول المساعدات إلى الفلسطينيين فى قطاع غزة وباقى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

كان نتنياهــو يعمل على زيــادة رقعة الصراع فامتدت الاعتداءات الإســرائيلية إلى الضفة الغربية كاشفة حجم المخطط الإسرائيلى بشــأن تصفية القضية الفلســطينية وهو ما ترفضه مصر وتدينه بشدة وتحذر من عواقب الاستمرار من جانب الاحتلال الإسرائيلى فى هذا المســار؛ لما قد يســببه من زيادة حِدة الصراع، ولن يحقق السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط.

التصريحــات غيــر المســئولة التــى تحــدّث بهــا نتنياهــو حــول محــور فيلادلفيا جاءت كاشــفة لحجــم التخبط داخــل الحكومة الإســرائيلية، وكذا التعوّد على ترويج المزيد من الأكاذيب حتى بات رئيس الحكومة من كثرتها يصدق تلك الأكاذيب.

ففى الوقت الذى كشــفت فيه تحقيقات عســكرية إسرائيلية عن فســاد وســرقات لأســلحة من مســتودعات تم بيعها لصالح مافيا تجارة الأسلحة فى إسرائيل ووصل البعض منها للمقاومة، لا يزال نتنياهــو يــردد أكاذيبه حول أن المقاومة تحصل على الســلاح عبر الأنفاق وهو يعلم أن مصر من جانبها أغلقت كل الأنفاق التى كانت موجــودة من قبل خــلال مواجهتها للإرهاب فى ســيناء، ليس من أجل أحد إنما حفاظًا على أمنها القومي.

لقد كشــفت وســائل الإعلام الإســرائيلية ومنها القناة الـ ١٢ أن القوات الإســرائيلية عندما دخلت الأنفاق من الجانب الفلسطينى وجدها مغلقة من الجانب المصرى فى محور فيلادلفيا.

أمــا بشــأن وصول الأمــوال المزعــوم للمقاومة يعلــم الجميع أن إسرائيل نفسها هى من كانت تحمى شهريًا ٣٠ مليون دولار تحملها طائــرة قطريــة تهبط فى مطار بن جوريون ثم تُنقل إلى قطاع غزة فى حراسة الجيش الإسرائيلى وذلك قبل ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

إن محــاولات الدفــع بمزيــد مــن الأكاذيــب على لســان نتنياهو وحكومته لن يحل الأزمة بل سيزيدها تعقيدًا.

لقد جاء بيان الخارجية المصرية ردًا قويًا على تصريحات نتنياهو المكذوبة وغير المســئولة والكاشفة عن محاولة الجانب الإسرائيلى لإطالة أمد الأزمة من أجل البقاء فى السلطة.

كان البيان شديد اللهجة معبرًا عما يجيش فى صدور المصريين.. وواضعًا المجتمع الدولى أمام مسئولياته بهذا الشأن.

فمصــر لا يمكن لهــا أن تقبل مثل تلك المحاولات الخبيثة ســواء محــاولات تصفية القضية على حســاب دول الجــوار أو تغيير أى شيء مما كان على أرض الواقع قبل ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

فمحــور فيلادلفيــا بحســب اتفاقيــة كامــب ديفيــد لا توجد به قوات إســرائيلية، كما يجرى تشــغيل معبر رفح من قِبل السلطة الفلســطينية مــن جانبهــا، ومــن قبــل مصــر مــن جَانبهــا، طبقًا للمعايير الدولية وتماشــيًا مع القانون الفلسطينى وهو ما نصت عليــه الاتفاقيــة الأمنية الصــادرة فى نوفمبر ٢٠٠٥ بين الســلطة الفلسطينية وإسرائيل وبضمان من الاتحاد الأوروبى وهو ما عُرف باتفاقية المعابر؛ والتى نصت على «يجرى تشغيل معبر رفح من قبل الســلطة الفلسطينية من جانبها، ومن قبل مصر من جانبها، طبقًا للمعايير الدولية وتماشــيًا مع القانون الفلســطينى، بحيث تخضع لبنود هذه الاتفاقية».

لقــد حــاول نتنياهو الإثنين الماضــى ترويج مزيد مــن الأكاذيب، ولــم يدرك عواقب ما يفعل؛ فالدولة المصرية تدير ملفاتها بحكمة واحترافية شــديدة، وصبرها دائمًا لا يختبر، فقراراتها مدروســة بدقة وليست عشوائية كما يفعل البعض.

قدراتها محسوبة ومعلومة للجميع، فمصر إذا تحدثت ينصت لها العالم، وإذا غضبت فعلى الأطراف الأخرى أن تخشى.

فصمت الأســود يسبق زئيرها، وإذا زئرت الأسود فعلى الجميع أن يدرك أن الأمر لا بد أن يعود إلى موضعه الصحيح.

لــم تعتــد مصر يومًا لكنها لا تقبل أيضًــا العدوان، ولا تفرط فى حبة رمل واحِدة من ترابها الوطني.

إن محاولة اختبار صبر الدولة المصرية وقوة جيشــها الرشــيدة، أمــر محفوف بالمخاطــر وعلى من يحاول الســير فى ذاك الاتجاه





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

محاولات جر المنطقة إلى حرب شاملة لن تجدى نفعًا فى تحقيق السلام والاستقرار بل سيجنى الجميع ثمارها المرّة



أن يـدرك عواقـب ذلك قبل أن يفكر، لا قبـل أن يحرك قدمه من مكانها.

فالأفكار الشـيطانية مكشوفة بالكامل، ليس لأننا نكشف الطالع لكننا ندرك حجم التحديات والتهديدات ونعمل على نفس المستوى وأكثر لمواجهتها، ونمتلك القدرة والقوة والعلم.

فـ «أكتوبر» ليس ببعيد وما هى سـوى أيـام قليلة ونحتفل بالعيد الحادى والخمسين لذكرى النصر.

فمصـر لـم يكن لها يومًـا أن تهدد لأنها إذا قـررت فعلت، لكنها تحذر، علّه يكون هناك من لا يزال يمتلك جزءًا من العقل أو جانبًا من الحكمة.

إن محـاولات جـر المنطقة إلى حرب شـاملة لن تجـدى نفعًا فى تحقيق السـلام والاستقرار بل سيجنى الجميع ثمارها المرّة؛ وعلى واشنطن أن تدرك ذلك فبدلاً من تعزيز انتشار قواتها فى المنطقة فى ظل صراع تحالفات ضخم يحاول استقطاب البعض إلى فريق دون الآخـر، أن تقـوم بالضغـط على إسـرائيل لتنفيـذ القرارات الدولية والاسـتجابة لوقف إطـلاق النار والعـودة إلى المفاوضات بشكل جاد.

(٢)

جـاءت زيـارة الفريق أحمد خليفـة، رئيس أركان حـرب القوات المسـلحة، نهاية هذا الأسـبوع لمنطقة الحدود مع قطاع غزة لتفقد إجـراءات التأمين على الاتجاه الاسـتراتيجى الشـمالى الشـرقى والوقوف على مدى جاهزية القوات لتنفيذ المهام المكلفة بها.

وأكـد أن المهمة الرئيسـية الحفاظ على حـدود الدولة على كل الاتجاهات الاسـتراتيجية وأن رجال القوات المسلحة قادرون على الدفـاع عـن حدود الوطن جيـلاً بعد جيل، مؤكـدًا أهمية التحلى بالعلم والإرادة والحفاظ على اللياقة البدنية العالية لضمان تنفيذ كل المهام باحترافية عالية.

رئيـس الأركان خلال تلـك الزيارة اطمأن على الحالة المعيشـية والإدارية للفرد المقاتل، ومنظومة التأمين لخط الحدود الشـمالية الشرقية، واستمع إلى شرح مفصل تضمن أسلوب العمل والتنسيق بين كل التخصصات بما يحقق السيطرة الكاملة على خط الحدود الدولية على مدار الـ٢٤ ساعة.

(٣)

الأسـبوع الماضى شـهدت مصر حدثـًا دوليًا مهمًـا وهو معرض مصـر الدولى الأول للطيران وعلـوم الفضاء، بمطار العلمين، جاء انعقاد المعرض بمثابة رسالة وشهادة ثقة من العالم على ما حققته الدولـة المصريـة من إنجازات خلال العقـد الأخير كما جاء حجم المشـاركة والـذى بلغ ١٠٠ دولة و٣٠٠ شـركة عالميـة، دليلاً على الثقـة فى قدرات الدولة المصرية علـى تنظيم مثل هذه الفعاليات المهمـة، بالإضافة إلى الرسـالة الأهم وهى ما اسـتطاعت مصر تحقيقـه من إنجاز فى تلـك المنطقة فى إطار تنمية قدرات الدولة المصرية فحوّلت المنطقة (العلمين) من مسـاحة تسكنها الألغام ولا تعرف سوى لغة الموت إلى منطقة تنعم بالحياة طوال العام وترسل إلـى العالم رسـائل تدلـل على قـدرة المصريين على بنـاء دولتهم ومشروعهم الحضاري.

إن انعقاد مثل هذه المعارض الدولية يعمل على تنمية صناعة من أهم الصناعات (صناعة الطيران وتكنولوجيا الفضاء والصناعات العسـكرية) ويجعل مصر تقف علـى آخر تطورات تلك الصناعات بالإضافة إلى عرضها للفرص الاستثمارية المتاحة لديها من خلال الشراكات مع الشركاء الدوليين، وهو ما نجحت فيه الهيئة العربية للتصنيع والتى حصلت على اعتماد مجموعة شـركات «سـافران» للمحركات الفرنسية لمصنع المحركات التابع للهيئة العربية للتصنيع كمركز دولى وحيد لعمرة محركات اللارزاك للطائرة ألفاجيت، كما تم اعتمـاد مصنع المحركات مركـزًا معتمدًا لعمرة وصيانة محرك الطائرة K8E من قبل شـركة هنى ويل الأمريكية، وذلك فى إطار توطـين التكنولوجيا وتعميق التصنيع المحلى وجذب الاسـتثمارات وفقا لرؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

كمـا تم توقيـع عقـد تصنيع نظـم دفاعية متطورة بين الشـركة العربيـة البريطانية للصناعات الديناميكيـة ABD التابعة للهيئة العربية للتصنيع، وشركة ELINC الصيني.

كمـا تم إجراء مباحثات لتعزيز أوجه التعاون والشـراكة وتوطين التكنولوجيـا فى العديد من الصناعات الجوية والدفاعية مع كل مـن المدير التنفيذى لجمعية مصنعى الطائرات والفضاء فرنسـا؛ والشركة الأمريكية Raytheon، والشركة الروسية JSC، وشركة KAI الكورية، كما عقد رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع اللـواء مختـار عبد اللطيف عددًا من المباحثات مع مسـئولى عدد من الشركات منها نورينكو الصينية، والشركة الروسية Russian Helicopters والشـركة الروسيـةNASC، والشـركة الهنديـة BDL وشركة كاتيك الصينية وشركة إيرباص الفرنسية.

كما عرضت مصر العديد من المنتجات التى اسـتطاعت أن تبهر المشـاركين فى المعرض ومنهـا المدرعتان المصرية الصنع st100- st500 ، ذات الكفاءة العالية.

وكذا الطائرات بدون طيار وطائرات التدريب k8 ، وكذا عمرات طائـرات مـى ٨ ومـى ١٧، بالإضافة إلـى الذخائـر المتنوعة وكذا عمرات الطيران المدنى من خلال شركة مصر للطيران.

المعرض شـهد إقبـالاً كبيرًا ليكون بمثابة شـهادة نجـاح جديدة تحققهـا الدولـة المصرية، فلم يمض سـوى يوم واحـد على انتهاء مهرجـان العلمين السـياحى الثانى حتى شـهدت مدينـة العلمين هذا المعرض الدولى والذى زينت سـماء العلمين خلاله العديد من العـروض الجوية، وأكد وجـود هذا العدد الضخـم من العارضين والتنظيـم الراقـى قـدرة مصـر على تنظيـم مثل تلـك الفعاليات الدولية.

شكرًا دكتور بدر عبد العاطى

اللقاء الذى عقده الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية، الأسبوع الماضى وشرفت بحضوره ضمن رؤساء تحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف كان لقاءً مهمًا ورسالة على أهمية دور الإعلام فى دعم الدولة المصرية لمواجهة التحديات.

كان حوارًا مهمًا تطرق للعديد من القضايا سأتعرض لها فى العدد القادم، كما اتبعه لقاء مع عدد من الزملاء الإعلاميين وكبار الكتّاب.

الحوار رد خلاله وزير الخارجية على كل الأسئلة.

ليضع الإعلام أمام مسئوليته فى بناء الوعي، ووعود بتكرار مثل تلك اللقاءات.

شكرًا دكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية على اللقاء.. أتمنى أن يحذو حذوه باقى الوزراء فى الحكومة.



إشراف: محمود عطية - محمد أبو السول

إنجاز «ذهبي» يضاف لسجل مصر فى الألعاب البارالمبية

أضاف أبطال مصر المشاركين فى دورة الألعاب البارالمبية باريس ٢٠٢٤ إنجازا وطنيا جديدا إلى سجل مصر الحافل بالإنجازات الرياضية، بعد تحقيق ميداليتين ذهبيتين باسم البطل محمد المنياوي، وهي الميدالية البارالمبية الأولى فى الدورة الحالية باريس ٢٠٢٤، والثانية الذهب باسم البطلة رحاب رضوان.

ورفعت ذهبيتا المنياوي ورحاب سجل مصر من الميداليات إلى ١٨٦، بعدما حصد الفراعنة على مدار تاريخ المشاركات البارالمبية ١٨٤ ميدالية متنوعة، بواقع ٤٩ ذهبية و٦٨ فضية و٦٧ برونزية.

وأحرز محمد المنياوي، لاعب منتخب مصر لرفع الأثقال البارالمبي لذوي الهمم، بالميدالية الذهبية لوزن ٥٩ كم بمنافسات رفع الأثقال، عقب رفعه لثقل قدره ٢٠١ كم فى المحاولة الثالثة.

بينما توجت رحاب رضوان بالميدالية الذهبية فى منافسات رفع الأثقال البارالمبي لذوي الهمم، فى منافسات وزن ٥٥ كم، بعد نجاحها فى المحاولة الأولى فى رفع ثقل قدره ١١٧ كم، وفى المحاولة الثانية ١٢١ كم، وفى الثالثة لم تتمكن من رفع ١٢٢ كم، إلا أنها أحرزت الميدالية الذهبية فى النهاية.

وتشارك البعثة المصرية فى بارالمبيات باريس فى ١٠ رياضات، هي: «رفع الأثقال البارالمبي - ألعاب القوى البارالمبي - الكرة الطائرة جلوس - كرة الهدف - السباحة البارالمبي - تنس الطاولة البارالمبي - البارتايكوندو - البوتشيا - التجديف البارالمبي - الباراكانوي».

جدير بالإشارة إلى تحقيق منتخب مصر البارالمبي للتجديف إنجاز تاريخي يحسب للثنائي علي الزيني ومروة عبد العال كونها المشاركة البارالمبية الأولى لهما ولرياضة التجديف المصرية فى دورات الألعاب البارالمبية، ويقود المنتخب محمد طه مديرًا فنيًا، سارة أشرف مدربة.

خدوا بالكم.. تفتيشات دورية على مصانع الأدوية

كتب - محمد العوضي

أكد الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، أهمية حصول المريض على الدواء السليم المطابق لمعايير منظومة الصناعات الدوائية المحلية والعالمية، والتي تمس بصفة مباشرة صحة المواطن، وتعتبر أحد الأولويات القصوى للحكومة المصرية والتي تتطلب الالتزام بمعايير خاصة فى مراقبة كل مراحل العملية الإنتاجية، لضمان جودة ومأمونية وفعالية الأدوية، طبقا للمتطلبات العالمية الخاصة بقواعد التصنيع الجيد وحسب متطلبات منظمة الصحة العالمية.

وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، إلى التزام هيئة الدواء المصرية بإجراءات كل التفتيشات الدورية، واليومية والمفاجئة اللازمة، لمراقبة كل مراحل العملية الإنتاجية، بالتعاون مع ممثلي هيئة التنمية الصناعية فى كل أنواع التفتيش المختلفة، من خلال لجنة مشتركة للتفتيش.



م/ كامل الوزير

جاء ذلك خلال استقبال الفريق كامل الوزير، الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة، لبحث توطين صناعة الأدوية.

والذى قال من جانبه، إن صناع الدواء فى مصر حققوا نجاحات عديدة، فى أوقات شهد فيها العالم أزمات طاحنة، وعلى رأس هذه النجاحات، ما تحقق خلال المبادرة الرئاسية «١٠٠ مليون صحة» حيث تمكنت شركات الدواء المحلية من سد احتياج الدولة المصرية من أدوية علاج فيروس سي، حتى تحقق الحلم، بحصول مصر على الإشهاد الذهبي من منظمة الصحة العالمية فى السيطرة على هذا المرض الذي ظل متوطنا فى مصر لعشرات السنين.

تدشين خط طيران مباشر من لندن للأقصر

قال محمد حسن، عضو غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة بالأقصر، إنه ابتداءً من أول نوفمبر المقبل سيتم تدشين خط طيران مباشر من لندن إلى الأقصر يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ من إحدى أكبر شركات الطيران الإنجليزية فى مجال الطيران الشارتر شركة Easy jet.

وأضاف حسن أنه بدأ الترويج لخط الطيران بظهور المعبود (أنوبيس) أحد الآلهة عند القدماء المصريين فى شوارع لندن وأفراد يرتدون الزى الفرعونى حاملين لافتات تروج للسياحة فى الأقصر ورحلات النايل كروز.

وأشار إلى أن ذلك يعد دفعة قوية لباقى شركات الطيران العارض لفتح خطوط طيران مماثلة من عدة مدن فى بريطانيا وإيرلندا للأقصر مباشرة بعد فترة غياب من الطيران الشارتر الانجليزى المباشر عن الأقصر قاربت العشر سنوات، كما سيكون له مردود كبير على أعداد السياح الإنجليز بوجه عام وعلى أعداد المهتمين بالسياحة الثقافية ورحلات النايل كروز.

محمد سامى عبد الصادق



«جامعة القاهرة» تشكل لجنة لرصد فيروس جدرى القرود

أعلن محمد سامى عبد الصادق، رئيس جامعة القاهرة، عن تشكيل مجموعة عمل خاصة (لجنة علمية) لرصد فيروس جدري القردة والاستعداد المبكر لمجابهته.

وأوضح أن ذلك يأتى ضمن جهود الجامعة من خلال كلية طب قصر العينى فى رصد المخاطر الصحية المحتملة واتخاذ التدابير اللازمة لمجابهتها.

وأضاف أنه سيتابع بشكل دورى عمل اللجنة والتى يرأسها حسام صلاح مراد، عميد كلية طب قصر العينى، تضم فى عضويتها نخبة من أساتذة الكلية وخبراء مستشفياتها فى مختلف التخصصات ذات العلاقة، مشيرًا إلى أن مجموعة العمل قررت تكثيف التوعية بالمرض داخل مستشفيات جامعة القاهرة، خاصة بين مقدمى الرعاية الصحية من أطباء وتمريض، وإصدار نشرة أسبوعية لمتابعة آخر المستجدات بشأن جدرى القردة، وتقييم الوضع الوبائى للعدوى، وتوفير الدعم العلمى والإكلينيكى للأطباء فى حال الاشتباه بإصابة أى مريض بالعدوى الفيروسية.

جدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أعلنت فى ١٤ أغسطس ٢٠٢٤ أن ارتفاع حالات الإصابة بمرض جدرى القردة يشكل حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقًا دوليًا، حيث تم تسجيل أكثر من ١٤،٠٠٠ حالة إصابة بالفيروس هذا العام، مع ٥٢٤ حالة وفاة، وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بعام ٢٠٢٣.

52

مليونا و٧٥٦ ألفا و٣٣٩ خدمة طبية قدمتها وزارة الصحة والسكان من خلال حملة «١٠٠ يوم صحة» منذ إطلاق النسخة الثانية، يوم ٣١ يوليو ٢٠٢٤، فى جميع المحافظات.

600

ألف جنيه وافق وزير العمل على صرفها من بند مواجهة الحوادث، لأسر ٣ عمال من ٣ محافظات لقوا مصرعهم بسبب حوادث تعرضوا لها أثناء ذهابهم إلى العمل بواقع ٢٠٠ ألف جنيه لكل منهم.



رئيس أركان حرب القوات المسلحة خلال تفقده إجراءات التأمين على الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى:

قادرون على الدفاع عن حدود الوطن جيلًا بعد جيل





تفقد الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الخميس الماضى، إجراءات التأمين على الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى، حيث بدأت الجولة بالمرور على القوات المكلفة بتأمين معبر رفح البرى، وأكد رئيس أركان حرب القوات المسلحة أن المهمة الرئيسية للقوات المسلحة هى الحفاظ على حدود الدولة على كافة الإتجاهات الاستراتيجية وأن رجال القوات المسلحة قادرون على الدفاع عن حدود الوطن جيلًا بعد جيل.

وأكد على أهمية التحلى بالعلم والإرادة والحفاظ على اللياقة البدنية العالية لضمان تنفيذ كافة المهام باحترافية عالية، كما اطمأن على الحالة المعيشية والإدارية للفرد المقاتل ومنظومة التأمين لخط الحدود الشمالية الشرقية، واستمع إلى شرح مفصل تضمن أسلوب العمل والتنسيق بين كافة التخصصات بما يحقق السيطرة الكاملة على خط الحدود الدولية على مدار الـ ٢٤ ساعة.

كما شارك رئيس أركان حرب القوات المسلحة المقاتلين تناول وجبة الغذاء داخل إحدى نقاط خط الحدود الدولية، مؤكداً على ضرورة تفهمهم لمهامهم المكلفين بها والتى تعتمد على اليقظة العالية والقدرة على التعامل مع كافة المواقف الطارئة.

وشكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة عناصر التأمين لما يبذلونه من جهد فى مجال تأمين خط الحدود الدولية، مؤكداً على ثقة القيادة العامة للقوات المسلحة فى قدرتهم وكفاءتهم القتالية مع الحرص على عدم الانصياع للشائعات والأحاديث التى تهدف إلى النيل من الدولة المصرية التى تحملت الكثير فى حربها على الإرهاب وتجفيف منابعه حتى تحقق الأمن والاستقرار الذى ينعم به الشعب المصرى عموماً وأهالى سيناء بوضع خاص.

أعقب ذلك المرور على عدد من الارتكازات الأمنية بمدينة رفح حيث نقل رئيس أركان حرب القوات المسلحة تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى للمقاتلين، وأوصاهم بالحفاظ على مكتسبات ما تم الوصول إليه من حالة أمنية مستقرة، موجهاً التحية لأرواح الشهداء الأبرار الذين ضحوا بدمائهم دفاعاً عن أرض سيناء الغالية، مؤكدا أن رجال القوات المسلحة يحملون على عاتقهم مسئولية الدفاع عن تراب هذا الوطن مهما كلفهم ذلك من تضحيات، وأدار حواراً مع عدد من المقاتلين استمع فيه لآرائهم واستفساراتهم وناقشهم فى كل ما يدور بأذهانهم حول مختلف الموضوعات.

وتابع رئيس أركان حرب القوات المسلحة من مركز عمليات قطاع تأمين شمال سيناء إجراءات فرض السيطرة وتأمين المشروعات التنموية التى تنفذ فى إطار خطة التنمية الاستراتيجية لشمال سيناء، مشيداً بالروح المعنوية العالية لأبطال القوات المسلحة ومدى ما يتمتعون به من إرادة حقيقية للتضحية بكل غال ونفيس من أجل حماية الوطن وصون مقدساته، وعلى هامش الزيارة التقى رئيس أركان حرب القوات المسلحة بمحافظ شمال سيناء ومدير الأمن لاستمرار تنسيق الجهود بما يخدم طموح أبناء شمال سيناء فى تنفيذ خطط التنمية الشاملة وتوفير الحياة الكريمة لهم.

حضر الجولة التفقدية قائد قوات حرس الحدود ونائب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة وقائد الجيش الثانى الميدانى والقائم بأعمال رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية وقائد القوات الخاصة وعدد من قادة القوات المسلحة.

رجال القوات المسلحة يحملون على عاتقهم مسئولية الدفاع عن تراب هذا الوطن مهما كلفهم ذلك من تضحيات







زيارة تاريخية تفتح صفحة جديدة مع أنقرة

الرئيس السيسي يعيد العلاقات مع تركيا إلى مسارها الصحيح

رغم تعدد التحديات الإقليمية والعالمية، نجحت القاهرة فى فرض دورها الريادي والمحورى على الساحة الدولية، جاءت الزيارة التاريخية للرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أنقرة لتعيد العلاقات الثنائية بين مصر وتركيا إلى مسارها الصحيح، وتأسيس علاقات جيدة قائمة على تبادل المصالح المشتركة، وهو أمر بالغ الأهمية فى ظل الأوضاع الراهنة، حيث إن القيادة المصرية مستمرة فى تبنى سياسات حكيمة ودبلوماسية فعالة من أجل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وتعزيز التعاون الدولى.



تامر عبد الفتاح

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي وحدة الموقف المصرى والتركى حيال المطالبة بالوقف الفورى لإطلاق النار ورفض التصعيد الإسرائيلى الحالى فى الضفة الغربية والدعوة للبدء فى مسار يحقق تطلعات الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وقال السيسي، خلال مؤتمر صحفى مشترك مع نظيره التركى رجب طيب أردوغان فى أنقرة، إن هناك تعاونا مستمرا بين مصر وتركيا منذ بداية الأزمة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة على الرغم من المعوقات المستمرة التى تفرضها إسرائيل.

وأضاف أن ما تعيشه منطقتنا وعالمنا اليوم من أزمات وتحديات بالغة توضح أهمية التنسيق والتعاون الوثيق بين مصر وتركيا، ومن هذا المنطلق ناقشت مع الرئيس أردوغان سبل التنسيق والعمل معا للمساهمة فى التصدى للأزمات الإقليمية وعلى رأسها معالجة المأساة الإنسانية التى يتعرض لها إخواننا الفلسطينيون فى غزة فى كارثة غير مسبوقة قاربت على العام.

وتابع: تبادلنا وجهات النظر حول الأزمة الليبية واتفقنا على التشاور بين مؤسساتنا لتحقيق الاستقرار الأمنى والسياسى فى ليبيا مع تأكيد أهمية طى صفحة تلك الأزمة الممتدة من خلال عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن وخروج القوات الأجنبية غير المشروعة والمرتزقة من البلاد وإنهاء ظاهرة الميليشيات المسلحة.. حتى يتسنى لليبيا الشقيقة إنهاء مظاهر الانقسام.. وتحقيق الأمن والاستقرار.

الأوضاع فى سوريا

وأردف السيسي قائلا: ناقشنا كذلك الأوضاع فى سوريا وأكدنا تطلعنا إلى التوصل لحل لتلك الأزمة، التى أثرت على الشعب السورى الشقيق بشكل غير مسبوق وأرحب هنا بمساعى التقارب بين تركيا وسوريا، حيث نهدف فى النهاية إلى تحقيق الحل السياسى ورفع المعاناة عن الشعب السورى الشقيق وفقا لقرار مجلس الأمن فى هذا الشأن مع الحفاظ على وحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها.. والقضاء على الإرهاب.

وقال الرئيس: استعرضنا الأزمة فى السودان والجهود التى تبذلها مصر بالتعاون مع مختلف الأطراف لوقف إطلاق النار وتغليب الحل السياسى وبحثنا أيضا باستفاضة الأوضاع فى القرن الإفريقى وخاصة بالصومال، حيث اتفقنا على ضرورة الحفاظ على وحدة الصومال الشقيق وسيادته وسلامة أراضيه ضد التهديدات التى تواجهه.

مصر وتركيا تطالبان بالوقف الفوري لإطلاق النار بغزة وترفضان التصعيد الإسرائيلي بالضفة الغربية



ضرورة إنهاء مظاهر الانقسام في ليبيا والحفاظ على وحدة الصومال الشقيق وسيادته وسلامة أراضيه

وأضـاف، أكدنا تطلعنا كذلك إلى اسـتمرار التهدئة الحالية فى منطقة شرق المتوسط والبناء عليها وصولاً إلى تسـوية الخلافـات القائمة بين الدول المتشـاطئة بالمنطقة ليتسـنى لنا جميعا التعاون وتعظيم الاستفادة مـن المـوارد الطبيعيـة المتاحة بهـا لتحقيـق الرفاهة لشعوب المنطقة أجمع.

وأعـرب السيسـي عن خالص الشـكر على حسـن الضيافة وحفاوة الاسـتقبال.. مؤكدا سـعادته لقيامه بأول زيارة لتركيا بما يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون والتكامل بين البلدين.

ووجـه حديثه للشـعب التركى الشـقيق قائلا: إننى أحمـل إليكـم من مصر وشـعبها، أطيب مشـاعر الود والمحبة والتقدير فى ظل اعتزازنا بالعلاقات التاريخية والإرث الحضـارى والثقافى المشـترك الذى يجمعنا.. مضيفـا، خـلال السـنوات الماضيـة شـهدنا ازدهارا مسـتمرا فى التواصل بين الشـعبين المصـرى والتركى لاسـيما من خلال الحركة السـياحية المتنامية وكذلك العلاقـات التجاريـة والاسـتثمارية التـى تشـهد نموا مطـردا فضـلا عـن زيـادة الاسـتثمارات التركية فى مصر، خاصة فى مجال التصنيع.

وأضاف، فى ظل الرغبة الصادقة للبلدين فى المزيد مـن تطوير العلاقات والتعـاون وللبناء على نتائج زيارة الرئيس التركى لمصر فى فبراير الماضى فقد سـعدت اليوم وأردوغان برئاسة الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاسـتراتيجى رفيع المستوى بين مصـر وتركيا، الذى يهـدف لإحداث نقلة نوعية فـى كل المجالات وأبرزها: التجارة والاسـتثمار والسـياحة والنقـل والزراعة، كما شـهدنا اليـوم التوقيع على عدد مـن مذكرات التفاهم التـى تهدف لوضع إطار مؤسسـى جديـد للتعاون بين بلدينا.

رفع التبادل التجارى

وتابـع، تناولت مباحثاتنا كذلك تأكيد أهمية تيسـير حركـة التجارة البينية وتوسـيع نطـاق اتفاقية التجارة الحـرة بين مصـر وتركيا بهدف رفع التبـادل التجارى إلـى ١٥ مليار دولار خلال السـنوات المقبلة بالإضافة إلى تعزيز الاسـتثمارات المشـتركة بـين البلدين ومنح التسـهيلات الممكنـة لرجال الأعمال الأتـراك فى ظل مناخ الاسـتثمار المتميز بمصر، الـذى مكنهم من زيادة حجـم أعمالهـم وبيـع منتجاتهم فى مصـر والتصدير للخارج.

وفـى الختام.. وجه السيسـي الشـكر مجددا لأخيه الرئيس أردوغان على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.. معربا عن تطلعه لاستقباله مجددا فى مصر لاستمرار البناء على التواصل المباشر بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين والمنطقة بأسرها.

ومـن جانبـه، أكـد الرئيـس التركـى رجـب طيب أردوغـان، أن تركيا ومصر دولتان عريقتان وكانتا مهد الحضارات التى شـكلت تاريخ البشرية، مشيرًا إلى أنه يعمل مع الرئيس عبدالفتاح السيسـي باسـتمرار على تعزيز العلاقات العميقـة والمتعددة الأبعاد بين البلدين من خلال الجهود المشتركة.

وقـال أردوغـان، خلال مؤتمر صحفى مشـترك مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، إن زيارته إلى القاهرة فى فبرايـر الماضى كانت نقطة تحول جديدة فى العلاقات الثنائيـة، لافتًـا إلى أنـه منذ ذلك الحـين تم الحفاظ علـى الحـوار والتعاون على أعلى مسـتوى مع الرئيس السيسـي فضلا عن المشـاورات الدائمة الوثيقة بشأن القضايا المتعلقة بالمنطقة.

سياسيون وحزبيون: نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية والسياسية مع تركيا



أكد سياسيون وحزبيون أن زيارة السيسي إلى أنقرة تعد صفحة جديدة فى العلاقات المصرية التركية، وقال وزير الخارجية الأسبق، السفير محمد العرابي: إن زيارة السيسي لتركيا تعد قفزة نوعيـة للعلاقـات فى مختلف المجـالات بين البلدين، وخطـوة مهمة نحو تعزيـز العلاقات، لافتا إلى أنها تجسـد التطور الملحوظ فى العلاقات المصرية التركية، التى شـهدت تسـارعا فى الفترة الأخيرة، معتبرا دعوة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان للرئيس السيسـي إشـارة واضحة على رغبة الطرفين فى رفع العلاقات إلى أعلى مستوياتها وتوثيق التعاون بينهما.

> زيارة السيسى إلى أنقرة صفحة جديدة فى العلاقات المصرية التركية

وأوضـح أن الزيـارة مهمة جدا وجرى الإعداد الجيد لها من الطرفين، مشـيرا إلى أن التوقيت أيضا يحمل الكثير، خاصة أن الإقليم فى حالة اضطراب كبيرة، وعندما تلتقى مصر وتركيا يعنى ذلـك احتمـالات كبيرة لخفض التوتر وتوحيد الرؤى لدولتـين مهمتين فى الإقليم ولهما تداخلات وتقاطعات مع كل الأزمات المزمنة فى المنطقة.

وقال حامد فارس أستاذ العلاقات الدولية: إنَّ زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لأنقرة صفحة جديـدة تُفتـح فى العلاقات المصريـة التركية التى لم تأت من فراغ، وإنما بُنيت على سلسـلة من اللقاءات، التي جعلت هذه الزيارة تنعكس بشكل كبير على نقلها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجي.

وأضاف أنَّ هذه السلسـة من العلاقات بين الدولتين، بدأت من الجلسـات الاستكشـافية التى تمـت علـى مسـتوى وزراء الخارجية، فضلًا عن زيـارة مهمة للرئيس التركى رجـب أردوغان إلى القاهرة فى فبراير الماضي، والزيارة الحالية للرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أنقرة.

وأكّد أنَّ هذه الزيارات دليل على توافر الإرادة السياسية اللازمة لمواجهة التحديات المتزايدة التى تواجه المنطقة العربية فى ظل الظروف المعقدة التى تحتاج إلى موقف مصرى تركى موحد، متابعًا أنَّ مصر وتركيا مـن أكبـر الدول المؤثرة فى المحيـط العربى والإقليمى ولديهم الكثير من الأدوات، التى يسـتطيعان سـويا تحقيق نقلة نوعية فى مسار حل هذه القضايا، خاصة القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الرئيسية.

زيارة تاريخية

وأكد هشام عبد العزيز، رئيس حزب الإصلاح والنهضة أن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتركيا تُعدّ حدثًا تاريخيًا يرفع مستوى التبادل الدبلوماسى المصرى التركى إلى المستوى الرئاسي، كون الزيارة هى الأولى من نوعها منذ تولى سيادته رئاسة مصر.

> الزيارة جاءت فى توقيت تمر به المنطقة بتحديات كبيرة تهدد الأمن الإقليمى

وأشار عبد العزيز إلى أن هذه الزيارة تأتى بعد زيارة مماثلة قام بها الرئيس التركى رجب طيب أردوغان للقاهرة، مما يشير إلى بداية مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين تسعى فيه كل من القاهرة وأنقرة إلى التوافق حول العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وأضـاف عبـد العزيز أن هـذه الزيارة خطوةً مهمةً نحو تعزيز العلاقـات بين مصر وتركيا، فى ظـل التوتـرات الإقليمية الحالية، خاصةً الحرب على غزة، حيث تُعدّ فرصةً لبحث سـبل التعاون والتنسيق بين البلدين فى حلّ الأزمات الإقليمية، مؤكدًا أن الزيارة تُشير إلى رغبة البلدين فى بناء علاقات قوية ومستقرة، تُساهم فى تحقيق الاستقرار والسلام فى المنطقة.

وشـدد رئيـس حـزب الإصلاح والنهضة على أن هـذه الزيارة تأتى فى وقت حـرجٍ للغاية، حيث تشـهد المنطقة العديد من الأزمات السياسـية والاقتصادية مما يجعل الزيارة فرصةً مهمةً؛ لتعزيز التعاون الاقتصادى بين البلدين، خاصةً فى ظل التحديات الاقتصادية التى تواجهها المنطقة وتُشير الزيـارة إلـى رغبة البلدين فى اسـتغلال الفرص الاقتصاديـة المتاحة، وفتح آفـاق جديدة للتعاون الاقتصادى وجذب مزيد من الاستثمارات التركية لمصر وتعزيز الصادرات المصرية إلى أنقرة.

مصالح مشتركة

وقال النائب عصام هلال، وكيل اللجنة الدسـتورية والتشـريعية بمجلس الشـيوخ: إن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسـي تأتى فى إطار تعزيز العلاقات المصرية التركية وتأتى لتأسـيس علاقات جيدة قائمة على تبادل المصالح المشتركة وتكوين علاقات قوية فى المنطقة وتأتى فى إطار تنوع العلاقات المصرية العالمية.

وأضـاف «هلال» أنـه منذ اليوم الأول لتولى الرئيس عبد الفتاح السيسـي الحكم وهو يحرص علـى بناء جسـور تعـاون مع كل دول العالم فى إطار المصالح المشـتركة والاحتـرام المتبادل وعدم التدخل فى شئون الآخرين.

وأشار إلى أن الزيارة جاءت فى توقيت تمر به المنطقة من تحديات كبيرة تهدد الأمن الإقليمى وتأتى الزيارة فى إطار العمل على اسـتقرار المنطقة وعدم توسـع العدوان الغاشـم فى فلسـطين وحفظ الأمن فى الإقليم.



أكدت مصر وتركيا استعدادهما لمواصلة الحوار السياسى والدبلوماسى وتوسيع نطاق التشاور فى المجالات المختلفة، العسكرية والأمنية والشئون القنصلية، فضلا عن تعزيز التعاون بين السلطات المعنية بهدف مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وصوره ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وأعربت مصر وتركيا - فى الإعلان المشترك للاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجى رفيع المستوى بين مصر وتركيا، الذى عقد برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى ونظيره التركى رجب طيب أردوغان فى أنقرة - عن القلق العميق إزاء الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية فى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، كما أعربتا عن إدانة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية وعنف المستوطنين، والتصريحات التصعيدية والتحريضية ذات الصلة والاقتحامات العسكرية الإسرائيلية للمدن الفلسطينية.



14 اتفاقية بين مصر وتركيا.. انطلاقة جديدة للعلاقات الاقتصادية

تامر عبد الفتاح

رحب الطرفان بالتوقيع على مذكرات التفاهم فى مجالات (المالية، والبيئة والعمران، والصحة، والطاقة، والمشروعات المشتركة، والزراعة، والطيران المدنى، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم العالى، والعمل والتشغيل والتعاون وبناء القدرات، والسكك الحديدية، وسياسات المنافسة، وتدريب الدبلوماسيين)، وقررا الارتقاء بالجهود المشتركة لتنويع وتعميق التعاون والتنسيق متعدد الأوجه والثنائى من خلال تطوير الإطار القانونى الثنائى القائم فى كل المجالات حسب الحاجة.

وطلب الطرفان من «مجموعة التخطيط المشترك»، تحت الرئاسة المشتركة لوزيرى خارجية مصر وتركيا، البدء فى العمل على تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين فى كل المجالات، وأن يتم اعتماد عمل المجموعة فى الاجتماع القادم فى «المجلس التعاون الاستراتيجى رفيع المستوى»، كما أعربا عن تطلعهما لزيادة حجم التجارة البينية إلى ١٥ مليار دولار أمريكى من خلال المزيد من تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين واستثمار الإمكانيات المتاحة.

وأعلنت مصر وتركيا موافقتهما على الاستمرار فى تطوير مناخ الاستثمار لرجال الأعمال بالبلدين، واتخاذ الإجراءات اللازمة فى هذا السياق لإزالة العوائق التى يواجهها المستثمرون والشركات على كل جانب، وتشجيع الاستثمارات الجديدة، وجددتا التأكيد على تطلعهما لتعزيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وكذا تطلعهما لتعزيز التعاون فى مجالى الصناعة والبنية التحتية.

المشروعات الصغيرة

وأعربا كذلك عن تشجيعهما للتعاون الثنائى فى مجالات المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال من خلال دعم رواد الأعمال من الشباب؛ لتنفيذ مشروعات

> **العمل على زيادة حجم التجارة البينية إلى 15 مليار دولار من خلال المزيد من تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية**

مشتركة، مشددان على التزامهما بترويج وزيادة المشروعات الاقتصادية والفرص الاستثمارية المشتركة فى كل المجالات بهدف تحقيق التكامل الإنتاجى والاستهلاكى، وكذلك التصدير إلى الدول الأخرى فى إفريقيا وأوروبا وأجزاء أخرى من العالم.

وأشارا إلى تشجيع المشاركة الدورية فى معارض ومؤتمرات التجارة والفعاليات الاقتصادية، مثل المنتديات والندوات والمؤتمرات وورش العمل فى كل من تركيا ومصر، وكذلك تبادل وفود التجارة والأعمال بين البلدين.

كما جددا التأكيد على استعدادهما لمواصلة الحوار السياسى والدبلوماسى بين البلدين، وتوسيع نطاق التشاور فى المجالات المختلفة، مثل العسكرية والأمنية والشئون القنصلية، بالإضافة إلى أهمية التعاون الوثيق فى مجال الطاقة وتطوير الحوار حول العلاقات الثنائية والمشروعات المشتركة والاستثمارات، وكذا دعم التعاون فى التحول فى مجال الطاقة، وتحديدا مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة بناءً على مبدأ المنفعة المتبادلة.

وأقرت مصر وتركيا بأهمية التعاون الثنائى فى

المسائل البيئية، وفى إطار المنظمات الدولية التى تتمتع الدولتان بعضويتها بهدف مكافحة تغير المناخ، وإيقاف فقدان التنوع البيولوجي، ومنع التصحر، وتدهور الأراضي، والتحديات الشبيهة الأخرى.

زيادة الرحلات الجوية

وأكدت مصر وتركيا، فى الإعلان المشترك، دعمهما لتعزيز التعاون الثنائى فى مجال الطيران المدنى وتشجيع السلطات المعنية لتسهيل إجراءات تسيير الخطوط الجوية، وزيادة عدد الرحلات الجوية وتسهيل عمل شركات الطيران والمساهمة فى تنويع روابط النقل الجوى من خلال إطلاق رحلات على مسارات جديدة، واتفقا على تعزيز التعاون الثنائى فى مجالات الإسكان والتخطيط العمراني.

وشددا على أهمية تعميق التعاون فى مجالات العمل والتوظيف والضمان الاجتماعي، واتفقا على تعزيز التعاون فى مجال السياسات العامة، بما فى ذلك حماية المرأة والأسرة والأطفال وذوى الاحتياجات والمسنين والمساعدات الاجتماعية.

وأعربتا عن تطلعهما لتعزيز التعاون فى التدريب الدبلوماسى على المستويين الثنائى ومتعدد الأطراف عن طريق توقيع مذكرة تفاهم جديدة بين الأكاديميات الدبلوماسية فى البلدين، التى ستحل مكان مذكرة التفاهم السابقة لعام ٢٠٠٧، وأكدتا الروابط الثقافية والتاريخية بين الدولتين، وموافقتهما على تعزيز تعاونهما فى مجالات السياحة والثقافة والتعليم والشباب والرياضة.

مكافحة المعلومات المضللة

وأعربت مصر وتركيا عن عزمهما تطوير التعاون فى مجالات الإعلام والاتصالات ومكافحة المعلومات المضللة، واتفقتا على استكشاف فرص التعاون فى مجال التدريب الفنى والمهني، وتعزيز التعاون الثنائى فى مجال الرعاية الصحية والعلوم الطبية.

وشددت مصر وتركيا عن التزامهما بتطوير التعاون فى مختلف المجالات المتعلقة بوسائل النقل، بما فى ذلك النقل البحرى والجوى والبري، وكذلك أهمية تعزيز التعاون بين السلطات المعنية للطرفين بهدف مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وصوره، ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، بما فى ذلك تهريب المهاجرين غير الشرعيين والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات.



وأكدت مصر وتركيا التزامهما بتعزيز التعاون لدعم الجهود متعددة الأطراف وتنسيق المواقف ذات المنفعة المتبادلة فى المنظمات الدولية والإقليمية، فضلا عن الاستمرار فى التنسيق والتشاور بين الدولتين فى هذه المنظمات، والدعم المتبادل للترشيحات فى المنظمات الدولية كلما أمكن.. وأعربتا عن تطلعهما للمزيد من تعزيز التشاور حول المسائل الإقليمية، بالإضافة إلى تطوير بناء القدرات فى القارة الإفريقية.

ووافق الطرفان على الاستمرار فى التعاون الوثيق بالمنظمات الدولية والإقليمية، بما فى ذلك الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، فضلا عن تشجيع مزيد من الحوار والتعاون بين تركيا وجامعة الدول العربية، كما جددا التأكيد على نيتهما تعزيز التعاون فى إطار مجموعة (D8) للتعاون الاقتصادي.

وطالبت مصر وتركيا، فى مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة والمستمرة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى فى غزة بما فى ذلك استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية والمستمرة منذ ١١ شهرا والكارثة الإنسانية الحالية فى غزة؛ بالوقف الفورى والدائم لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتدفق المساعدات الإنسانية والطبية دون انقطاع ودون عوائق إلى قطاع غزة وإلى جميع أنحائه، وفقاً لقرارات مجلس الأمن، كما يُطالبان بالتضامن القوى فى جهود إعادة إعمار غزة والاستعادة الفورية للسلام فى المنطقة لمنع المزيد من التصعيد.. وأعربتا عن استعدادهما لتعزيز مستوى التنسيق والتعاون بين تركيا ومصر؛ لدعم جهود التعامل مع الوضع الإنسانى فى غزة.

كما أعربت مصر وتركيا عن القلق العميق إزاء الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية فى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وإدانة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية وعنف المستوطنين، فضلا عن التصريحات التصعيدية والتحريضية ذات الصلة، والاقتحامات العسكرية الإسرائيلية للمدن الفلسطينية.

ودعت مصر وتركيا، المجتمع الدولى إلى دعم جهود السلطة الوطنية الفلسطينية لرفع ومواجهة القيود الإسرائيلية، وكذلك السياسيات والممارسات غير الشرعية مع تمكينها القيام بواجباتها ومسئولياتها تجاه الشعب الفلسطينى فى غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.. كما أكدتا دعمهما الثابت للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، والحق الشرعى للشعب الفلسطينى لإقامة دولة مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية مع الحفاظ على حق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين.

كما دعت مصر وتركيا، الدول التى لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى اتخاذ خطوات سريعة بالاعتراف بها، وأكدتا كذلك أهمية المبادرات الخاصة بلجنة الاتصال المعنية بغزة والتابعة لمنظمة التعاون الإسلامى وجامعة الدول العربية، مشددتان على مساندتهما للجهود الرامية لتحقيق وحدة الصف الفلسطينى لأهمية ذلك فى هذه المرحلة الدقيقة من عُمر القضية الفلسطينية.

كما أكدت مصر وتركيا التزامهما المشترك بتحقيق الحل الدائم والشامل للصراع فى سوريا اتساقا مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤؛ وكذلك أهمية مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وصوره فى سوريا مع التشديد على أهمية سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية، فضلا عن التأكيد على أهمية مساعدات الإغاثة الإنسانية ومشروعات التعافى المبكر للشعب السوري.. وطالبتا المجتمع الدولى باستمرار الجهود على مستوى مرض.

دعم سيادة العراق

وشددت مصر وتركيا على أهمية دعم سيادة واستقرار العراق، معربتان عن دعمهما لجهوده نحو التنمية وإعادة الإعمار، وكذلك تطلعهما لدعم عملية سياسية بملكية وقيادة ليبية، وبتسهيل من قبل الأمم المتحدة بهدف الحفاظ على أمن واستقرار وسيادة ليبيا وسلامتها الإقليمية ووحدتها السياسية.

واتفقت مصر وتركيا على أهمية ضمان السلم والأمن والاستقرار فى القرن الإفريقي، والحفاظ على علاقات حسن الجوار والصداقة، فضلا عن الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الإقليمية لكل دولة.

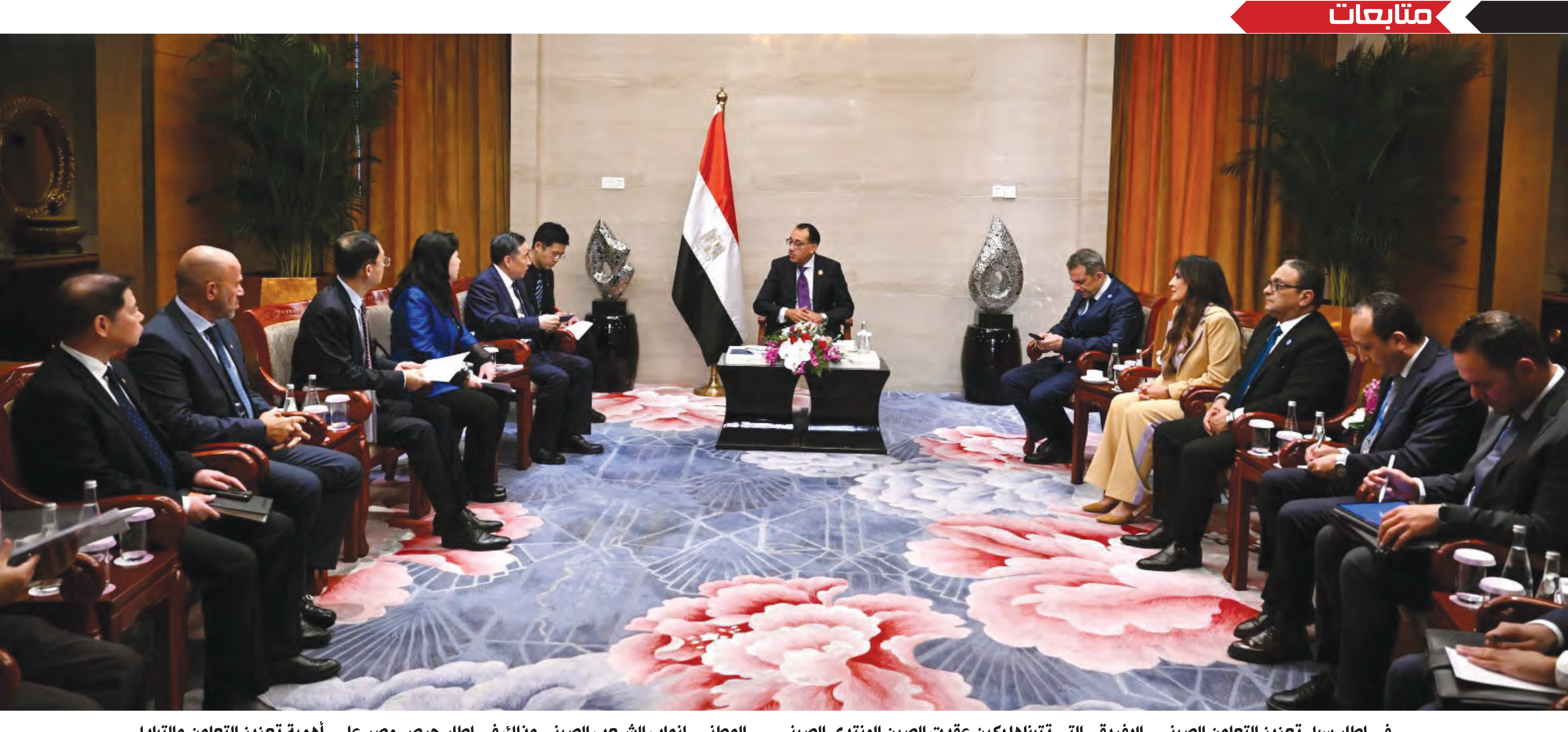
وأعرب الطرفان عن أسفهما وقلقهما إزاء الصراع الجارى فى السودان، الذى أدى إلى تبعات إنسانية مدمرة فى أرجاء السودان والمنطقة، مرحبان بالمبادرات الخاصة بحل الأزمة سلميا.

وأكدا دعمهما للجهود الدبلوماسية المشتركة فى هذا السياق.

وأكدت مصر وتركيا، فى ختام الإعلان المشترك، تصميمهما على الاستمرار فى الجهود المشتركة لمزيد من تعزيز العلاقات فى كل المجالات، وهى العلاقات التى تستمد قوتها من أواصر الصداقة عميقة الجذور، وذلك لخدمة مصالح الشعبين الصديقين والشقيقين والمنطقة بأسرها.



دعم جهود السلطة الوطنية الفلسطينية لرفع ومواجهة القيود الإسرائيلية وإنهاء الاحتلال للأراضى الفلسطينية



فى إطار سبل تعزيز التعاون الصيني - الإفريقى التى تتبناها بكين عقدت الصين المنتدى الصينى الإفريقى والذى يعد فرصة حقيقة لتحقيق أهداف أجندة التنمية الإفريقية 2063 وكلف الرئيس السيسى د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بحضور المنتدى باعتبار أن مصر لها الريادة الإفريقية وقد التقى رئيس الوزراء خلال زيارته لبكين تشاو له جي، رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب الصينى وذلك فى إطار حرص مصر على أهمية تعزيز التعاون والتبادل البرلمانى بين البلدين الصديقين بشكل منتظم باعتبارها أحد أهم ركائز العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين خاصة وأن مصر تنظر إلى الصين بوصفها مثالًا يحتذى به فى مجال البناء والنهضة العمرانية، وأن بكين تُعد شريكًا استراتيجيًا لمصر فى مواجهة الأزمات الدولية الراهنة.

المنتدى الصيني.. شراكة استراتيجية.. ومشروعات تنموية

نشوى مصطفى





الشركات الصينية تتعهد بزيادة استثماراتها بمصر خلال الفترة المقبلة

وأكـد د. مصطفـى مدبولـى رئيـس الـوزراء على دعـم الحكومة المصرية للشركات الصينية العاملة فى مصر، حيث يحرص على زيارة مشـروعاتها بمصر، ومتابعة سـير العمل بها وتذليل العقبات أمامها فى رسالة واضحة لدعم مصر لتلك المشروعات.

وحدة الصين

وتابـع مدبولى: أنه تم إنشـاء وحدة الصـين بمجلس الوزراء لمتابعة مختلف المشروعات الصينية، وهو ما يؤكد الاهتمام الكبير الذى توليه الحكومة المصرية لتعزيز التعاون الاستثمارى والتجارى مع الصين.

فرص واعدة

وأوضـح مدبولى أن مصـر تمثل فرصة واعدة للشـركات الصينية، وجاذبة للاستثمار من أجل التصدير للدول المجاورة لاسيما فى القارة الأفريقية التى تعد مصر بوابة مثالية للنفاذ إليها.

السيارات الكهربائية

وأعـرب مدبولى عن تطلعه لدعم رئيس اللجنـة الدائمة للمجلس الصينى للشركات الصينية على الاستثمار فى مصر، خاصة فى ضوء اهتمـام الدولة المصرية بقطاع الصناعة وتوطين عدد من الصناعات ذات الأولويـة مثل صناعة السـيارات الكهربائيـة، والطاقة الجديدة والمتجددة خاصة الهيدروجين الأخضر.

ومن جانبه، قال رئيس «جي» إن الدعم المستمر من قيادتى البلدين سـبب لنجاح المشـروعات الصينيه فى مصر فالعلاقات أساسها هو الاحترام المتبادل.

مشروعات تنموية

وأكد «جي» دعم الصين لمصر فى تنفيذ خططها للتنمية المُستدامة بمـا فـى ذلك «رؤية مصـر ٢٠٣٠»، وتَطلُّـع بكين لتعزيـز تعاونها مع القاهـرة فى مختلف القطاعات وعلى رأسـها قطـاع البنية التحتية.

وأعلن «له جي» عن تقديم منحة لمصر بقيمة ١٠٠ مليون يوان لتنفيذ مشروعات تنموية مشتركة.

العاصمة الإدارية

كما التقى رئيس الوزراء، بـ«وان بينج»، مدير عام الشركة الصينية العامة للهندسـة المعمارية «سـى سـك» CSCEC، التى تُنفذ منطقة الأعمال المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وعددا من المشـروعات بمدينة العلمين الجديدة.

مشروعات كبرى

وقال رئيس الوزراء لمدير عام الشـركة الصينية: «أصبح لشـركتكم مكانـة كبيـرة لدينا فى مصر، من خـلال قيامها بتنفيـذ العديد من المشروعات الكُبرى التى تُمثل إنجازًا لمصر الحديثة».

التشييد والبناء

وأضاف مدبولى أنه فيما يتعلق بمشـروعات التشـييد والبناء، فإن منطقـة الأعمـال المركزية فـى العاصمـة الإدارية الجديدة ومشـروع «الـداون تاون» بمدينة العلمين الجديدة يُعدان علامة مُميزة فى مجال البناء الحديث فى مصر.

الخطوات المستقبلية

وأشار مدبولى إلى أنه يوجد لدى الحكومة المصرية مشروعات أخرى مُهمـة فى قطاعـات: الصحة والطيران والتعدين، مشـيرًا إلى أنه جار بحث سُبل التوافق بشأن الخطوات المستقبلية المتعلقة بهذه المشروعات.

تطوير المطارات

وأضاف بينج: «لدينا رغبة شديدة للتعاون معكم فى مشروع تطوير المطارات، وكذا تشـغيل مركـز المال والأعمال، ومشـروعات التعدين الخاصة بالفوسفات»، مُشيرًا إلى أن الشركة لديها كذلك خبرة كبيرة فى إنشاء المستشـفيات الكبرى، ونفّذت الكثير من هذه المستشفيات فى الصين، ويسـرها أن تُسـهم فى إنشـاء المدينة الطبية فى مصر، وغيرها من المشروعات بالقطاع الطبى.

إدارة وتشغيل

وأشـار مدير الشـركة إلى أنه عقب الانتهاء من تنفيذ مشـروع مركز

المال والأعمال بالعاصمة الإدارية ستعمل الشركة على إدارته وتشغيله وتسويقه بأفضل صورة ممكنة، مؤكدًا تنوع المحفظة الاستثمارية للشركة ومجالات عملها، وأنها تعمل على دراسة تنويع استثماراتها فى مصر، قائلًا: «سنبذل كل جهودنا للمساهمة فى النهضة الاقتصادية المصرية.

الألواح الشمسية

كما التقى رئيس الوزراء سونج هايلينج، رئيس شركة «تشاينا إنرجي» China Energy، حيث أكد أن مصر لديها رغبة كبيرة فى توطين صناعة الألواح الشمسية، وكل التكنولوجيات المرتبطة بالطاقة الجديدة والمتجددة، ولذا فهى مستعدة للشراكة فى مثل هذه المشروعات، حيث تدرك جيداً أن الصين دولة رائدة في هذا المجال، خاصة فيما يرتبط أيضاً ببطاريات التخزين، لافتاً إلى أن مصر لديها خطة لإدخال طاقات متجددة تزيد على ٥٠ جيجا بحلول عام ٢٠٣٠ وتأمل أن تنظر شركة «تشاينا انرجي» بجدية شديدة لفرص الدخول فى هذه المشروعات بالشراكة مع مصر.

المنطقة الاقتصادية

من جانبه، أكد تسونج هايلينج، رئيس شركة «تشاينا إنرجي»، أن الشركة لديها ١٢ مشروعاً فى مصر، بقيمة إجمالية ٢ مليار دولار لافتا إلى أن الشركة لديها مشروعاً مهماً خاصا بالهيدروجين الأخضر، فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والشركة تخطط لنقل مقرها الأساسى فى شمال إفريقيا إلى مصر، وتأمل فى الحصول على محفزات لذلك.

وأشار سونج هايلينج إلى تطلع الشركة للإسراع فى إنشاء أول مصنع فى شمال أفريقيا ومصر لإنتاج الأمونيا الخضراء، فى إطار تعزيز التعاون بين الجانبين.

الطاقة المتجددة

وشدد رئيس الوزراء، على أن ما تريده مصر تحديداً هو إسراع الشركة فى إنشاء مصانع لتوطين الصناعات الكهروضوئية المرتبطة بالطاقة الشمسية، وبطاريات التخزين للطاقة المتجددة، وأبراج الرياح، مؤكداً أن الحكومة المصرية ستكون جاهزة فى سبيل ذلك لتقديم كل الحوافز المُمكنة، حيث تعتبر هذا الملف أولوية قصوى لها حالياً.

الهيدروجين الأخضر

وأشار رئيس الشركة إلى إنشاء مصانع ومراكز إنتاج كل التكنولوجيات المتعلقة بالطاقة الجديدة والمتجددة، كما تتعهد بتطوير مشروعات الطاقة الجديدة، سواء فى مجال الهيدروجين الأخضر، والأمونيا الخضراء، حيث ستمثل أولوية قصوى لعمل الشركة فى مصر.

كما ألقى رئيس الوزراء، نيابة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، كلمة خلال الجلسة رفيعة المستوى الثانية تحت عنوان «التحول الصناعى وتحديث الزراعة والتنمية الخضراء».

القارة الأفريقية

وأكد رئيس الوزراء أن القارة الأفريقية تتمتع بآفاق رَحْبة للتنمية، لكونها تمتلك أكبر معدلات للنمو السكانى فى العالم، حيث تجاوز عدد السكان ١,٥ مليار نسمة هذا العام، ولذا تعدُ سوقاً ضخمة تُوفر فُرصًا واعدةً للتجارة والاستثمار، لاسيما بعد التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة القارية ودخولها حيز التنفيذ، وهو الإنجاز الضخم الذى تحقق خلال الرئاسة المصرية للاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩.

الاتحاد الإفريقي

وأشار رئيس الوزراء إلى أن مصر سعت، للجنة التوجيهية لوكالة الاتحاد الأفريقى للتنمية – النيباد، الذراع التنفيذى التنموى للاتحاد الأفريقي، إلى توظيف فترة رئاستها لتسريع وتيرة تنفيذ الأهداف التنموية للاتحاد الأفريقى المتضمنة فى أجندة ٢٠٦٣، والعمل مع الأشقاء والشركاء على التغلب على المعوقات الكبيرة التى تُعرقل تنفيذها، وعلى رأسها حشد التمويل للمشروعات الأفريقية الرائدة، مثل سد انجا، وممر التنمية الرابط بين البحر المتوسط وبحيرة فيكتوريا VICMED، والطريق البرى القاهرة – كيب تاون، فضلاً عن استكمال شبكة الربط الكهربائى بين مختلف أنحاء القارة، وذلك إيماناً بمحورية مثل هذه المشروعات فى دفع جهود التكامل الاقتصادى والاندماج القاري.

الشعوب الأفريقية

واعتبر رئيس الوزراء أن تحقيق الآمال المشروعة للشعوب الأفريقية فى النمو والتنمية والازدهار، والتغلب على المعوقات التى تقف أمام ذلك، هو مسئولية الحكومات والشعوب الأفريقية فى المقام الأول بلا جدال، مستدركاً بأن ضخامة كل من الفرص والتحديات التى تواجه القارة وشركائها الاستراتيجيين، مثل الصين، يفرض على الجميع التفكير خارج الصندوق وتبنى مقاربات جديدة لتحقيق المصالح المشتركة.

الاتفاقيات التجارية

وأكد رئيس الوزراء أن القارة الأفريقية فى حاجة إلى شراكة حقيقية مع الصين التى نجحت فى تحقيق طفرة صناعية، وهو ما يقع فى إطار أهداف المنتدى الصينى الأفريقي، مشيرًا إلى ضرورة أن يتضمن ذلك، العمل على رفع قدرات ومهارات العمالة ونقل الخبرات، والاستفادة من الاتفاقيات التجارية المتعددة بين التجمعات الاقتصادية الأفريقية بهدف زيادة معدلات التصدير، فضلاً عن تحفيز القطاع العام والخاص الصينى لتوجيه مزيد من الاستثمارات الصينية إلى الدول الأفريقية لدفع جهود توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا، والاستفادة من القدرات الكبيرة التى تمتلكها بلدان القارة، وأيضا من خلال نقل المعرفة وتبادل الخبرات.

القطاع الصناعي

وخلال كلمته، أوضح مدبولى أن الحكومة المصرية تتعامل مع تطوير القطاع الصناعى باعتباره قاطرة للنمو الاقتصادي، وتسعى مصر جاهدة لتعزيز البنية التحتية الصناعية وتعميق الصناعة من خلال إعداد الإستراتيجية الوطنية للصناعة؛ للنهوض بالصناعة المصرية وتحويل مصر إلى مركز صناعى إقليمي، موضحاً أن هذه الخطة ترتكز على عدة محاور، تشمل إنشاء مصانع جديدة لتوفير جزء من احتياجات السوق المحلية ومستلزمات الإنتاج عبر تعميق الصناعة، إلى جانب زيادة القاعدة الصناعية بغرض زيادة الصادرات وخاصة الصناعات التى تعتمد على المواد والخامات الأولية الموجودة بالفعل بالسوق المحلية أو التى يتوافر تكنولوجيا ومدخلات إنتاجها، وبجودة عالية وبأسعار منافسة فى أسواق التصدير، فضلاً عن التوظيف من أجل الإنتاج بما يساهم فى خفض معدلات البطالة ورفع مستوى المعيشة للأسر المصرية، حيث تستهدف مصر وصول عدد العاملين بقطاع الصناعة إلى ٧ ملايين عامل فى ٢٠٣٠ وهو ضعف العدد الحالى الذى يبلغ ٣,٥ مليون عامل، بالإضافة إلى محور مواكبة الاتجاهات الحديثة فى الصناعة ونظم التحول الرقمى والتوسع فى الصناعات الخضراء من خلال الدعم الفنى للمصانع عن طريق خدمات التحول الرقمي، وأنظمة الحاسب الآلى المتخصصة والروبوتات الصناعية، وإطلاق منصة مصر الصناعية الرقمية لإتاحة جميع الخدمات الصناعية إلكترونياً وتبسيط الإجراءات والتيسير على المستثمرين لإصدار جميع أنواع التراخيص وسداد جميع الرسوم مباشرة من موقع واحد فقط.

تحديث الزراعة

وأكد مدبولى أن تحديث الزراعة لا يقل أهمية عن تحديث الصناعة، لتحقيق الأمن الغذائى لشعوب القارة، معتبراً أنها إشكالية مُركبة، حيث يتعلق الشق الأول منها بالتحديات التى تواجهنا فى «النفاذ» إلى السلع الغذائية والسماد بسبب تذبذب سلاسل الإمداد العالمية واضطراب مسارات الشحن وتأثر إنتاجية القطاع الزراعى فى العديد من الدول النامية بتداعيات تغير المناخ، أما الشق الثانى فيتعلق بتحدى «التمويل» الذى تعانى منه الدول النامية؛ المستورد الصافى للغذاء على وجه الخصوص، ومنها مصر، إثر ارتفاع فاتورة الاستيراد بالنسبة لها فى ظل القفزة القياسية التى شهدتها الأسعار العالمية للسلع الزراعية الاستراتيجية فى السنوات الأخيرة، مضيفاً أن الزراعة تُمثل حجر الأساس لاقتصاديات العديد من الدول الإفريقية، بما يُمثل أكثر من ٢٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى للقارة.

تغيير المناخ

ومن هنا، أكد رئيس الوزراء أهمية تحديث الزراعة لمواكبة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجه القارة الأفريقية، والتى تعد الأكثر عرضة للتأثيرات السلبية لتغير المناخ، مؤكداً أن مصر تسعى لتعزيز الإنتاجية وتحقيق الأمن الغذائي، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة التى يُقدمها الجانب الصيني؛ من خلال الحصول على الدعم الفنى والتكنولوجى وتبادل الخبرات، خاصة فى مجالات: الغابات، ومكافحة التصحر، والمحاصيل المقاومة للجفاف، وإدارة الموارد المائية، ونظم الرى الحديث، ومعالجة وتحليه المياه.

ندرة المياه

وشدد رئيس الوزراء، خلال كلمته، على أن إشكالية ندرة المياه تؤثر على ٢,٥ مليار نسمة فى العالم، وهو ما يتطلب جذب الاستثمارات وتعزيز التعاون مع شركاء التنمية لتطوير قطاع الزراعة بالدول النامية، وتيسير نقل التكنولوجيا وتوطينها، وبناء القدرات وتحسين البنية التحتية فى المناطق الريفية، واستحداث أساليب الزراعة ونظم الرى المستدامة، وتقليل الفاقد من الإنتاج الزراعى لتحقيق المستوى الآمن من الاكتفاء الذاتي.

المناخ والسلم والأمن

ودعا رئيس الوزراء إلى التركيز فى إطار الرؤية المتكاملة التى يتعين أن تتبناها بلدان القارة، على الرابط الهام بين المناخ والسلم والأمن، وتداعيات التدهور المناخى على التنمية ورخاء واستقرار الشعوب وازدهارها، لافتاً فى هذا الصدد إلى أهمية دعم الشركاء فنياً ومالياً للمبادرات الأفريقية ذات الصلة، وعلى رأسها مبادرة الاستجابة المناخية من أجل استدامة السلام «CRSP».

الصين تفرض على الجميع التفكير خارج الصندوق



تحديث الزراعة لا يقل أهمية عن تحديث الصناعة لتحقيق الأمن الغذائى لشعوب القارة





أقيـم خلال الأيام الماضية معرض مصـر الدولى للطيران والفضاء 2024 والذى افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسـي رئيـس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة، نسـخته الأولى بمدينة العلمين الجديدة.

عكـس المعـرض قـدرة مصر علـى تنظيم فعاليات دوليـة عالمية تضاهى قـدرات الدول الرائدة فى تنظيم مثل هذه المعارض، حيث يعتبر المعرض الأكبر إفريقيا بل وعلى مستوى الشرق الأوسـط، خاصة أنه يدعم منظومـة التصنيع والرقمنة فى قطاعـات الطيران والدفاع والفضـاء. ويمثـل منصة دولية لصناعة الطيران واستكشـاف الفضاء والاتصـالات عبر الأقمار الاصطناعية والتطبيقات المدنية والعسكرية لتكنولوجيا الفضاء.

وجاء اختيار مدينة العلمين الجديدة لإقامة المعرض ليعكس الطفرة التنموية غير المسبوقة التى تشهدها الدولة المصرية مما أهلها لتكون ساحة دولية لاستضافة الفعاليات الكبرى.

مصر تخطف أنظار العالم بمعرض الطيران والفضاء فى العلمين

د. نسرين مصطفى

فـى جولة لـ «أكتوبر» داخل جناح الهيئة العربية للتصنيع والـذى يعد الأكبر بين أجنحـة المعرض يقول اللواء مهندس مختار عبد اللطيف رئيس الهيئة العربية للتصنيع أن الهيئة تتطلـع للدخـول فى شـراكات حقيقية مع كبرى الشـركات العالمية بمرونة توفرها لوائحها ذات الصفة الدولية، وأعرب عن ترحيبه لزيارة كبرى الشركات العالمية، شركات ومصانع الهيئـة العربيـة للتصنيـع علـى أرض مصر للتعـرف على القدرات والإمكانيات التصنيعية بشكل واقعى والدخول فى شراكات تنفيذية واستثمارات حقيقية .

وكمـا نجحت الهيئة العربية للتصنيع فى توقيع اتفاقيات وعقود وشراكات وإجراء مباحثات جادة مع كبرى الشركات العالمية، لدعم الجهود الهادفة لتوطين التكنولوجيا الحديثة فى مجال الصناعات الدفاعية.

وشـهدت فعاليـات ختام المعرض نشـاطا مُكثفـا للهيئة ومباحثات فى مجال الصناعات الدفاعية وتبادل الخبرات.

وشـارك فـى تلـك المباحثـات كل من شـركة هنـى ويل الأمريكيـة شـركة نورينكـو الصينيـة والشـركة الروسـية Russian helicopters وشركة nasc والشركة الهندية bdl وشـركة كاتيـك الصينية وشـركة إيرباص الفرنسـية وشـركة صقـور الإمـارات ووزارة الاتصـالات وتكنولوجيا المعلومات للتطوير المؤسسى ممثلة فى د. غادة لبيب وشركة ريسبورن اكسبورت Rosoboronexport

كما تفقـد رئيس الهيئة العربية للتصنيع الجناح الهندى وشركة Hindustan Aeronautics Limited وشركة BDL الهندية وشـركة HAL الهنديـة بالإضافة إلى جناح الأكاديمية العسـكرية كلية الدفاع الجـوى والكلية البحرية وأجـرى عـددًا مـن اللقـاءات مـع قائـد القـوات الجوية النيجيرية وقائـد القوات بجمهوريـة تنزانيا وقائد القـوات الجويـة والدفـاع الجـوى بجنوب السودان وسفير الهند بالقاهرة



وقد أعـرب عدد من العارضين عـن إعجابهم بالقدرات التصنيعيـة المتطـورة بالهيئـة العربيـة للتصنيـع فى مجال الصناعات الجوية والدفاع

يقـول عميد متقاعـد حلمى علي: ترجـع أهمية المعرض إلـى أنه فرصة لنقل الخبرة وتبادل الخبرات مع الشـركات العالمية المختلفة خاصة أن لدينا ٦ مكاتب وفروع تنتشر على مستوى العالم كما أن المعرض يعتبر فرصة لتسويق منتجات الشركة خاصة التى صنعت بأياد مصرية.

وأشـار إلى أن هناك العديد من المعروضات على رأسـها طائرة هليكوبتر للخدمة الشـاقة بأداء عالى الكفاءة وسهلة الاستخدام وعدد من الدرونز منها القادر على قياس سرعة التصـدى والقادر على اختبار الرياح بالإضافة إلى محطات تحكم أرضية ومركبات لدعم الأوامر.

Naval USV هـى مركبة بحرية غير مأهولة ذات قدرة طويلـة على التحمل (USV) مصممة لإعادة تحديد طريقة تنفيـذ المهام فـى البحر. بفضل محـرك الرحلات المتطور، فإنـه يوفـر قدرة تحمـل لا مثيل لهـا، مما يسـمح بفترات تشـغيل ممتـدة، إن قـدرات الرفـع الثقيلة التـى تتمتع بها USV، مـع سـعة حمولة تصل إلى ٦٠٠ كجـم، تجعلها أداة متعددة الاستخدامات لمجموعة واسعة من التطبيقات.

وأضـاف تعـد المركبـة البحريـة USV مثاليـة للقدرات القتاليـة التكتيكيـة الموسـعة والحرب المضـادة للغواصات (ASW)، مما يوفر مراقبة واسـتجابة سـريعة للتهديدات الناشـئة كمـا أنها توفـر قـدرات قتالية اسـتثنائية. تتفوق القطعـة البحريـة USV أيضًا فـى مهام المراقبـة والقتال

300

شركة من مصنعى الطائرات وصناعات الفضاء حول العالم

المعقدة خاصة أن أنظمة الاستشعار وأدوات الاتصال المتقدمة الخاصة بها تجعلها مصدرًا موثوقًا لمراقبة المناطق الساحلية وتأمين الحدود البحرية وإجراء عمليات جمع المعلومات الاستخبارية. لتلبية العمليات المتخصصة، توفر USV ميزات اختيارية مثل أماكن المتفجرات السائلة، ووحدة الدوران المستقرة مع مدفع رشاش 50 .m2 Browning لتعزيز القدرات القتالية، ودمج طوربيدات Black Shark Mini من ليوناردو للحرب المضادة للغواصات.

وأضاف لدينا أيضا B5 Hydra USV غير المأهولة والتى تعد إنجازًا رائعًا ومن المقرر أن تُحدث تحولًا فى العمليات القتالية البحرية. تتميز B5 Hydra بسعة حمولة تبلغ ٦٠٠ كجم، وتدمج محطة الأسلحة عن بعد LIONFISH 12.7 Ultralight Remotely Weapon Station (RWS)، ومدفع رشاش ثقيل Browning 12.7 ملم M2HB، مما يرفع قدراتها الهجومية إلى مستويات جديدة.

وأضاف: تم تجهيزها بمجموعة بصرية كهربائية نهارية وليلية، وجهاز تحديد مدى بالليزر، وأنظمة تثبيت متقدمة، ويضمن هذا البرج استهدافًا دقيقًا لكل من التهديدات السطحية والأصول المحمولة جوًا.

والجدير بالذكر أن LIONFISH 12.7 Ultralight لديه تحديد إحداثيات إطلاق نار مستقل للاستجابة الفعالة حتى فى السيناريوهات المعقدة.

وعن التطور التكنولوجى فى مجال الطائرات يقول هناك أيضا الطائرة بدون طيار h13

يعتبر H12 Poseidon VTOL UAS بمثابة منارة للتقدم التكنولوجي. تم تصميمه خصيصًا لسيناريوهات المراقبة والقتال المكثفة، وهو يمتد بثقة نطاقه إلى ١٥٠ كيلو مترًا، وهذه الطائرة لا تعمل فقط كحارس يقظ حيث تقوم بدوريات مستقلة فى المناطق، وتحدد الأهداف وتتبعها، ولكنها تقوم أيضًا بمناورات رشيقة فوق مناطق محددة. يعد بث بيانات RSTA المشفرة من الدرجة الأولى، مما يوفر الأمان والوضوح

تطوير معداتنا

وأكد أن المعرض فرصة جيدة لتطوير معدات قواتنا المسلحة لتواكب التطور التكنولوجى على مستوى العالم خاصة أنه المعرض الأول من نوعه فى مصر وهو معرض متخصص فى المجال الجوى ويختلف عن معرض ايديكس على سبيل المثال الذى يقوم بعرض كل أنواع التسليح.

ومما يميز هذا المعرض هو الطائرات بدون طيار فهى تكنولوجيا الساعة حيث تعرض ٤٥ دولة فى العالم هذا المنتج المتطور.

وأشار إلى أن أهم المعروضات هى طائرة بدون طيار بالتعاون مع الجانب الكورى والطائرة الكاربو المتطورة خفيفة الوزن التى تحمل أوزانا تصل إلى ٢٨٠ كيلو بالإضافة إلى نظام المحاكاة للمركبات البحرية التى تعمل بدون طيار.

يقول خالد الألفى مساعد رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية إن المعرض رغم أنه وليد المرة الأولى لكنه ولد كبيرا، فالمعرض شارك فيه ١٠٠ دولة و٣٠٠ شركة مما يعطى انطباعا لقوة وحجم الدولة المصرية وقدراتنا على التنظيم التى تعود على الدولة المصرية بالخير وأضاف أن معرض هذا العام يتناول الطيران وحركة الطيران والشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية تهتم بالبنية التحتية لإدارة حركة الطيران فالشركة مسؤولة عن المطارات وكل ما يخصها، كذلك الموانى فكان إنشاء العلمين الجديدة ومطارها الذى شهد عملية تنمية كبيرة لما كان له من مردود كبير على حركة الطيران.

حلمى على:
المعرض فرصة لنقل الخبرة وتبادل الخبرات مع الشركات العالمية



100

دولة شاركت فى المعرض بالإضافة إلى ممثلى المنظمات الدولية والإقليمية فى مجال صناعة الطيران والفضاء

وأشار إلى أن المعرض فرصة لنقول للعالم إننا نمتلك بنية تحتية متطورة جدا وننفذ أعلى درجات التكنولوجيا بل نسعى لأن تكون مطاراتنا على أحدث النظم العالمية وأضاف أننا نحرص على أن تكون تجربة السفر تجربة سعيدة للراكب من خلال ممرات حديثة وبنية تحتية قوية ومتطورة ومنظومة إدارية وإجراءات حديثة فنحن اليوم بالفعل لدينا ريادة على المستوى الإفريقي لذا مشروعاتنا القادمة سوف تكون المنافسة على المستوى العالمي واتخذنا خطوات لتحقيق ذلك من خلال تغطية المشروع التطوير المطارات والموانئ وأجهزتها المختلفة وأكد لدينا وسائل أمنية متطورة وسريعة وأكثر أمنا خاصة فى ظل الاختراقات الأمنية على مستوى العالم لكن لنا أن نفخر بأننا لسنا فقط نحصل على التكنولوجيا من الخارج لكننا نمتلك تكنولوجيا خاصة بنا فنحن نصنع التكنولوجيا فلدينا عقول مصريه رائدة ولدينا شركات متخصصة فى نقل التكنولوجيا فنحن قادرون على مواكبة التكنولوجيا المتسارعة ولعل أكبر دليل على ذلك حصول مطارات عديدة مثل مطار الغردقة وشرم الشيخ وبرج العرب على جوائز من aci وهى منظمة المطارات العالمية فلدينا إنجازات نفخر بها ونحرص على تحقيق مزيد من النجاحات، ومعرض الطيران والفضاء أحد تلك الوسائل.

يقول المهندس أحمد محمد عبد الحميد رئيس مجلس إدارة شركة تكنولوجيا معلومات الطيران شركة تابعة لوزارة الطيران المدنى، قادرة على تنفيذ جميع أنشطة المطارات المتخصصة ، فلدينا القدرة على التشغيل والصيانة وتنفيذ جميع أعمال البنية التحتية لمراكز البيانات بالإضافة لأنظمة الأمن السيبرانى وحماية وتأمين البيانات، فلدينا داخل المطارات أكثر من ١٠ مراكز، وأضاف أن لدينا سيستم يُحدث بصفة مستمرة ويستطيع مواجهة أى تحديات أو اختراقات إلكترونية وهو أمر فى منتهى الأهمية حيث يمثل اختراق المطارات أو نظم تشغيلها تهديدا لسمعة الدول ولذا فنحن نفخر بأن لنا سمعة طيبة ولم يتمكن أحد من اختراق مطاراتنا وهو أمر يحسب للعقول المصرية، وأضاف أننا نقوم بتصنيع أنظمة الطيران الخفيفة شاملة أجهزة الإنذار الآلى وكاميرات المراقبة والتحكم الآلى وأضاف لدينا أنظمة متطورة لمشاريع تأمين المطارات ولدينا أسلوب فريد للتأمين داخل المطارات ومتابعة العاملين به ومتابعة تحركات الركاب وإنزال الشنط آليا وأشار إلى أن الشركة لديها رؤية مستقبلية والمطارات هى استثمار المستقبل وهى أحد أهم طرق تكنولوجيا المعلومات.

واضاف أننا حريصون على مواكبة التطور فلدينا استشاريون على أعلى مستوى ونسعى إلى معرفة ما يحتاجه سوق التكنولوجيا وتنفيذه لجذب الاستثمارات والتنفيذ بشكل احترافي خاصة أن لدينا شراكات دولية مع الحفاظ على الأسعار التنافسية.

وأكد أن المعرض له عائد اقتصادي كبير على الشركة وتوفير العملة الدولارية كما أننا بالفعل مواكبون للتطور السريع ونحن لدينا مواكبة حقيقية.

واستطرد: لدينا تكنولوجيا خاصة بنا فشباب الشركة يعملون على تطوير التكنولوجيا بشكل خارج الصندوق حيث قاموا بوضع تكنولوجيا آلية سريعة تستخدم فى المطارات وأكد أن المعرض هو فرصة جيدة لنقل الخبرات بين الجانبين المدنى والعسكرى خاصة أنها أصبحت ضرورية فى كل المجالات خاصة فى مجال المطارات كما أن الشركة أصبحت على خريطة الاهتمام بالنسبة لدول كثيرة بالمنطقة وبالفعل طلبت العديد من الدول التعاون معنا.

يقول تاك المتحدث الرسمى لشركة مروحيات kai أن الشركة كورية متخصصة فى صناعة طيران الفضاء وعن المشاركة فى المعرض قال إن كوريا دائما تهتم بشدة بما تقوم به مصر فى هذا المجال لأنها دولة رائدة ولها تأثير كبير فى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ولها تأثير كبير على البلدان المجاورة لذا شركتنا تهتم منذ سنوات طويلة بالتعاون المشترك بين مصر وكوريا الجنوبية فى مجال الطيران

وتحدث عن المعروضات قائلا نحن الشركة الوحيدة فى كوريا الجنوبية التى تهتم بتقديم حلول متكاملة فى مجال الفضاء والطيران ولدينا منتجات ومعروضات أهمها fa50 وهى طائرة يمكن استخدامها كطائرة تدريب متقدمة وكذلك طائرة مقاتلة حقيقية

واضاف تاك أن تلك الطائرة يتم التفاوض بشأنها حيث تسعى مصر للحصول عليها بالإضافة إلى الطائرة المقاتلة fa21 وهى الجيل الرابع والمطور من الطائرة ولدينا كذلك تصنيع وتطوير مروحيات وأقمار صناعية.

وعن الطائرة بدون طيار يقول لدينا عدة طائرات بدون طيار نقوم بتطويرها بشكل مكثف من أجل التعاون بين المقاتلات والدرونز والمروحيات والدرونز بالإضافة إلى وجود سيميلاتر وهو أحد أهم معروضات الشركة خاصة لاستخدامها فى مجال التدريب مما يساهم فى تقليل ساعات التدريب كذلك رفع كفاءة التدريب

وأشار إلى أن كثير من الطيارين المصريين أكدوا أنها الأقرب من الحقيقة، وأكد أن الشركة استفادت من المعرض من خلال تعزيز التعاون مع عدة جهات مصرية منها aoi وبعض الجهات المصرية

عروض جوية

وشهد المعرض تقديم فريق النجوم الفضية التابع للقوات الجوية عروضًا جوية مبهرة بالإضافة إلى التفاعل الكبير من جانب المشاركون والزائرون من مختلف الجنسيات، خاصة وأن العروض شملت بعض الرسائل الترحيبية .

كما قدم فريق القوات الجوية الملكية السعودية «الصقور السعودية» عروضا جوية ضمن فعاليات معرض مصر للطيران والفضاء وتميزت عروض فريق الصقور السعودية بالتناغم والدقة والإتقان حيث نالت مجموعة التكوينات الجوية والمناورات المعقدة التى قام بها الفريق ترحيب وإعجاب الحضور فى المعرض.

ويشكل المعرض فرصة للدارسين والباحثين؛ خاصة طلاب الكليات العسكرية والطيارين ومهندسى الطيران وعلوم الفضاء، للتعرف على أحدث التطورات فى هذا المجال بشكل مباشر، لإجراء دراسات وأبحاث علمية تعزز من تطوير هذا القطاع الحيوي.

في عيده الـ 72



الفلاح المصري

حجر الأساس فى منظومة التنمية الزراعية



تحتفل مصر كل عام فى التاسع من سبتمبر بعيد الفلاح، باعتباره حجر الأساس فى مشروع تحقيق الأمن الغذائي، حيث يعتبر الفلاح أهم عناصر التنمية الزراعية على مدار التاريخ، ويوافق هذا اليوم تاريخ صدور قانون الإصلاح الزراعي فى مصر فى 9 سبتمبر 1952، والذى جاء بعد 45 يومًا فقط من ثورة 23 يوليو.

وتم خلال هذا القانون توزيع الأراضي الزراعية التي تم استصلاحها من الإقطاعيين على الفلاحين بنسبة 5 أفدنة لكل فلاح، وذلك تأكيدًا على مبادئ الثورة فى إعادة توزيع ثروات البلاد والاعتراف بالدور الحيوي للفلاحين فى التنمية الزراعية، ومازالت الدولة تعترف بدور الفلاح فى قطاع التنمية الزراعية من خلال مجموعة من الحزم التحفيزية التي قدمتها له للمساهمة فى تحسين أوضاعه، وبالتالي تحسين الزراعة فى مصر.

ياسمين وهمان

11.5 مليون مواطن استفادوا من مبادرة حياة كريمة

قال د. أشرف كمال أستاذ الاقتصاد الزراعي، إن الدولة قامت بجهود حثيثة لتحسين أوضاع الفلاح بشكل كبير منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم البلاد فى عام ٢٠١٤، وليس أدل على ذلك ما قام به من ثورة تشريعية التي أقرها مجلس النواب لصالح الفلاح على سبيل المثال صدرت على التوالي قوانين الزراعة التعاقدية والزراعة العضوية وتطوير بنك التنمية والائتمان الزراعي وقانون التأمين الاجتماعي للفلاحين وقانون التكافل الاجتماعي وقانون إنشاء نقابة للفلاحين والعديد من القوانين التي هي لصالح المزارع بشكل كبير.

وأضاف: من أهم ما قامت به الدولة السياسة الرصينة التي تتبعها لإعلان أسعار الضمان للمحاصيل الرئيسية الإستراتيجية قبل بدء موسم الزراعة بصورة كافية، وذلك لمحاصيل القطن والقمح والذرة الشامية وفول الصويا وعباد الشمس، ولم تكن تلك المحاصيل خاضعة لأسعار الضمان فى الفترة السابقة؛ مما أدى إلى ارتفاع فى دخول المزارعين وانتعاشه لهم بشكل كبير، وأيضا قامت الحكومة بإطلاق كارت الفلاح الذي ساهم فى توفير مستلزمات الإنتاج للمزارع وفى نفس الوقت توفير بيانات سليمة؛ مما يساعد على رسم سياسة زراعية سليمة، كما أطلقت من خلال المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، مشروع ضخم لتنمية الريف المصري لتحسين الإعاشة لأكثر من ٥٠٪ من سكان مصر بجميع أبعاد الحياة الاجتماعية لسكان الريف من إسكان وتغذية وصرف صحي ومياه شرب نقية ومراكز شباب وكنائس ومساجد وتعليم وصحة وكافة مناحي الحياة بشكل كبير وهو مشروع ضخم وعملاق وحاز علي تقدير جميع المنظمات الدولية.

وتابع: كما قامت الدولة بالتيسير علي المزارعين بإطلاق مبادرات، مثل مشروع البتلو الذي تم توجيه ٨،٥ مليار جنيه بفائدة لا تتجاوز ٥٪، واستفاد منه ٤١ ألف مواطن بـ ٤٦١ ألف رأس ماشية بشكل كبير ذلك، فضلا عن المشاريع الزراعية الكبرى ومشاريع التصنيع الزراعي وزيادة الصادرات الزراعية، والتي تعتبر قصة نجاح هذا العام، حيث تجاوزت حاجز ٧،٥ مليون طن وتساعد تلك الصادرات المزارعين على استقرار الأسعار الداخلية وعلى عدم هبوطها.

وأشار إلى أنه على الرغم من تلك الإنجازات غير المسبوقة، إلا أنه أمامنا شوط بعيد لدعم المزارع بشكل أكبر والعمل على أن تشتمل الرؤية المستقبلية فى الفترة القادمة على إدخال جميع المحاصيل الإستراتيجية والمحاصيل الغذائية التي تهم الدولة والمزارع فى سياسة أسعار الضمان وسياسة الزراعة التعاقدية حتى يتم زراعتها بشكل مرضي

8.5 مليار جنيه تم ضخها لإحياء مشروع البتلو

9.5 مليون فدان الرقعة الزراعية الحالية

350 ألف فرصة عمل غير مباشرة

7.5 مليون طن صادرات زراعية



وتحقق الفائدة لكل من المنتج والدولة، كما يجب العمل على تكثيف عمليات التصنيع الزراعي والقيمة المضافة وزيادة المجمعات الزراعية الصناعية، خصوصا فى المشاريع الزراعية الكبرى والعمل على تعميم التجربة الناجحة لمشروع البتلو، بحيث تشمل جميع المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر وتحصل على فائدة قدرها ٥٪.

تقديم حلول

من جانبه، أشار د. ناصر همام أستاذ الاقتصاد الزراعي إلى أنه من المفترض أن يتم مناقشة قانون التعاونيات فى الانعقاد القادم لمجلس النواب، حيث تم تعديل هذا القانون، بحيث يسمح للتعاونيات بالقيام بأنشطة استثمارية مع القطاع الخاص. وفي الوقت الحالي، هناك متابعة دورية من جانب الدولة لتقويم وتحسين دور التعاونيات وتفعيله على أرض الواقع.

وأضاف: كما قامت الدولة بنظام كارت الفلاح أوالرقمنة وذلك للمساهمة فى تقديم الخدمات لمن يستحقها والتوزيع العادل للأسمدة، كما أن منظومة كارت الفلاح تقدم تسهيلات مالية ميسرة بفائدة لا تتعدى ٧٪ حسب النشاط، الذي يقوم به هذا بجانب تفعيل الدور الإرشادي من جانب الدولة تجاه الفلاحين، وخلال آخر دراسة تم إجراؤها وجدنا أن الفلاحين غير الملتزمين بالإجراءات الإرشادية تسببوا فى هدر يصل إلى ١٣ ٪ من الإنتاج وهو رقم غير قليل.

وتابع: أننا نحاول التخلص من تلك المشكلة من خلال الحقول الإرشادية، حيث يتم اختيار حقل إرشادي فى وسط الأراضي الزراعية، وتطبيق حزمة الإرشادات، بحيث يستفاد منها أكبر قدر من الفلاحين للاستفادة من موارد الأرض وموارد المياه.

وقال: هناك مشاريع الاستصلاح الزراعي، والتي ستضيف مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية تساهم بشكل كبير فى سد الفجوة الغذائية الموجودة، ولتحسين جودة تلك الأراضي قامت الدولة بالبدء فى مشروع «النهر العظيم»، من بداية العام الماضي، وذلك لخدمة ٢,٢ مليون فدان فى الصحراء الغربية، ويصل طوله إلى ١١٤ كيلو متر، وهو يعتبر أطول نهر صناعي فى العالم، وسوف يقوم باستغلال مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية، بعد معالجتها. ومن المقرر أن ينتج حوالي ١٠ ملايين متر مكعب من المياه، وهي تعتبر أحد أدوات المزارعين للتوسع فى الأراضي الزراعية، حيث إننا نحتاج حوالي ٧٥ مليار متر مكعب من المياه لخدمة القطاع الزراعي.

وشدد على أن هذا المشروع سيخدم أكثر من منطقة، حيث سيخدم الأراضي الموجودة فى سيناء وغرب غرب المنيا والوادي الجديد وتوشكى وشرق العوينات. كما أشار إلى أننا نواجه مشكلة كبيرة وهي التفتت الحيازي خاصة أن ٨٠٪ من مساحة الأراضي الزراعية الموجودة فى الريف المصري تقل عن فدان، لافتا إلى أنه من أجل تطبيق التكنولوجيا الجديدة على الأراضي الزراعية، لابد ألا تقل عن فدان لذلك لجأت الدولة إلى الزراعة التعاقدية، بالإضافة إلى جمع الفلاحين فى روابط بمعني أن المهتمين بزراعة القمح يتم جمعهم وعمل رابطة مزارعي القمح، وهكذا بحيث يتم تقديم الخدمات لهم بصورة مباشرة، بالإضافة إلى معرفة الشركات لهم وتقديم الاستشارات التكنولوجية من خلال تلك الرابطة وتحقيق أقصي استفادة ممكنة.

الشريك الأول

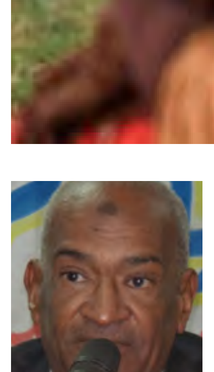
وأكد جمال السيد، أستاذ الاقتصاد الزراعي أن الفلاح يعتبر الشريك الأول والأساسي فى عملية التنمية الزراعية التي تحدث الآن على أرض مصر، وأن الأبحاث الأكاديمية والتطورات الكبيرة التي حدثت فى مجال الزراعة كانت ستظل حبيسة المعامل والأدراج، لولا حرفية الفلاح المصري، الذي استطاع تطبيقها بشكل جيد على أرض الواقع، وتنفيذ التعليمات والإرشادات الفنية التي ساهمت بصورة كبيرة فى اكتشاف أصناف جديدة فى الكثير من المحاصيل الجيدة والمقاومة للأمراض.

وأضاف أنه بمجهودات الفلاح المصري استطعنا تحقيق الاكتفاء الذاتي من العديد من المحاصيل الزراعية خاصة الإستراتيجية منها على رأسها الأرز وثمار الموالح والوصول إلى أعلى إنتاجية من عدد آخر من المحاصيل الإستراتيجية، مثل القمح والذي تزيد مساحة زراعته سنويا والقطن والكثير من المحاصيل الأخرى.

وأضاف: كما أن الدولة ساهمت بشكل كبير فى التزام الفلاحين بتلك التعليمات أولها المنظومة الجديدة لشراء عدد من المحاصيل الإستراتيجية، مثل القطن والعمل وفقا لنظام المزاد؛ وبالتالي يعطي أعلى سعر للفلاح ويورد سعر المحصول، خلال ثلاثة أيام فقط من شراء المحصول؛ مما ساهم بصورة كبيرة فى دفع الفلاحين لتوريد محاصيلهم وبيعها للدولة للتخلص من سيطرة بعض التجار على الفلاحين الراغبين فى الشراء، فالبعض منهم يورد سعر المحصول على أقساط للفلاحين غير عمليات النصب التي كان يتعرض لها.

كما أن المنظومة الجديدة ساهمت بشكل كبير فى انخراط الفلاح فيها؛ فمع إيجاد حلول مناسبة للبيع والشراء فهناك بعض المميزات التي تعطيها الدولة للفلاحين المنفذين لتعليمات الدولة، مثل إعطاء الأسمدة المدعمة بالإضافة إلى ما تقوم به وزارة الزراعة من تكريم الفلاحين المنفذين للتوصيات الفنية لزراعة القمح فى مؤتمر سنوي تبعا للحملة القومية للنهوض بالقمح؛ مما يعطي الفلاحين دفعة وتنافسية ورغبة لتنفيذ التوصيات التي يقدمها المهندسون المزارعون أثناء الزراعة وغيرها من المميزات التي أصبحت تعطيها الدولة للفلاحين على الدور الذي يقومون به خلال عملية التنمية الزراعية.

وأكد أن الدولة اتبعت عددا من الخطوات لحماية الفلاح المصري، كأحد أهم أطراف عملية التنمية الزراعية منها مبادرة حياة كريمة فى الريف المصري، تعتبر من أهم المبادرات لتحسين معيشة الفلاح المصري بالإضافة إلى إعطاء الدولة معاشات للعمالة غير منتظمة فى القطاع الزراعي كل تلك الأمور ساهم بشعور الفلاح أنه تحت نظر الدولة ومدركة لمعاناته.



د. أشرف كمال: تكثيف عمليات التصنيع الزراعي والقيمة المضافة وزيادة المجمعات الزراعية الصناعية



د. ناصر همام: كارت الفلاح والقروض الميسرة وأسعار الضمان دعم لافت للمزارع

7% بفائدة قروض ميسرة للفلاحين

4 ملايين فدان مشاريع الاستصلاح

10 آلاف فرصة عمل مباشرة بمشروع مستقبل مصر



بدأت الدولة فى تنفيذ عدد من المشروعات الزراعية العملاقة، التي تعتبر الوسيلة الأساسية لسد الفجوة الغذائية الموجودة والوسـيلة الأساسـية لتحقيق الأمن الغذائي، ويعتبر الفلاح المصري هو الحجر الأساسـي ونقطة الانطلاق لتلك المشـاريع، ولولا تفوق المزارع المصري ما خرجت تلك المشروعات للنور.

مشروعات الاستصلاح تخلق مجتمعا زراعيا صناعيا جديدا

قـال د. نادر نور الدين، أسـتاذ الموارد المائية واسـتصلاح الأراضي بكلية الزراعة جامعة القاهرة، إن أي مشـروع يقوم فى أي دولة يكون الهدف الأول منه، هو خدمة الدولة، وليسـت خدمة فئة معينة مع مراعاة ظروف كل الفئات التي لها علاقة بهذا الأمـر؛ لذلـك عندما نتحدث عن اسـتصلاح أراضي متوقع أو متـاح أن تصل إلى ٤ ملايين فدان تضاف إلى الرقعة الزراعية الحالية، والتي تقدر ٩,٥ مليون فدان. ففى هذه الحالة، فإن المشروع يستهدف العمل علي اختزال الفجوة الغذائية المصرية، التي تجعلنا نستورد حوالي ٦٥٪ من غذائنا والتي كلفت خلال الثلاث سنوات السابقة أكثر من ١٥ مليار دولار لاستيراد السلع الإستراتيجية الرئيسية وبالتالي فهذا الأمر يمثل عبئـا علـى الخزانة العامـة للدولة، ومع كل أزمة دولار ومع كل تعويم ترتفع الأسـعار لارتباط هذه السلع بالدولار؛ لأنها مستوردة من الخارج وليست منتجة محليا.

وتابع: لذلك كان لابد من التفكير فى طريقة تساهم فى تقليل تلك الفجوة الغذائية والتقليـل من الضغط علـى البنك المركـزي والاحتياطي الاسـتراتيجي من العملات الأجنبيـة، وكانت النتيجة هي ضرورة التوسـع فى اسـتصلاح الأراضي الصحراوية، وبـدء العمل علي توفير موارد مائية لها، سـواء ميـاه جوفية أو معالجة مياه الصرف بالإضافة إلى تبطين الترع وما توفره من مياه.

وأضـاف أن تقليـل فاتورة الاسـتيراد مـن الخارج والاعتمـاد على المنتـج المحلي، سيسـاهم فى حدوث استقرار للأمن الغذائي وارتباط الأسعار بالجنيه المصري، بدلا من العملة الأجنبية، وبالتالي عدم حدوث تغيرات حادة فى أسـعار السلع، وهذا الأمر فى النهاية سيساهم فى تحسين الظروف المعيشية لجميع الفئات منها الفلاح المصري.

وأوضـح أن المشـروعات الجديـدة ستسـاهم بصورة كبيـرة فى اسـتقرار أحوال المزارعين بالإيجاب وليسـت بالسـلب؛ لأنها تسـتهدف المحاصيل الإستراتيجية التي يقـوم المـزارع بتوريدها للدولة بسـعر معلن ودون أي منافسـة مـن أي إنتاج إضافي، مثـل القمح علي سـبيل المثـال؛ فالمزارعين يقومـون بتوريد محاصيلهـم للدولة منذ عـدة سـنوات، حيـث تسـتهدف الدولة سـنويا زراعـة ٣,٥ مليون طن فـى حين أن الدولـة تحتاج إلـى ٨,٥ مليون طن سـنويا لإنتـاج الرغيف المدعم فقـط، وبالتالي، فهنـاك عجـز حوالـي ٥ ملاييـن طـن مـن القمـح يسـتوردها القطـاع الحكومـي، و٧ ملايين طن يسـتوردها القطاع الخاص لإنتاج المكرونة والمخبوزات ودقيق السـوبر ماركت فى هذه الحالة، فإن المشـروعات الجديدة تحاول سـد جزء من هذه الفجوة، وبالتالـي، فـإن الفـلاح لا يتأثـر بالإنتـاج الإضافي، وهـذا الأمر ينطبـق على الذرة الصفـراء، حيث نسـتورد حوالـي ١٢ مليون طـن وينطبق على زيـوت الطعام، حيث نستورد حوالي ٩٥٪ من احتياجاتنا.

وأكد أن هدف الدولة من تلك المشروعات الجديدة، هو استكمال دور الفلاح وسد الفجـوة الغذائية العميقـة وتقليل من الفجوة الغذائية بالإنتـاج المحلي بالإضافة إلى التصنيع الغذائي.

الدستور أنصف الفلاحين

وتابع أن الدستور أنصف الفلاحين عندما قال إن الدولة ملتزمة باستلام المحاصيل الإستراتيجية من المزارعين بأسعار تحقق ربحا للمزارع، وتمت إضافة هذه المادة فى الدستور الجديد الذي تم وضعه عام ٢٠١٤ .

وتابـع أنـه يعـرض على مجلس النـواب حاليا قانـون التعاونيـات الجديد، بحيث يكون للفلاحين ممثلون يقومون بشـراء التقاوي ومسـتلزمات الإنتاج بأسعار الجملة، وبالتالي يتم تقديمها بأسـعار مخفضة للمزارعين وفى نفس الوقت يقومون باسـتلام المحاصيل من المزارعين ويقومون بتسـويقه ليمنعوا سلاسل التجارة التي تستفيد من مجهود الفلاحين، وبالتالي، القضاء علي الحلقات الوسـيطة، لافتا إلى أنه فى حالة إقرار القانون فإن التعاونيات هي من سـتتفاوض مع الدولة فى تحديد أسـعار السلع الإسـتراتيجية، بدلا من الأسـعار التي يتم إطلاقها مـن وزارة التموين وبالتالي، فإن الفلاح فى تلك الحالة يضمن جزءا كبيرا من الربح.

المستقبل الزراعي

من جانبه، أشـار د. جمال صيام، أسـتاذ الاقتصاد الزراعـي بدأت الدولة بأربعة مشـروعات ضخمة وهى مشـروع الدلتا الجديدة ومشـروع توشـكي ومشروع شرق العوينات وسـيناء، وتلك المشـروعات السـابقة سـتضيف ٤ ملايين فدان إلى الرقعة الزراعية، مشيرا إلى أن ما تم استصلاحه يقدر بمليون ونصف فدان أو أكثر، وسيتم اسـتكمالها خلال السـنوات القادمة، وإن كنا نعتبر أن مـن أولويات القطاع الزراعي خـلال الفتـرة القادمـة، هو الانتهـاء من تلك المشـروعات، لافتا إلى أن مشـروعات التوسع الأفقي عموما مكلفة وتتضمن استثمارات ضخمة ومجهودا كبيرا.

وأضاف أنه من الضروري أن نلقي الضوء على مشـروع ١٠٠ ألف صوبة، وأنه من الضـروري الانتهـاء من هذا المشـروع المهم، مضيفا إلى أن هناك مشـروعات الثروة السمكية، مثل مشروع غليون وهو من أكبر المشروعات الخاصة بالثروة السمكية التي أعلنت عنها الدولة خاصة أنها تعتبر مدينة سـمكية، وأن كان إنتاجها لم يظهر على أرض الواقع بقوة.

وأكد أن المستقبل الزراعي يتمثل فى التصنيع الزراعي والغذائي؛ لأن هذا الأمر سـيضيف قيمة مضافة إلى السـلعة الزراعيـة، وبالتالي فتح أبـواب جديدة للعمالة المصريـة وفتح أبواب التصدير، مشـددا على ضرورة أن يدخـل عنصر التصنيع إلى جميع المشروعات السابقة، ويصبح عنصرا أساسيا فيها.

وتابـع أن الأمـر ينطبق على الصادرات الزراعية، حيث نقوم بتصدير ٦,٥ مليون طـن من الخضر والفاكهة فى صورتها الخام، مشـيرا إلـى أن الأمر يعني تصدير الميـاه إلى الخارج، وبالتالي فلابد من تصنيع تلك الخضر وتصديرها بأضعاف الأسـعار التـي تصدر بها الآن، وبـدلا من إعطاء الدعم للمصـدر، فيمكن أن يحصل المصنع علي نفس الدعم، وبالتالي نساهم فى رفع قيمة المنتج.

الاهتمام بأراضي الدلتا

وشدد د. صيام على ضرورة النظر إلى الأراضي القديمة الموجودة فـى الدلتـا والاهتمـام بها خاصة مـع غياب دور الإرشـاد الزراعي، مشـيرا إلـى أن هنـاك عددا قليلا مـن المرشـدين الزراعيين على مسـتوى الجمهوريـة وخـلال عامين من الآن سـيختفي المرشـد الزراعـي نهائـي؛ بسـبب توقف إلحاق مرشـدين جـدد بوزارة الزراعة منذ عدة سنوات، فمصر كان لديها ١٠ الآلاف مرشد زراعي فى عام ١٩٨٦ تقلص ليصل إلى ٦٠٠ مرشد فقط من سنتين تقريبا وهو رقم غير كاف علي الإطلاق.

وأضاف أن الزراعـة المصرية تعتمد بصورة كبيرة على صغـار المزارعـين، والذين ليـس لديهم الخبـرة الكافية، وبالتالـي فنحـن بحاجـة ماسـة إلى عودة دور المرشد الزراعـي مرة أخرى، خاصة مـع الدخول إلى عدد من الأزمـات مثـل التأقلم مـع التغيـرات المناخية ونقص الميـاه، بالإضافة إلـى عودة دور الجمعيـة التعاونية، مشـيرا إلـى انه فى عـام ٢٠٢٧ لن نجـد موظفين داخل تلك الجمعيات لعدم تجديد الدماء بها.

وأكـد أن الجمعيات الزراعية هي حلقة الوصل بـين الفلاحـين وبـين الـوزارة ومن خلالهـا يتم إيصـال الأسـمدة والتقاوي وجميع مسـتلزمات الإنتاج.

وأضاف: لابد من وجود سياسة زراعية لها رؤية تشـمل معظـم الأمور السـابقة، وتعمل علـى تطويرها بداية من الإرشـاد إلى دعم الفـلاح وتمويل البحـوث الزراعية وتطوير الجمعيـات الزراعيـة وتنفيـذ منظومـة الزراعة التعاقدية بشكل صحيح، فالأمر لا يعتمد على إعلان سعر الضمان فقط كل تلك الأمور لدينا بها نواقص تحتاج إلـى اسـتكمال لنسـاهم فـى تحقيق الأمـن الغذائـي، وتحقيـق مصلحـة الفلاح فى المقام الأول، مشـيرا إلى أن الأمر لا يعتمد على المشـروعات الزراعية فقط.

> **هدف الدولة من تلك المشروعات الجديدة هو استكمال دور الفلاح وسد الفجوة الغذائية العميقة**



نقيب الفلاحين: قانون النقابة حبيس الأدراج منذ 10 سنوات

تعتبر النقابات المهنية من أهم الكيانات التي تمثل فئة معينة وتخدم مصالحها وتتكلم بلسان حالها، بالإضافة إلى أنها تقدم خدمات وتيسيرات كثيرة للفئة المستهدفة، لذلك هناك تساؤل لماذا لم يتم إطلاق نقابة مهنية للفلاحين تمثلهم وتتحدث باسمهم، وهل هناك نقابة مهنية للفلاحين قائمة بحكم القانون أم أن الكيانات القائمة الحالية قائمة بذاتها وكل تجمع يختار شخصا يمثلهم ليصبح نقيبا للفلاحين.

قال حسين أبو صدام رئيس النقابة العامة للفلاحين إن النقابة من الأمور المهمة التي طالب بها الفلاحين مرارا لإيجاد نقابة مهنية تجمعهم، مشيرا إلى أن النقابة التي أنشأوها فى عام ٢٠١١ هي نقابة مستقلة طبقا للاتفاقية الدولية رقم ٨٧ لعام ١٩٤٨ وتلك النقابة تقوم علي التبرعات والجهود الذاتية، ولا يوجد دعم من الدولة لها لافتا إلى أن القانون الخاص بإنشاء نقابة مهنية للفلاحين موجود فى مجلس النواب منذ عشر سنوات تقريبا ولم يظهر للنور علي الرغم من موافقة لجنة الزراعة بمجلس النواب على هذا القانون.

وأضاف أن النقابة العامة للفلاحين مشهرة برقم ٤٦٦ لعام ٢٠١١ وتلك النقابة شاركت فى لجنة الخمسين ولجنة المائة بقرار جمهوري، وتحاول القيام بدورها من خلال وجود فروع لها فى كل القري والمراكز ولكل مركز رئيس، بحيث يحاول الاجتماع مع الفلاحين بصورة دورية لمعرفة أهم المشكلات التي تواجههم.

وأكد أنه بمناسبة العيد ٧٢ للفلاحين، فهناك مجموعة من المطالب أهمها تقديم الدعم المادي الذي يتمثل فى دعم نقدي مقدم فى صورة قروض ميسرة للمزارعين، يتم تسديدها على أقساط طويلة، بالإضافة إلى دعم عيني من خلال آلالات زراعية متطورة، بالإضافة إلى توفير مستلزمات الزراعة من تقاوي ومبيدات بأسعار مناسبة وكميات كافية والنقطة الأهم هو الدعم المعنوي، مشيرا إلى أن الفلاحين يعانون منذ فترة من عدم الاهتمام بهذا الجانب، سواء من خلال تكريم المزارعين المتميزين من جانب الدولة بجوائز تقديرية وتشجيعية، لافتا إلى أن عيد الفلاح يعتبر من الأعياد القومية التي نطالب بحضور القيادات السياسية للاحتفال به، الأمر الذي لم يحدث منذ فترة طويلة.

> **عيد الفلاح يعتبر من الأعياد القومية التي نطالب بحضور القيادات السياسية للاحتفال به**

وتابع أن من النقاط المهمة، والتي تدعم الدعم المعنوي، هو تمثيل الفلاحين فى مجلس النواب ومجلس الشيوخ والمجالس النيابية بالصورة الملائمة، بما يتوافق مع الدستور المصري الذي أقر بضرورة تمثيل جميع الفئات، وهو الأمر غير الموجود فى الوقت الحالي، بالإضافة إلى ضرورة وجود بعثات خارجية للفلاحين للوقوف على أحدث التطورات الزراعية الموجودة بالخارج، وحضور المؤتمرات والندوات الخاصة بالفلاحين.

> **نطالب بالدعم الإرشادي لمعرفة الخريطة المناخية والتقاوي المناسبة لكل محصول**

وتابع أما الدعم الثالث الذي نطالب به هو الإرشاد الزراعي، والذي غاب منذ فترة طويلة منذ غياب المهندس الزراعي؛ لذلك نطالب بالدعم الإرشادي لمعرفة الخريطة المناخية والتقاوي المناسبة لكل محصول، سواء من خلال نزول المرشدين الزراعيين إلى الأراضي الزراعية بشكل مباشر أو الندوات الإرشادية أو من خلال البرامج التلفزيونية، بالإضافة إلى ضرورة توفير المياه، حيث بدأ الفلاحين بالاتجاه من الري التقليدي إلى الطرق الحديثة فى الري، والتي تحتاج إلى توجيه من جانب المتخصصين، وضرورة توفير السماد الزراعي والذي أصبحت أسعاره مرتفعة، ويحتاج لإعادة هيكلة تلك المنظومة لاستعادة توازنها مرة أخرى.

وأشار إلى رغبة الفلاحين بإنشاء صندوق تكافل زراعي لتعويض الفلاحين فى حالة الخسائر وتعميم قانون الزراعات التعاقدية على جميع المحاصيل الزراعية.





بشهادة صندوق النقد الدولي..

صمود «الإصلاح الاقتصادي» فى مواجهة التحديات

قدر كبير من التفاؤل والاطمئنان بخصوص مستقبل الاقتصاد المصرى، أثاره التقرير الصادر قبل أيام عن صندوق النقد الدولى بخصوص المراجعة الثالثة لاتفاق تسهيل الصندوق الممدد لمصر، وعلى الرغم من الأوضاع الاستثنائية التى تواجه الاقتصاد مثل الاضطرابات الجيوسياسية، التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط وتباطؤ معدلات أداء الاقتصاد العالمى والتقلبات الحادة فى أسعار السلع الأساسية، إلا أن أداء الاقتصاد الوطنى لا يزال بشهادة صندوق النقد الدولى صامدا فى مواجهة هذه التحديات.

رمضان أبو إسماعيل

استكمل المجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولى المراجعة الثالثة لترتيبات تسهيل الصندوق الممدد لمصر، بما يسمح للحكومة المصرية بسحب نحو ٨٢٠ مليون دولار على الفور من الصندوق، ما يدفع فى اتجاه المزيد من تحسن الظروف الاقتصادية الكلية، التى بدأت مرحلة التعافى منذ موافقة الصندوق على المراجعتين المجمعتين الأولى والثانية للبرنامج فى مارس الماضي، عندما بدأت الضغوط التضخمية تتراجع تدريجيا، تم القضاء على نقص النقد الأجنبي، وتم تحقيق الأهداف المالية (بما فى ذلك تلك المتعلقة بالإنفاق من خلال مشاريع البنية الأساسية الكبيرة).

تأثير إيجابي

ووفقا للتقرير الصادر عن صندوق النقد، بدأت هذه التحسينات فى إحداث تأثير إيجابى على ثقة المستثمرين ومعنويات القطاع الخاص، على الرغم من أن البيئة الإقليمية الصعبة، التى أحدثها الصراع فى غزة وإسرائيل والتوترات فى البحر الأحمر، فضلا عن التحديات السياسية والبنيوية المحلية التى تدعو إلى الاستمرار فى تنفيذ التزامات البرنامج، لكون هذه التدابير حاسمة لتوجيه مصر نحو النمو، الذى يقوده القطاع الخاص، الذى يمكن أن يولد فرص العمل والفرص للجميع.

وبحسب أنطوانيت سايح، نائبة مدير عام الصندوق، تسفر الإصلاحات المعززة فى إطار برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى المدعوم من تسهيل الصندوق الممدد، عن نتائج إيجابية وأن توحيد سعر الصرف وتشديد السياسة النقدية أسهم فى الحد من المضاربة، جلب التدفقات الأجنبية، خفف من نمو الأسعار، ومع ظهور علامات التعافى ينبغى أن يكون القطاع الخاص على استعداد للانتعاش، ومن المتوقع أن يتحقق التوازن المالى نتيجة التحول المستدام إلى نظام سعر الصرف المرن، والاستمرار فى تنفيذ موقف السياسة النقدية الصارمة، المزيد من ضبط الأوضاع المالية.

ويوفر تخصيص جزء من التمويل من صفقة رأس الحكمة لتراكم الاحتياطيات وخفض الديون وسادة إضافية ضد الصدمات، بينما يعد تنفيذ أجندة الإصلاح الهيكلى هو المفتاح لتحقيق نمو أكثر شمولا واستدامة، إلى جانب الإصلاحات التى تعزز الإيرادات الضريبية، وتوفر استراتيجية أكثر قوة لإدارة الديون، وتجلب موارد إضافية من التخارج إلى خفض الديون من شأنها أن تخلق مساحة للإنفاق الأكثر إنتاجية، بما فى ذلك الإنفاق الاجتماعى المستهدف الإضافى، وأن استعادة أسعار الطاقة إلى مستويات استرداد التكاليف بحلول ديسمبر ٢٠٢٥ أمر ضروري؛ لدعم التوفير السلس للطاقة للسكان والحد من الاختلالات فى القطاع.

تأمين الاستثمار الخاص

الاستمرار فى العمل على تعزيز حوكمة البنوك المملوكة للدولة، تعزيز سياسة ملكية الدولة، زيادة الشفافية المالية، تسوية الملعب الاقتصادي، تعد فى رأى نائبة مدير عام الصندوق، أمورا بالغة الأهمية؛ لتأمين المزيد من الاستثمار الخاص، خصوصا أن المخاطر لا تزال كبيرة وأهم مصادرها: الصراعات الإقليمية وعدم اليقين بشأن مدة انقطاع التجارة فى البحر الأحمر، وأن الحفاظ على السياسات الاقتصادية الكلية المناسبة، من شأنه تحقيق الاستقرار الاقتصادي، بينما يحسن تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلى من آفاق النمو، وأن إدارة استئناف تدفقات رأس المال بحكمة أمر مهم لاحتواء الضغوط التضخمية المحتملة والحد من مخاطر الضغوط الخارجية المستقبلية.

> **استكمال المراجعة الثالثة بمثابة سماح للحكومة المصرية بسحب 820 مليون دولار من الصندوق**

وقادت قرارات مارس الماضى الخاصة بتحرير سعر الصرف، بما فى ذلك توحيد سعر الصرف وزيادة كبيرة فى سعر الفائدة، إلى جانب زيادة ترتيبات تسهيل الصندوق الموسع، والصفقة الاستثمارية الأخيرة مع شركة أبو ظبى التنموية القابضة (ADQ) والإعلان عن التمويل من الاتحاد الأوروبى والبنك الدولى وشركاء دوليين آخرين، إلى تحسين سيولة النقد الأجنبى والمساعدة فى استعادة الثقة، وبدأ التضخم فى الانخفاض، وإن كان لا يزال مرتفعا، بينما تشير الدلائل إلى أن انكماش نشاط القطاع الخاص، الذى استمر لمدة ثلاث سنوات ونصف بدأ فى التراجع.

يبقى الحفاظ على نظام سعر صرف مرن أمرا ضروريا لتجنب تراكم الاختلالات الخارجية، فى ظل الحاجة إلى نهج قائم على البيانات من جانب البنك المركزى لخفض التضخم وتوقعات التضخم، فيما تساعد جهود ضبط الأوضاع المالية الجارية فى وضع الدين العام على مسار هبوطى حاسم، وأنه لضمان استمرار توافر الموارد لتلبية احتياجات الإنفاق الحيوية لمساعدة الأسر المصرية، بما فى ذلك الصحة والتعليم، سوف يكون هناك حاجة إلى اهتمام خاص بتعزيز تعبئة الإيرادات المحلية واحتواء المخاطر المالية الناجمة عن قطاع الطاقة. وسوف يساعد هذا أيضا فى توليد بعض الحيز المالى لتوسيع الإنفاق الاجتماعى لدعم الفئات الضعيفة.



تنفيذ التزامات برنامج الإصلاح أمر حاسم لتوجيه مصر نحو نمو يقوده القطاع الخاص

تسريع التدابير

مواصلة الإصلاح الاقتصادي مرهـون، في رأي المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، بتسريع التدابير الخاصة بتنفيـذ سياسـة ملكيـة الدولة، بمـا يضمن تنفيـذ برنامج التخـارج، وملاحقة الإصلاحات لتبسـيط اللوائح التجارية لإنشـاء شركات جديدة، وتسريع ممارسات تيسير التجارة، خلـق بيئة عمـل تنافسـية تنتفى فيهـا أى ميـزات خاصة للشـركات المملوكة للدولة، مع العمل على اتخاذ ما يلزم من إجراءات؛ لتعزيز مرونة القطاع المالى وممارسـات الحوكمة والمنافسة فى القطاع المصرفى من الأولويات الرئيسية.

وبشهادة الصندوق، حافظت مصر على التحول إلى نظام سـعر صرف مـرن، الذى يعد أمرا ضروريـا؛ لتجنب تراكم الاختـلالات الخارجيـة، ويهدف التقشـف المالـى الجارى إلـى وضع الدين على مسـار تنازلى ويدعم الجهود الرامية إلـى احتواء ضغوط الطلب، إلا أن الأمر يسـتوجب التحول بوضوح نحو التقشف القائم على الإيرادات الضريبية لزيادة الفائض الأولى بشكل مستدام وإفساح المجال للنفقات ذات الأولويـة، والاسـتفادة مـن التحسـن الحالى فـى معنويات السـوق لتطوير استراتيجية أكثر قوة لإدارة الديون لخفض احتياجات التمويل الإجماليـة، وتعبئة الموارد الإضافية من عمليات سحب الاستثمارات أو من عمليات الكيانات التابعة للقطاع العام للمساعدة فى الحد من عبء أسعار الفائدة.

وفـى الوقـت الذى يتـرك فيه –بالتأكيد– مشـروع رأس الحكمة الاسـتثمارى تأثيرا ايجابيا على الاقتصاد المصري، لأنه قد يساعد فى تعزيز النمو وتحسين ميزان المدفوعات، إلا أن الأمر يتطلب صرامة مسـتمرة فى إدارة الاقتصـاد الكلـى لضمان احتـواء المخاطر المحتملـة لارتفاع الأسـعار، التى تتمثل فى الفشـل فى دعم التحـول إلى نظام صرف أجنبى محرر، وعدم كفاية تعديلات أسعار الطاقة التى لا تؤدى إلى رفع الأسعار إلى مسـتويات استرداد التكاليف، ولا تحسن بشـكل ملمـوس الوضع المالى للشـركات المملوكة للدولة فـى قطاع الطاقة، وعدم التقدم بشـكل هادف فـى برنامج الإصلاح الهيكلي، الأمر الذى من شأنه أن يثبط آفاق النمو.

استقرار سعر الصرف

منذ قرار تحرير سعر الصرف أوائل مارس الماضي، وفقا لتقرير صندوق النقد، حدث اسـتقرار فى أسـعار الصرف، وظلت متأخـرات الطلب على النقد الأجنبـى لدى البنوك عنـد الصفر، وزادت دورة تـداول النقـد الأجنبـى اليومية بين البنوك بشـكل ملحـوظ مقارنة بفترة ما قبـل التحرير، ولـم يقم البنـك المركزى المصـرى بإجـراء أى تدخـلات فـى بيع النقـد الأجنبي، وأكـدت العديـد مـن الشركات الدولية إمكانية الوصول الطبيعى إلـى النقد الأجنبى لأغراض إعادة الأرباح إلى الوطن، وظل السعر الرسمى مستقرا نسبيا بعد التوحيد.

وعلى الرغم من أن التضخم لا يزال مرتفعًا، إلا أنه اتجه عمومًا نحو الانخفاض منذ سبتمبر ٢٠٢٣، بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند ٣٨٪ فى سبتمبر ٢٠٢٣، انخفض التضخم الحضرى السنوى الرئيسى للشهر الثالث على التوالى إلى ٢٨,١٪ فى مايو الماضي، وهو أدنى مستوى له منذ يناير ٢٠٢٣، وذلك بعد ارتفاع مؤقت فى فبراير كان من المرجح أن يكون بسبب مرور أكبر من المتوقع للانخفاض الكبير فى سعر الصرف الموازى فى يناير الماضي، بالإضافة إلى الزيادات الموسـمية فى أسعار المواد الغذائية حول شهر رمضان والانعكاس المتأخر لارتفاع أسعار التعليم.

وأدى التحكـم الصـارم فـى الإنفاق إلى إبقاء السياسـة المالية متشددة فى السنة المالية ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، ففى الأشهر العشرة الأولى من هذه السنة المالية، تحسن الفائض الأولى لقطاع الموازنة بنسـبة ١٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وبلغ ٢٪ من الناتج المحلى الإجمالي، بسـبب الانخفاض الملموس فى النفقـات الأولية، وانخفض خلال نفس الفترة إجمالى الإيـرادات بنسـبة ٠,٤٪ مـن النـاتج المحلـى الإجمالـي، مدفوعـة بانخفاض تحصيـل الإيرادات الضريبية بنسـبة ٠,٢٪ بسـبب انخفاض تحصيلات ضريبة الاستهلاك على التبغ والسجائر.

> **التحول المستدام إلى نظام سعر الصرف المرن يسهم فى تحقيق التوازن المالي**

توقعات وتحديات

من المتوقع، بحسـب تقريـر الصنـدوق، أن يتباطأ النمو الحقيقى للسـنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ إلى ٢,٧٪ لاستيعاب النتائـج الضعيفـة فـى النصـف الأول مـن السـنة المالية، ومـن المتوقع كذلك حـدوث انتعاش قوى فى السنة المالية ٢٠٢٤/٢٠٢٥ مـع بـدء تطوير منطقـة رأس الحكمة، ومن المفترض أن تهدأ الضغوط الناجمة عن الصراع واضطرابات البحـر الأحمر فى النصف الثانى من السـنة المالية، وعلى المدى المتوسط، ينتظر أن يرتفع النمو إلى حوالى ٥,٥٪، مع ثمار الإصلاحات الهيكلية لتعزيز مناخ الأعمال واسـتبدال بصمة الدولة تدريجيًا بالنشاط الخاص، وأن يتجه التضخم نحو الانخفاض على مدى الأشـهر الاثنى عشـر المقبلة مع تراجع التأثيرات الأساسية وترسيخ تشديد السياسة.

واسـتمرارا للبشـارات، فإنه مـن المنتظر أن تتبع نسـبة الديـن إلى الناتج المحلـى الإجمالى مسـارًا هبوطيًا، بدفع مـن توجيـه ٥٠٪ مـن عائـدات صفقـة رأس الحكمة إلى سـداد الديـون، واسـتدامة الفوائـض الأولية، واسـتمرار الفوارق المواتية بين الفائدة والنمو، وأنه من المتوقع أن يبدأ انخفاض نسـبة الدين فى السـنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، قبل الموعـد المتوقـع فى وقت المراجعتين الأولـى والثانية، وذلك فى المقام الأول على خلفية انخفاض سعر الصرف أقل من المتوقع خلال السـنة الماليـة ٢٠٢٣/٢٠٢٤. وتدفع تدفقات الاسـتثمار الأجنبى المباشـر المحتملة المتعلقة بصفقة رأس الحكمـة، والزيـادة الحـادة التدريجيـة فى تدفقـات غير المقيمـين قصيـرة الأجل إلى أذون الخزانـة بالعملة المحلية فى اتجاه زيادة الاحتياطيات من النقد الأجنبي.

ويحـد من هـذه التوقعات، وفقا لتقرير الصندوق، قدر لا يسـتهان بـه من التحديـات، تتجلى فى الفشـل فى دعم التحول إلى نظام سـعر صرف مرن، وسياسـة نقدية قادرة على خفض التضخم، وصعوبة تحقيق تكامل شفاف وشامل لبرنامـج الاسـتثمار خارج الميزانية فـى عملية صنع القرار فـى السياسـة الاقتصاديـة الكليـة، وعـدم التقدم بشـكل هادف فى برنامج الإصلاح الهيكلي، الأمر الذى من شـأنه أن يثبـط آفاق النمو، خاصة أن ارتفـاع معدلات التضخم، وخسـارة الدخـل الحقيقـى قـد تـؤدى إلـى اضطرابـات اجتماعيـة وسياسـات شـعبوية ضـارة، بما يتطلب العمل علـى اتخـاذ تدابير تسـتهدف بشـكل جيد تعزيز شـبكة الأمـان الاجتماعي، والسـماح لسـعر الصـرف بالعمل كممتص للصدمات، وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية لتنويع الاقتصاد وزيـادة الصادرات لإضافـة مصادر لإيرادات النقد الأجنبي.

وأمـام هذا النجـاح المحقق والتحديـات القائمة، أتاح صنـدوق النقد للحكومة المصرية المزيد من التيسـيرات، أهمهـا، إعادة تحديد موعد تقديم مشـروع قانون البنك المركزى المصرى لمتطلب نشـر التقارير السـنوية لمراجعة الحسـابات المالية للجهاز المركزى للمحاسـبات من نهاية مـارس ٢٠٢٤ إلى نهاية نوفمبـر ٢٠٢٤، وإعادة تحديد موعـد تقديم مشـروع قانـون البنـك المركـزى المصرى لإعـداد خطـة إعادة تمويـل للبنك إلى نهاية أغسـطس ٢٠٢٤، وتعديل بشـأن التنفيذ ربع السنوى لآلية مراجعة أسعار الوقود، حيث سـيتم استبداله مؤقتًا بالتزام ثابت باسـتعادة أسعار الوقود إلى مسـتويات استرداد التكلفة بحلول ديسـمبر ٢٠٢٥، وكذا لم يتم ضبط خطة خفض مطالبـات البنك المركـزى المصرى على هيئـات القطاع العـام، وكـذا خطة خفـض متأخـرات الهيئـة المصرية العامة للبترول على الحكومة.



بإجراءات حاسمة ورادعة...

ضوابط «الوزير» للقضاء على «تسقيع الأراضي الصناعية»

يعد تسقيع الأراضي الصناعية من أهم المعوقات التى تعطل مسيرة التنمية الصناعية، حيث يسيطر تجار وسماسرة الأراضي الصناعية عليها بينما لا يجد المستثمر الجاد أي قطعة أرض لإقامة مشروعه الذي يتعطل لأجل غير مسمى، فيضطر إلى شراء الأرض من هؤلاء السماسرة بأضعاف ثمنها، فيذهب رأس ماله فى الأرض فقط، ويتعثر تنفيذ المشروع بسبب التكاليف الباهظة خاصة أن الأراضي الصناعية مدعومة من الدولة، ويحصل عليها المستثمر بحق التكلفة.

ومنذ توليه مسئولية وزارة الصناعية تيقن جيدا الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، إلى تلك الأزمة جيدا، ووجه رسالة طمأنة إلى المستثمرين بشأن توفير الأراضى الصناعية قائلاً: «لن يتم رفض طلب أى مستثمر جاد فى الحصول على أرض صناعية بمختلف القطاعات وفى حالة التأجيل سيتم إخطار المستثمر بأسباب تأجيل منحه للأرض وذلك خلال فترة وجيزة من تاريخ تقدمه بطلب مستوفى الشروط».

محمد العوضى

أشار الوزير إلى التنسيق بين وزارتى الصناعة والإسكان والمجتمعات العمرانية والذى تم من خلاله رصد شواغر الأراضى الصناعية بالمدن الجديدة والتى سيتم الإعلان عنها فى الفترة المقبلة من خلال الهيئة العامة للتنمية الصناعية.

كما وجه الوزير الهيئة العامة للتنمية الصناعية بإعداد استقصاء رأى للمستثمرين يستهدف التعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم بشأن مواصفات ومساحات الأراضى الصناعية والمصانع ليتم مراعاتها ومواءمتها فى الطروحات الجديدة.

تسقيع الأراضي

وبشأن تسقيع الأراضى الصناعية، سيتم تطبيق إجراءات حاسمة ورادعة على تسقيع الأراضي، وفقا للوزير وهي:

- سحب الأراضى التى خالفت التراخيص أو التى تعدت المهلة المسموحة للبناء والتشغيل وإعادة طرحها وتوفيرها للمستثمرين الجادين.

- دراسة منع بيع أو تأجير الأراضى الصناعية على أن يتم تنميتها وتشغيلها من خلال مالكها فقط لمنع الاتجار فى الأراضى الصناعية.

- عدم إصدار ترخيص التشغيل إلا لمالك الأرض الأصلى بما يُسهم فى التضييق على الوسطاء وسماسرة الأراضي.

خطوة جيدة

وفى هذا السياق، قال الدكتور كمال الدسوقى، عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية، إن هذه القرارات تعد خطوة جيدة جدا، وهى أول خطوة على الطريق الصحيح، قائلا: «اللى هياخد أرض علشان يسقعها هتتسحب منه»، وإذا لم ينفذ الغرض الذى استلم به الأرض ستسحب منه، خاصة إذا لم يكن لديه سبب أو عذر قهرى».

وأضاف الدسوقى فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، إنهم طالبوا بهذا الأمر أكثر من مرة، وناشدوا بعدم معاقبة الصناعة بسبب قلة حصلت على الأرض بغرض التسقيع.

وتابع: «هناك بعض المصنعين كانوا يتعثرون فى إنشاء مشاريعهم فكانوا يتخذونها حجة فى بيع الأرض، وبالتالى فإذا لم يقدم المستثمر سببا مقنعا فى تعثره فلابد أن تسحب منه الأرض، فهذه الأراضى مخصصة للصناعة وليست شققا أو عقارات».

واستطرد: يجب أن تتم دراسة الجدوى المقدمة من المستثمر جيدا، والتأكد من أن لديه الإمكانية المادية لإقامة المشروع بناء على المساحة التى يطلبها أم لا؟!

وحول ارتفاع أسعار الأراضى الصناعية والذى يتراوح سعر المتر المُرَفّق بين ١٢٠٠ و١٦٠٠ جنيه حسب الموقع الجعرافى للأرض الصناعية، اعتبر الدسوقى أن هذه الأرقام تعد أسعارا عادلة فى ظل ما تواجهه الحكومة من تحديات اقتصادية، قائلا: «يجب على الدولة أن تسلم الأراضى للمستثمر الصناعى بسعر تكلفة المرافق، وبالقسط على ٥ سنوات على الأقل، خاصة أن المستثمر الصناعى لديه خطوات أخرى مثل شراء المكن والتجهيزات والمواد الخام، فمن الصعب أن يقوم بدفع سعر الأرض كاملا، ثم يتوقف عن باقى الخطوات».

وكان وزير الصناعة قد أوضح بشأن التمويل أن هذه المشكلات جار حلها عن طريق المبادرات الوطنية والتى تستهدف تقديم المساندة والدعم فى عملية التمويل لمشروعاتهم، مؤكدًا جهود الوزارة لحصر مشاكل التعثرات المالية للعرض على الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، لبحث إمكانية إعادة النظر فى طرح مبادرة جديدة مع البنك المركزى لإعادة جدولة الأقساط المستحقة عليها.

وأشار الدسوقى إلى أن ما تم طرحه من أراض صناعية على الخريطة الاستثمارية لا يكفى، ونحتاجً إلى أكثر من مليون قطعة أرض صناعية، حتى تنهض الصناعة المصرية، وتنافس الصناعة المحلية فى الأسواق الخارجية ونصل إلى حلم ١٠٠ مليار دولار صادرات، متابعا: «وهذا ليس صعبا، فمن الممكن خلال شهور قليلة أن يتم إنشاء آلاف المصانع، إذا توفرت التسهيلات فى الإجراءات والتمويلات اللازمة وتوفير

الأراضــى الصناعيــة، ودراســات الجــدوى الحقيقية، ستحدث نقلة نوعية فى الصناعة الوطنية».

نقلة نوعية

ومــن جانبــه، قال رئيــس اتحاد مســتثمرى المشــروعات الصغيرة والمتوسطة علاء السقطي، إن هذه القرارات سوف تحــدث نقلة نوعية فــى النهوض بقطاع الصناعــة الوطنية، مبينــا أن ربــط ســعر متــر الأرض الصناعيــة بالوقت حلا ســريعا فــى القضاء على ظاهرة التســقيع، ويكــون ذلك من خلال تغيير سعر المتر سنويا على الأراضى التى لم تشهد أى إنشاءات وتظل كما هي.

وأضــاف الســقطي، لـ«أكتوبر»، أن هناك مئــات الطلبات المقدمة للحصول على الأراضى بهدف ضخ اســتثمارات من شأنها زيادة الإنتاج ونسب التعميق والحد من الواردات، لكن نقــص الأراضــى يقف أمامهــا، لافتا إلى أن الســماح لملاك الأراضــى الصناعية بإنشــاء ســجل تجارى لها تعد شــهادة ميــلاد جديدة لــلأرض بما يفتح الباب أمــام التدفق الفورى لمختلــف رءوس الأموال بشــتى القطاعــات الصناعية بالمدن الصناعية وهو الأمر الذى يتطلب تدخلا حكوميا سريعا.

وتابــع: «هنــاك نحــو ٥٠٪ مــن الأراضــى الصناعية بمدن العاشــر من رمضــان وأكتوبر وبــدر والعبور غير مســتغلة من قبل أصحابها»، مختتما حديثه: أن غلق الباب أمام السماسرة ســيتيح الأرض بســعرها الحقيقــى دون أى زيــادة، فضلا عن الإتاحة السريعة للمصانع الجاد وخروج السماسرة من المنظومة.

منصة مصر الصناعية الرقمية

وتزامنا مع تلك الإجراءات والضوابط الجديدة لمنع تسقيع الأراضى الصناعية، وفى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيســي، رئيــس الجمهورية، بتنفيذ خطة شــاملة للنهوض بقطــاع الصناعة فــى مصر، ومواكبــة التطــور التكنولوجى الحديث والتيســير على المســتثمرين، وفى ضوء خطة وزارة الصناعــة لتطويــر الخدمــات بهــذا القطــاع الهــام واتخاذ كل الإجــراءات الخاصــة بالتحــول الرقمــى للتســهيل على المستثمرين للحصول على الخدمات المختلفة لإقامة النشاط الصناعــى بمــا يُســهم فــى توفيــر الوقت والجهــد الخاص باســتكمال الإجــراءات للمســتثمرين، وتوطــين الصناعــات المحلية و كذلك تعظيم قيمتها المُضافة لتمكينها من المنافسة فى الأســواق الخارجية ودفع عجلــة التصدير وجذب المزيد من الاستثمارات فى هذا القطاع.

أعلنت وزارة الصناعة عن إطلاق المرحلة الأولى من منصة مصــر الصناعية الرقمية فى الأول من شــهر ســبتمبر٢٠٢٤ بالتعــاون مع شــركة تكنولوجيا تشــغيل المنشــآت المالية (إى فاينانــس)، الشــركة الرائــدة فــى مجــال التحــول الرقمى وخدمــات الدفــع والتحصيــل الإلكترونــى الحكومــي، حيــث تتضمــن المرحلة الأولى من إطــلاق منصة مصر الصناعيــة الرقميــة عــددًا مــن الخدمــات الرقميــة الخاصة بالمستثمرين الصناعيين وهى كالتالي: –

١–خدمــة تخصيــص الأراضــى الصناعيــة عن طريق الخريطة الاستثمارية.

٢ –خدمة إصدار رخصة التشغيل بالإخطار

٣ –خدمة المتابعة السنوية.

مــع إتاحة خدمــة الدفــع الإلكترونــى من خلال منصة مصر الصناعية عن طريق قنوات الدفع المختلفة منها الكروت البنكية وفروع البنوك.

وأشــار بيان الــوزارة إلى أنه جارِ العمــل على الانتهاء من إطــلاق خدمات إصــدار تراخيــصً البناء وإصدار الســجل الصناعــي، كما ســيتم تباعًا إطــلاق العديد مــن الخدمات الأخــرى الخاصــة بوزارة الصناعة والجهــات التابعة لها فى إصــدارات متتاليــة للمنصــة، ويمكــن الدخول علــى منصة مصــر الصناعية الرقمية من خلال الرابط التالي: www. madein.eg

كما أوضحت الوزارة، أن منصة مصــر الصناعية الرقمية ستُســاهم فى التســهيل على المســتثمر الصناعــى وإتاحة التعامل إلكترونيًا دون الحاجة للانتقال إلى أى من الجهات، حيث إنه من المُستهدف أن تكون المنصة هى القناة الرئيسية فى التعامل بين المستثمرين الصناعيين وكل الجهات.

بالإضافــة إلــى أن المنصة ســتقوم تلقائيًــا بالتنبيه على المســتثمر بمواعيــد تجديــد التراخيص والمســتندات التى اقتــرب موعد انتهاء صلاحيتها، وســتُتيح المنصة الخدمات التى يحتاجها المســتثمر وكل المعلومات والمستندات المطلوبة لإجراء الخدمات، كما توفر المنصة حســابا مُؤمّنا للمســتثمر الصناعــى يحتوى علــى كل المعلومات والمســتندات الخاصــة بــه والمُدخلــة مــن خلالــه، بالإضافــة إلــى الاحتفــاظ بــكل طلبــات الخدمات المُقدمة من خلال المنصة مع حالة كل طلب.

وحرصًــا مــن الــوزارة علــى الشــفافية التامــة وتحقيــق العدالة فى عملية التخصيــص للمتقدمــين، ســيتم الإعــلان عــن نتائــج تخصيــص الأراضــى على الموقــع الإلكترونــى للمنصة بما فى ذلك أســماء الفائزين، وسننشــر لاحقًا شــرحا مفصلا عــن معايير التقييم التى تم اعتمادها، وتدعو الوزارة جميع المهتمــين إلى متابعة نتائجِ التخصيص على المنصة والتأكد من شفافية الإجراءات المُتبعة.

كمــا أوضحــت الــوزارة طريقــة التســجيل علــى الموقع الإلكترونى لمنصة مصر الصناعية الرقمية عن طريق بعض من الخطوات لتســجيل حســاب من خــلال الرابط التالي: www.madein.eg ، عبر الخطوات التالية:–

١–فتــح متصفــح الإنترنــت والانتقال إلى عنــوان الموقع الإلكترونى للمنصة والضغط على تسجيل الدخول.

٢–الضغط على إنشاء حساب (كلمة التسجيل) للتسجيل على المنصة.

٣–إدخال البيانات ثم الضغط على إنشاء حساب.

٤– سيتم إرسال بريد إلكترونى للتأكيد.

٥– الضغط على الرابط داخل البريد الإلكترونى وسوف يقوم بتحويلك على الموقع الإلكتروني.

٦– الضغط على بيانات الحساب.

٧– إدخال البيانات الشــخصية وإرفاق الملفات المطلوبة، مع ملاحظة أنه يجب اختيار إذا كنت صاحب شأن أو وكيل أو مفوض ثم الضغط على حفظ.

٨– سيتم إرسال رسالة إلى رقم موبايل المُستخدم بها كود مكون من ٦ أرقام، ثم إدخال الكود والضغط على حفظ.

٩– إدخــال بيانــات الشــركة وإرفاق الملفــات المطلوبة ثم الضغط على حفظ.

١٠– إدخــال بيانــات المصنع وإرفاق الملفــات المطلوبة ثم الضغط على حفظ.

١١– الاشــتراك فــى المنصــة عــن طريق الضغــط على الاشتراكات ثم اشترك الآن.

١٢– الضغط على طلب الحصول على رقم المستثمر حتى يتم التمكن من استخدام خدمات المنصة.

١٣– إرفاق الملفات المطلوبة ثم الضغط على حفظ.

١٤– إرسال الطلب للمراجعة من جانب الهيئة.

وفى سياق متصل أعلنت وزارة الصناعة عن طرح ١١٢٤ قطعة أرض صناعية اعتبارا من ١ وحتى ٨ ســبتمبر وذلك فــى ١٤ محافظة (القاهرة، الجيزة، الإســكندرية، المنوفية، الشــرقية، الاســماعيلية، الفيوم، البحيرة، مرسى مطروح، شمال ســيناء، ســوهاج، قنا، الأقصر، أســوان) بمساحات متنوعة بإجمالى مســاحة ٨ ملايين و٤٨٢ ألف م٢ بأنشطة مختلفــة (غذائي، دوائي، كيماوي، هندســي، تعديني، غزل ونســيج ومــواد بناء)، على أن يكون التقــديم على الخريطة الاســتثمارية بالدخول على المنصة خلال أســبوع من تاريخ الإعــلان عــن الطــرح واختيــار تخصيــص أراض، واتبــاع خطوات التســجيل والتقديم، ثــم اختيار قطعة الأرض التى يرغب بالحصول عليها ورفع المســتندات وســداد الرســوم وفقًا للخطوات المُعلنة.

جديــر بالذكــر أن الخريطــة تُتيــح الاطــلاع علــى كل التفاصيــل والأراضى المطروحة وكراســات الشــروط دون مقابــل قبــل البــدء فى إجــراءات التقــديم علــى الفرصة الاســتثمارية المُتاحة، وتُركز المنصة على دعم المســتثمر فى كل المراحل التى يمر بها بدءًا من نشــاطه مرورًا باســتقرار أوضاعه ثم نمو الأعمال.

وأوضحــت أنه ســيتم دراســة الطلبات ثــم الإعلان عن نتيجة تخصيص الأراضى الصناعية من خلال المنصة، وذلك بعد أســبوعين من تاريــخ انتهاء مدة التقديم (٨ ســبتمبر)، وسيتم إرسال رسائل نصية قصيرة «SMS» ورسائل بالبريد الإلكترونى "Email" للســادة المســتثمرين للإخطار بنتيجة التخصيــص، كما يُمكن للمســتثمرين الاطــلاع على المنصة لمعرفة حالة الطلب ونتيجة الطرح فور الإعلان عنها.

وفــى المراحــل المُقبلــة ســتُتيح منصة مصــر الصناعية الرقميــة فــى إصداراتهــا معلومــات وخصائــص تفاعليــة لتســهيل التواصل بين المستثمرين وكل الجهات، كما ستقوم بتوفيــر خزينــة إلكترونية مُؤمّنة للمســتندات توفيرًا على المســتثمر مراحــل تقديم المســتندات، وذلــك من خلال فريــق دعــم فنــى متكامــل لتقــديم المساعدة للمستثمرين على مدار الساعة.

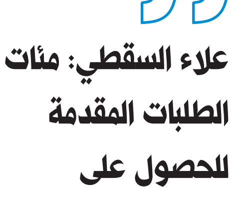


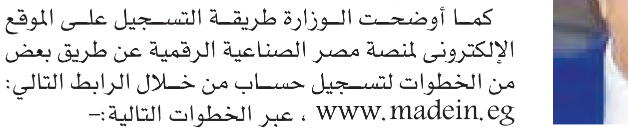
كمال الدسوقى: نحتاج مليون قطعة أرض صناعية على الأقل

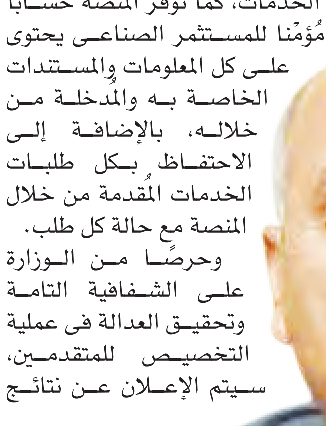




علاء السقطي: مئات الطلبات المقدمة للحصول على الأراضي الصناعية









بعد تخفيض أعداد المقبولين بالنظرية

الكليات العملية هي المستقبل

"قاعدين كلكم تدخلوا ولادكم آداب وتجارة وحقوق، مع كل التقدير، طيب هيطلع يشتغل إيه؟ والابن يبقى زعلان مني وزعلان من الحكومة يقول ما بتشغلوناش ليه؟" .. كلمات كاشفة ذكرها الرئيس عبد الفتاح السيسي على هامش افتتاحه مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية منذ 4 شهور لخصت الأزمة التي يمر بها معظم الشباب من خريجي الكليات النظرية الذين يشتكون من عدم الحصول على فرص عمل بعد التخرج.. مؤخرا بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تقليل عدد المقبولين بالكليات النظرية في تنسيق هذا العام، حيث شهد تنسيق المرحلة الثالثة لأول مرة اختفاء كليات مثل الآداب والحقوق والتجارة، ودار العلوم، والسياحة والفنادق، فضلًا عن تخفيف أعداد المقبولين في الكليات بنظام الانتساب في هذه المرحلة.

أحمد النومى

اختفاء الكليات النظرية فى المرحلة الثالثة من تنسيق الجامعات يأتى فى إطار بدء تطبيق مكتب التنسيق الإلكترونى توصيات اللجنة المنوطة بتطوير النظام الجامعى المصرى واللجنة العليا لتنسيق القبول بالجامعات الحكومية المشكلة من وزير التعليم العالى والبحث العلمي، والخاصة بتخفيض أعداد القبول فى الكليات النظرية على أن يتم إعادة توزيع الطلاب الموجودين بالكليات النظرية على الكليات العلمية والتكنولوجية وغيرها من الكليات التى تحتاج إليها الدولة.

تخفيض عدد المقبولين من الكليات النظرية قابله توسع الوزارة فى الكليات التى تتواكب مع سوق العمل مثل الكليات التكنولوجيا والحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى وعلوم الأغذية لتلبية احتياجات سوق العمل .

البداية من الإحصائيات الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، والتى تؤكد أن أكثر من ٧٦٪ من خريجى الجامعات الحكومية عام ٢٠٢٢، تخرجوا من كليات نظرية فى مقابل نحو ٢٤٪ فى الكليات العملية، كما أن الكليات النظرية خرجت فى السنوات الخمس الأخيرة، أكثر من مليون و٧٥٠ ألف طالب، بنسبة ٧٧٪ من الخريجين فى مقابل ٢٣٪ فقط فى نظيرتها العملية.

كما أن الكليات النظرية مثل الحقوق والتجارة والآداب والخدمة الاجتماعية ودار العلوم تقبل كل عام من ٤٥٠ ألفًا إلى ٥٠٠ ألف طالب، بينهم ما يقرب من ١٠٠ ألف طالب بنظام الانتساب.

الإحصائيات الرسمية تتسق مع إعلان الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالى والبحث العلمى بأن ٧٢٪ من طلاب الجامعات مقيدون بالقطاع النظرى، وفيما يتعلق بتقليل أعداد الطلاب بالكليات النظرية، قال إن الحديث عن القطاع النظرى وعلاقته بسوق العمل كان نتيجة دراسات تمت منذ فترة وعندما تحدث الرئيس عن كليات القطاع النظرى وأهمية كليات التكنولوجيا كان ٧٢٪ من عدد الطلاب بالكليات النظرية بالجامعات الحكومية وهذا العدد يجد صعوبة فى العمل، مشيرا إلى أن أحد التصنيفات الحديثة تعتمد على نسبة التوظيف من خريجى الجامعات ودمجهم بسوق العمل خلال ٦ شهور من التخرج وأصبح التصنيف بناء على الخريجين واحتياجات سوق العمل أساسيا.

وأضاف أن الوزارة تعمل على أكثر من محور فى ملف الكليات النظرية بداية من العمل على إكساب الطلاب المقيدين حالياً مهارات لهم وتقديم دورات ودعم لهم بما يمكنهم من الحصول على فرصة عمل بحيث يمتلك مهارات يستطيع أن ينافس فى سوق العمل ولدينا أكثر من ٣٠ مركز توظيف بالجامعات لإكسابهم مهارات سوق العمل.

وحسب عاشور فإن عدد الطلاب الملتحقين بشعبة أدبى ثانوية عامة هذا العام أقل من كل الأعوام السابقة، إضافة إلى أن كل البرامج بالجامعات الخاصة والتكنولوجية تحقق المزج بين العلوم، ونعمل على إصقال الموهبة لدى الطالب المقيد بكلية عملية.

وقرر الوزير تشكيل لجنة تتطلع بوضع دراسة ومخطط لإعادة توزيع أعداد





> **إنشاء 37 مركزا جامعياً لتعزيز فرص التوظيف باستثمارات 63 مليون دولار**

طلاب الثانوية العامة على الكليات الجامعية، فى جميع الجامعات المصرية المختلفة، ويأتى دور اللجنة فى إطار عمل وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى على وضع منظومة جديدة للتعليم فى مصر، تتعلق بأعداد هؤلاء الطلاب خلال السنوات المقبلة وتوزيعهم سنويًا على باقى الكليات، والعمل على تخفيض أعداد هؤلاء الطلاب مع إلغاء نظام الانتساب وزيادة أعداد الدارسين فى كليات الزراعة والحاسبات والاستزراع السمكي.

قرار تخفيض عدد المقبولين بجميع الكليات النظرية وفى مقدمتها كليات التجارة والآداب والحقوق والخدمة الاجتماعية، جاء بنسبة ٢٥٪ وشملت نسبة التخفيض الكبيرة من المقبولين بهذه الكليات بنظام الانتساب الموجه وكذلك طلاب الثانوية العامة من القسم العلمى بشعبتيه علمى علوم وعلمى رياضة.

بدورها أعدت النائبة آمال عبد الحميد، عضو لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب دراسة حول احتياجات سوق العمل فى مصر خلال السنوات الخمس المقبلة، وتأثيرات الذكاء الاصطناعى وما يشكله من تأثير حقيقى على مستقبل الوظائف فى مصر، والذى سيؤدى إلى



فقدان العشرات من الوظائف التقليدية التى اعتدنا عليها، وتقدمت باقتراح إلى رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى لدراسة إعادة النظر فى باب القبول فى ٦ كليات فى مصر وهي، الحقوق والهندسة والتجارة والآداب والصيدلة والإعلام.

أوضحت الدراسة أن هناك مشكلة تستلزم مواجهتها خاصة بسوق العمل فى مصر، فى ضوء المعطيات الراهنة والمستحدثة والتى أبرزها التطور الرهيب الذى يشهده الذكاء الاصطناعي، ومن ثم انقراض الكثير من الوظائف، وتوجه العديد من القطاعات لاسيما الإنتاجية وكثيفة العمالة على تبنى استخداماته، كما أنه لم يتم إجراء دراسة تربط سوق العمل فى مصر بالتخصصات العلمية المطلوبة، فتكون المحصلة فى النهاية، تخريج أعداد كبيرة فى تخصصات غير مطلوبة

وحسب الدراسة يتخرج سنويًا أكثر من ١٠٠ ألف من كليات الحقوق فى مصر، دون حاجة حقيقية لهم، والكثير منهم يعمل فى مهن غير مرتبطة بدراسته، وكذلك كليات التجارة والآداب وفروعها المختلفة فلم يعد هناك حاجة إلى خريجى الجغرافيا والتاريخ وعلم النفس، وخلال السنوات الأخيرة بدأت تشهد مهنة الصيدلة زيادة فى الأعداد غير مسبوقة مع توسع الجامعات الخاصة، ولم يفكر أحد فى حلول لاستيعاب هذه الأعداد، فوفقًا للمعدل العالمي هو أن يكون صيدلى لكل ١١٠٠ مواطن وصيدلية لكل ٣٠٠٠ مواطن، بينما فى مصر يوجد صيدلى لكل ١٠ مواطنين، وصيدلية لكل ٥٠ مواطن، وهو ما يعنى أن أعداد الصيادلة فى مصر أكثر من ٥ أضعاف النسبة العالمية، كما أن مهنة الهندسة تعانى من مشكلة فى زيادة أعداد الخريجين سنويًا، وهو ما أدى إلى زيادة العرض عن الطلب، وارتفاع نسبة البطالة بين أوساط المهندسين، وهذا نتيجة التوسع غير المدروس فى الكليات والمعاهد الهندسية.

وحول استعداد وزارة التعليم العالى والبحث العلمى لهذا التحدى وما هو دور الوزارة فى الإجراءات التى اتخذتها لفتح مسارات بديلة لتأهيل الخريجين لسوق العمل من خلال وظائف المستقبل..

قال الدكتور عادل عبد الغفار المتحدث الرسمى باسم وزارة التعليم العالى والبحث العلمى الوزارة اتخذت خطوات جادة وسريعة لتطوير منظومة التعليم العالى لخدمة سوق العمل وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ ولتواكب متطلبات العصر، وذلك بتوجيهات من القيادة السياسية، وتسعى الوزارة إلى بناء كوادر وطنية قادرة على المنافسة فى سوق العمل، من خلال ربط العملية التعليمية باحتياجات القطاعات المختلفة فى مصر.

ومن بين هذه الخطوات إنشاء ٣٧ مركزًا جامعيًا للتطوير المهنى فى ٢٩ جامعة كمرحلة أولى، والمرحلة الثانية تشهد توسيع نطاق المشروع ليشمل ٤٦ مركزًا بحلول عام ٢٠٢٦، بهدف تغطية كافة الجامعات الأهلية والتكنولوجية، وذلك فى ضوء بروتوكول التعاون المبرم مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والجامعة الأمريكية بالقاهرة، الذى يتم تنفيذه بموازنة قدرها ٦٣ مليون دولار، مؤكدًا أهمية هذه المراكز فى سد الفجوة بين التعليم وسوق العمل، مشيرًا إلى

أمال عبد الحميد: هناك مشكلة تستلزم مواجهتها خاصة بسوق العمل فى مصر



عادل عبد الغفار: خطوات سريعة لتطوير المنظومة الجامعية لخدمة سوق العمل



تشكيل مجلس تنفيذى لدعمها وتعزيز دورها فى خدمة الطلاب.

وأضاف: إطلاق منصة رقمية وطنية متكاملة، وهى المنصة المستقلة للوزارة، بالإضافة إلى سبع منصات جامعية فى جامعات (عين شمس، الإسكندرية، السويس، المنيا، أسيوط، المنصورة، سوهاج)، تهدف إلى إدارة المسار المهني، وربط أسواق العمل بالمؤسسات التعليمية والمراكز المهنية. مشيرًا إلى سعى الوزارة لتوسيع نطاق مبادرة "كن مستعداً" لتشمل المزيد من الجامعات والطلاب، بهدف بناء جيل جديد من القادة قادر على دفع عجلة التنمية فى مصر.

وأشار إلى أن مبادرة كن مستعدًا حققت نجاحًا كبيرًا فى مرحلتها التجريبية، حيث تم تدريب وتوظيف آلاف الطلاب والخريجين بنجاح، وقد ساهمت المبادرة فى سد الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وذلك بفضل الشراكة المثمرة مع منظمة العمل الدولية ومكتب وزارة الخارجية للتنمية بالمملكة المتحدة، وتشمل أبرز إنجازات المبادرة تدريب ٢٠٠٠ طالب وخريج، وتوظيف ١٩١٨ طالبًا وخريجًا فى وظائف لائقة، وتنظيم العديد من الفعاليات والملتقيات التى ساهمت فى إعداد الشباب لسوق العمل.

وأضاف أنه طبقا لتوجيهات الوزير فإن هناك رؤية لربط المبادرة الرئاسية (تحالف وتنمية) والاستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمي، وبخاصة الهدف الثالث (الاتصال) بخطة عمل مراكز التطوير المهنى بالجامعات، بما ينعكس على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية مصر٢٠٣٠، باستكمال خطة إنشاء مراكز التطوير المهنى بالجامعات المصرية بالإضافة إلى استكمال مشروع قانون صندوق التطوير المهني.

كما أن السنوات الماضية شهدت اهتمامًا كبيرًا من قبل القيادة السياسية بتعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا فى الجامعات المصرية، وبخاصة فى مجالات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي، مشيرًا إلى أن هذا الاهتمام انعكس على زيادة عدد كليات هذه التخصصات فى الجامعات المصرية، حيث ارتفع عدد كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى مصر بشكل ملحوظ خلال العام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ليصل إلى ٩١ كلية ومعهدًا، منها ٢٦ كلية حاسبات ومعلومات وذكاء اصطناعى فى ٢٧ جامعة حكومية، و٢٠ كلية حاسبات ومعلومات وذكاء اصطناعى فى ٣٢ جامعة خاصة، و٢٠ كلية للحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى ٢٠ جامعة أهلية، و١٥ معهدًا للحاسبات والمعلومات فى المعاهد العليا الخاصة، و١٠ كليات حاسبات وذكاء اصطناعى بالجامعات المنشأة باتفاقيات دولية وفروع الجامعات الأجنبية.

كما أن قطاع التعليم العالى فى مصر شهد نموًا ملحوظًا فى أعداد الطلاب الملتحقين بتخصصات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي، مع تنوع الخيارات المتاحة للطلاب بين الجامعات الحكومية، والخاصة، والأهلية، وجامعات الاتفاقيات الدولية، والمعاهد الخاصة. حيث أصبح لدى الطلاب الراغبين فى دراسة تخصصات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى المزيد من الخيارات، مما يُتيح لهم اختيار الجامعة التى تُناسب احتياجاتهم وقدراتهم، مؤكدًا أن هذا التنوع يُشير إلى اهتمام كبير من قبل الدولة المصرية بأهمية هذه التخصصات فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مصر، لأهميتها فى سد الفجوة بين احتياجات سوق العمل من الكوادر البشرية المؤهلة فى هذه المجالات، وبين عدد الخريجين المتاحين.

وأوضح أن زيادة عدد كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى مصر تُعد خطوة مهمة تسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى البلاد وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، والتى تهدف إلى تحويل مصر إلى مركز إقليمى للابتكار والتكنولوجيا، كما تُسهم هذه الزيادة فى تلبية احتياجات سوق العمل المتزايدة من خريجى هذه التخصصات، الذين يتمتعون بمهارات وخبرات عالية، تُمكنهم من المساهمة فى مختلف المجالات، مثل: تطوير البرمجيات، وتحليل البيانات، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وشبكات المعلومات، وبرمجيات الإنسان الآلي، والحوسبة السحابية، وغيرها الكثير، مشيرًا إلى أن هذه الزيادة تُشكل دافعًا قويًا للمضى قدمًا فى تطوير هذه المجالات، وتعزيز مكانتها فى مصر على المستوى الإقليمى والدولي.

وأشار إلى أن مراكز التطوير المهنى بالجامعات شهدت إقبالًا كبيرًا من الطلاب، مؤكدًا أن المراكز الجامعية للتطوير المهنى بالجامعات المصرية تعمل على تمكين الطلاب من أخذ خطوات عملية لمواصلة المسار المهنى الذى يريدونه، والانتقال من الجامعة إلى سوق العمل، وذلك



بالتعاون مع شركاء التدريب المتميزين، كما تقدم المراكز للطلاب مجموعة شاملة من الدورات والتدريبات فى مجالات الإدارة المهنية ومهارات التوظيف وريادة الأعمال، ويأتى ذلك فى إطار تنفيذ مبادئ الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمي، مشيرًا إلى قيام فريق عمل من الجامعة الأمريكية بتدريب وتأهيل موظفى هذه المراكز على تقديم خدمات التوجيه المهنى لطلاب الجامعة، مما يُساهم فى استدامة المراكز والخدمات المهنية.

وأشار الدكتور شريف كشك مساعد وزير التعليم العالى للحوكمة الذكية إلى أن كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعى فى مصر، شهدت هذا العام إقبالًا كبيرًا من الطلاب، حيث وصل عدد الطلاب المقيدين بهذه الكليات إلى ١٠٦,٤٣١ طالبًا، وهو ما يُشير إلى أن هذه التخصصات أصبحت تُعد من أكثر التخصصات جذبًا للطلاب فى الوقت الحالي، كما تشير هذه الأعداد إلى القفزة غير المسبوقة فى أعداد الطلاب الملتحقين بهذه الكليات.

كما أن جهود تطوير وتعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا فى الجامعات المصرية تأتى فى إطار الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالى والبحث العلمى ٢٠٣٠، مشيرًا إلى هذه الجهود تؤكد التزام الدولة المصرية بدعم هذه المجالات الحيوية، إيمانًا منها بأهميتها لتحقيق التنمية المستدامة، ولتلبية احتياجات سوق العمل فى المستقبل، موضحًا أن هذه الجهود تنوعت بين تطوير المناهج الدراسية، لتواكب أحدث التطورات فى مجالات العلوم والتكنولوجيا، وربطها باحتياجات سوق العمل، وإنشاء برامج تعليمية جديدة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا، تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وتعزيز التعاون الدولى مع الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية، لتبادل الخبرات والمعرفة.

ويرى الدكتور عبد الباسط صديق عبد الجواد أستاذ متفرغ بجامعة الإسكندرية أن قرار المجلس الأعلى للجامعات القاضى بتخفيض نسبة القبول فى الكليات النظرية بنسبة ٢٥٪ من القرارات الجريئة والتى تأتى فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بهدف تحسين جودة التعليم الجامعى فى هذه الكليات النظرية وتلبية احتياجات سوق العمل والحد من أعداد المقبولين سنويا، لأن زيادة أعداد الخريجين عن حاجة سوق العمل وتؤدى إلى زيادة البطالة بين خريجى هذه الكليات.

هذا القرار يهدف إلى تقليل عدد الطلاب الملتحقين بالكليات النظرية مثل التجارة والآداب والحقوق والخدمة الاجتماعية، وزيادة التركيز على الكليات التطبيقية و العملية والتقنية التى تتماشى مع متطلبات السوق الحالية.

وأشار إلى وجود أسباب و دوافع منها منطقية وأدت إلى صدور هذا القرار منها تكدس الطلاب فى الكليات النظرية بنسبة كبيرة من خريجى الثانوية العامة الذين يلتحقون بالكليات النظرية بسبب عدم تمكنهم من الالتحاق بالكليات الطبية بكل أنواعها والهندسية بكل أنواعها وكليات العلوم، وهذا التكدس يؤدى إلى تخريج أعداد كبيرة من الطلاب سنويا ثم يجدون صعوبة بالغة فى الحصول على وظائف تتناسب مع تخصصاتهم.

مضيفا: من الواضح والمعلوم بصفة عامة أن سوق العمل المصرى يعانى من نقص فى الكفاءات الفنية والتقنية، بينما يوجد فائض فى خريجى الكليات النظرية وهذا التفاوت يؤدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين خريجى الكليات النظرية. والمميزات المنتظرة من تنفيذ هذا القرار تحسين جودة التعليم: نتيجة لتقليل عدد الطلاب فى الكليات النظرية مما يساهم بشكل مباشر فى تحسين جودة التعليم من خلال توفير بيئة تعليمية أفضل وزيادة التركيز على التعليم التطبيقى والمهنى ومن المنتظر والمتوقع أن يكون مردود القرار تقليل معدلات البطالة فى سوق العمل بين خريجى الجامعات لمساهمته فى توجيه الطلاب نحو التخصصات التى يحتاجها سوق العمل. هذا يساعد فى توفير فرص عمل أفضل للطلاب بعد التخرج.

وتابع: سوف يؤدى زيادة التركيز على التعليم التطبيقى والتقنى إلى تحسين كفاءات الخريجين وجعلهم أكثر جاهزية لسوق العمل. وسوف يؤدى إلى تحسين الإنتاجية وزيادة التنافسية





أحمد الصباغ: الجامعات التكنولوجية تلبي احتياجات سوق العمل والتوسع في إنشائها حسب الحاجة



شريف كشك: جهود تطوير وتعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا فى الجامعات المصرية

الاقتصادية للمنتجات المصرية.

ومن خلال توجيه الطلاب نحو التخصصات التى يحتاجها السوق، سيتم تلبية احتياجات الشركات والمؤسسات بشكل أفضل، مما سيساهم فى تعزيز النمو الاقتصادى وتطوير الصناعات المختلفة. وبالتأكيد لا بد من حدوث بعض المعوقات والتحديات المحتملة كنتيجة طبيعية لتنفيذ لهذا القرار منها الحاجة إلى تعديل أو تطوير أو تغيير الثقافة المجتمعية التى غالبا ما تفضل الكليات النظرية على الكليات المهنية والتطبيقية، ولهذا يتطلب تقبل قرار التخفيض جهودًا توعوية كبيرة من الحكومة والمؤسسات التعليمية. وبالطبع سوف تؤدى زيادة عدد الطلاب فى الكليات التطبيقية والعملية إلى ضرورة توفير بنية تحتية مناسبة وتجهيزات تعليمية حديثة، وهو ما قد يمثل تحديًا فى البداية.

كما يستلزم هذا التحول النوعى فى قبول الطلاب بالكليات العملية و التطبيقية إلى زيادة فى أعداد وتأهيل الكوادر التعليمية لضمان تقديم تعليم عالى الجودة يتماشى مع متطلبات سوق العمل المحلى والعربى والعالمى. ونرى أن قرار المجلس الأعلى للجامعات بتخفيض نسبة القبول فى الكليات النظرية يمثل خطوة هامة نحو تحسين جودة التعليم الجامعى وتلبية احتياجات سوق العمل المصري. على الرغم من التحديات المحتملة، فإن الفوائد المتوقعة تجعل من هذا القرار خطوة إيجابية نحو مستقبل أفضل للتعليم وتلبية أفضل لمتطلبات سوق العمل فى مصر والعالم العربى والدخول فى منافسة مشروعة فى سوق العمل العالمى.

ويتطلب إصلاح التعليم العالى أولا تحديد الأهداف المرجوة منه، حسب الدكتور محمد كمال أستاذ القيم والأخلاق بجامعة القاهرة، الذى تساءل هل نستهدف تخريج طلاب حاصلين على شهادات جامعية لمجرد الحصول عليها، أم نستهدف تخريج طلاب حاصلين على شهادات جامعية تتيح لهم فرص عمل متنوعة تفيدهم وتفيد أسرهم ومجتمعهم؟

وأضاف: من هنا طالبنا دوما بتدخل الدولة بالحد من التحاق الطلاب بتعليم جامعى لا عائد منه، وكانت الإشكالية فى توفير الدراسة فى تخصصات أخرى مرتبطة بسوق العمل واحتياجاته وفى ظل رؤية واضحة لوظائف المستقبل، وهو ما اتجهت له الدولة مؤخرًا حيث أنشأت عشر جامعات تكنولوجية وستزيد بأعداد أكبر تقدم تخصصات تكنولوجيا المعلومات، والميكاترونكس، وبرامج السكك الحديدية، والطاقة الجديدة والمتجددة، وتكنولوجيا وصناعة ماكينات الغزل والنسيج، والصناعات الغذائية، والتصنيع الدوائي، وتركيبات الأسنان، والصناعات الخشبية، وصيانة وتشغيل السفن، وتكنولوجيا الأجهزة الكهربية والإلكترونية، والملابس الجاهزة، ميكانيكا صناعة، وأنظمة التحكم الصناعية، وعشرات من البرامج التى يحتاجها سوق العمل. وكلها تخصصات يحتاجها سوق العمل المحلى فيسد خريجو هذه التخصصات العجز فى العمالة الفنية المدربة، كما يلبى احتياجات أسواق العمل الإقليمية بعد أن تراجعت أهمية العمالة المصرية لانعدام الكفاءة وحلت محلها العمالة الأسيوية، وبذلك تعود العمالة المصرية الماهرة المدربة المتعلمة لمكانتها وتصبح موردًا للعملة الصعبة فى نفس الوقت.

الجامعات التكنولوجية أصبحت هى المستقبل وتلبى احتياجات سوق العمل هكذا يرى الدكتور أحمد الصباغ مستشار وزير التعليم العالى للتعليم الفني، مؤكدا أن الاهتمام بالتعليم التكنولوجى بدأ من وزارة التربية والتعليم وبالتحديد قطاع التعليم الفنى بقيادة الدكتور الراحل محمد مجاهد من خلال إنشاء المدارس التكنولوجية والتى وصلت إلى ٥٠ مدرسة تكنولوجية بالارتباط مع الشركاء الصناعيين، وكانت على مستويات وتخصصات مختلفة فى كافة المجالات وهذه المدارس تعد خطوة مهمة فى مسار تطوير التعليم الفني، ثم كانت الجامعات التكنولوجية لاستكمال المسار التعليمى ويقضى على الثقافة الخاطئة فى المجتمع تجاه التعليم الفنى من هنا كان أهمية الدخول فى مسار خلق الجامعات التكنولوجية.

أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن إطلاق معارض «أهلا مدارس» بالمحافظات في إطار الخطة الاستراتيجية، التي تنفذها الوزارة بهدف تخفيف العبء عن الأسر.

قال وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور شريف فاروق: إن الوزارة حريصة على تقديم مختلف صور الدعم الممكنة والمساهمة في تخفيف العبء عن الأسر، من خلال إقامة وانتشار المعارض السلعية الدائمة والمتخصصة. وأضاف أن معارض «أهلا مدارس» سواء المعرض الرئيسي بمحافظة القاهرة أو المعارض الفرعية بالمحافظات تستهدف طرح كل المستلزمات والأدوات المدرسية بمراحل التعليم المختلفة للطلبة والمعلمين، بأسعار مخفضة تقل عن مثيلاتها في الأسواق.

بتخفيضات 30% وممتدة حتى 20 سبتمبر

«أهلا مدارس» تنطلق في ثوبها الجديد

محمد الشرقاوى

أوضح الوزير أن المعارض تقام بمشاركة كبرى شركات القطاع الخاص والعام، مع التأكيد على إقامة معرض رئيسى فى كل محافظة، بالإضافة إلى معارض فرعية أخرى، بالتنسيق مع وزارة التنمية المحلية والاتحاد العام للغرف التجارية بهدف زيادة المعروض من السلع والمنتجات والخدمات المرتبطة بالعام الدراسي.

ولفت إلى أن معارض «أهلا مدارس» تشمل مجموعة من الخدمات، منها خدمة وصلها، والبريد السريع، وخدمة إيزى بوكس «Easy box»، تستمر حتى ٢٠ سبتمبر الجاري، وذلك للعملاء من الأفراد بمناسبة بداية العام الدراسى الجديد، ويمكن الاستفادة من الخدمات المشار إليها من خلال زيارة جناح البريد المصرى داخل المعرض فى القاهرة وجميع محافظات الجمهورية.

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة التموين والتجارة الداخلية أحمد كمال: إن معارض «أهلًا مدارس» ٢٠٢٤ تحتوى على أبرز الماركات فى الملابس والشنط المدرسية والزى المدرسي، إضافة إلى الأدوات الدراسية والأجهزة الإلكترونية، مشيرًا إلى أن المعرض سيشمل جناحًا رئيسيًا للشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وأشار المتحدث باسم وزارة التموين إلى أن التخفيضات فى معارض «أهلًا مدارس» ٢٠٢٤ تصل إلى ٣٠٪، بهدف تسهيل شراء الأدوات المدرسية فى جميع المحافظات، مضيفا أن ذلك يأتى إلى جانب الرقابة المستمرة من الأجهزة المعنية للتأكد من توافر السلع بالكميات والأسعار المخفضة.

وأشار إلى أن المعرض الرئيسى أقيم فى صالة جهاز تنمية المشروعات بمدينة نصر، مع تنظيم المعارض فى المحافظات، وتوفير سيارات متنقلة فى المناطق التى لا تتوفر فيها معارض، مؤكدا أنه سيكون هناك رقابة بشكل دورى طوال فترة المعرض.

وتابع متحدث التموين، أنه للمرة الأولى تشارك هيئة البريد بمعارض «أهلا مدارس» من خلال تقديم عروض فتح حسابات توفير للطلاب وذويهم، كما سيقدم العارضون من كل شركات المحمول، وأيضا البنوك، سيكون لديهم عروض للطلاب، بالإضافة إلى أنشطة تناسب الطلاب مثل الكشف الطبى على الأسنان والبصر.

من جهة أخرى، قال أمين عام اتحاد الغرف التجارية الدكتور علاء عز: إن رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى وجه برفع الجودة لكل المستلزمات المدرسية الموجودة فى الأسواق، إلى جانب زيادة نسب الخصم بأكبر صورة ممكنة، مشيرا إلى أن نسب الخصم فى معارض «أهلا مدارس» تتراوح من ١٥٪ إلى ٣٠٪ حسب نوع السلعة سواء كانت مستوردة أو محلية ونسبة المكون الأجنبي بها.



للمرة الأولى تشارك هيئة البريد من خلال تقديم عروض فتح حسابات توفير للطلاب وذويهم

وأضاف أنه يتم تغطية الـ٢٧ محافظة بالكامل فى كل المناسبات سواء كانت معارض «أهلا مدارس» أو «أهلا رمضان» وخلافه، مشيرا إلى أنه سوف يتم إنشاء منافذ دائمة فى المحافظات؛ لتوفير السلع الغذائية على مدار العام، ما عدا فترات المناسبات مثل دخول المدارس.

وأوضح عز أن معارض «أهلا مدارس» لا تتخصص فى الأدوات المدرسية فقط بل ضمت بعض السلع الجديدة، ففى الوقت الحالى أصبحت المدارس مرتبطة بالحاسب الآلى ومستلزماته، لذلك تم توفير أجهزة الكمبيوتر داخل كل المعارض، موضحا أن هناك إمكانية لتقسيط هذه الأجهزة.

من جانبه، وجه رئيس الغرفة التجارية بالقاهرة أيمن العشري، الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسى لدعمه «معارض أهلًا مدارس» لتخفيف العبء عن المواطنين مع دخول الموسم الدراسى الجديد.

وأضاف رئيس غرفة القاهرة أن معرض «أهلًا مدارس» له أهمية مجتمعية خاصة ونسعى من خلاله لتقديم دور مجتمعى مهم يحرص عليه التجار بتوفير سلع ذات أسعار خاصة وجودة عالية فى مكان واحد، بحيث يحقق المعرض هدفه الأساسى وهو تخفيف العبء عن المواطنين، وتوفير كل مستلزمات العام الدراسى الجديد.

وأكد العشرى أن التعاون مع وزارة التموين له محاور كثيرة منها التنظيم المشترك لمعرض «أهلًا مدارس» وغيره من المعارض الموسمية الأخرى، وكذلك التعاون المستمر لتوفير السلع لضبط الأسعار واستقرار السوق، مشيرًا إلى أن الفترة القادمة ستشهد مزيدًا من التعاون من أجل تقديم خدمات مجتمعية واقتصادية تُحقق الهدف من خطط الدولة التموينية التى تحتاج إلى مزيد من التعاون وتكامل الأدوار.

ويوفر المعرض جميع المستلزمات والأدوات المدرسية من ملابس وأحذية وشنط و كشاكيل وكراسات وأقلام وكل ما يحتاجه الطالب من أدوات بأسعار مخفضة ، بالإضافة إلى توفير السلع الغذائية الأساسية داخل المعرض بأسعار مخفضة وتوفير الأدوات الإلكترونية.

كما يوجد مجموعة من الخدمات الجديدة المقدمة هذا العام بالمعرض وهى مشاركة الهيئة القومية للبريد وبعض شركات المحمول، كما تم تخصيص جناح كبير خاص بكل الشركات التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية.

غير مستغل رغم أهميته الكبرى..

كنز الرياضة المصرية

«يلا يا أهلي».. نداء يعرفه كل من ينتمي للقائلة الحمراء يطلقه المشجعون لبث روح الحماس والدعم في دماء اللاعبين لتحقيق الانتصار.. هذا النداء هو نفسه الذي تضعه الإدارة على الصفحات الرسمية لها بمواقع التواصل الاجتماعي لاجتذاب عشاقه لمشاهدة كل ما ينشر عنه.

تلك الصفحات على «فيس بوك، وإنستجرام، ومنصة إكس - تويتر سابقا - وتيك توك» مجتمعة اجتذبت 51 مليون متابع للنادى الأحمر، بحسب «المركز الدولي للدراسات الرياضية»، وضعته فى المركز الـ 18عالميا بين الـ 20 ناديا الأكثر متابعة على مستوى العالم.



51

مليون متابع للنادي الأحمر على مواقع التواصل الاجتماعي

5.17

مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في العالم بحلول نهاية العام الحالي 2024

أحمد طنطاوي

الأهلى يتفوق

ليس هذا فحسب، وعلى الرغم من نفى عدد من المتابعين لعدم دقة الأرقام الواردة، فوفقا لمنصة «هوريزون سبورتس» المتخصصة فى إحصاءات الفرق الرياضية، فقد حقق الأهلى ١٧ مليون يورو أرباحا خلال العام الماضى من إدارة صفحات السوشيال ميديا، محتلا المركز الـ ١٧ بين الـ٢٠ ناديا الأكثر تحقيقا للأرباح فى هذ المجال، متفوقا على «مومباى إنديانز» الهندى بـ ١٤ مليون يورو، و«بروسيا دورتموند» الألمانى بـ ١١,٤ مليون يورو، وأخيرا «أتليتكو مدريد» الإسبانى بـ ٧,٨ مليون يورو، فيما كان الإنجليزى مانشستر يونايتد الأول عالميًا بإيرادات ١٤٠ مليون يورو، على الرغم من كونه حل ثالثا فى عدد أكبر المتابعين، وهو ما يشير بقوة إلى أن عدد المتابعين ليس بالضرورة، دليلا على تحقيق الأرباح، بل إن إدارة محتوى الصفحات، يأتى فى المقام الأول لتحقيق النجاح.

وتصدر ريال مدريد، الفائز بالنسخة الأخيرة من دورى أبطال أوروبا، قائمة الأكثر متابعة على صفحات السوشيال ميديا بـ ٤١١ مليون متابع، متقدمًا على برشلونة الذى حل ثانيا بـ٣٦١ مليونًا، فيما جاء مانشستر يونايتد ثالثا بـ ٢١٦ مليون متابع.

وبينما جاء الأهلى فى المركز الـ ١٨ بـ ٥١ مليون متابع، إلا أنه تصدر أفريقيا إذ لم يأت سواء قاريا بين الـ ٢٠ ناديا الأكثر متابعة على مستوى العالم، بينما سبقه إقليميا النصر السعودى الذى يلعب له كريستيانو رونالدو وجاء فى المركز الـ ١٥ بـ ٥٤ مليون متابع.

الزمالك فى الصورة

ووفقًا لمنصة «سبروت سوشيال» المتخصصة فى التحليلات البيانية لمواقع التواصل الاجتماعى، والتى تتخذ من شيكاغو الأمريكية مقرا لها، فإن معظم المستخدمين (٧٤٪) يفضلون محتوى الفيديو المرئي، على ما دونه من محتوى كالمنشورات النصية والإعلانات الثابتة، فيما يلجأ إليها ٤٥٪ من المستخدمين فى حالة بحثهم عن معلومات أو إجابات لأسئلة تشغلهم، ما يشير إلى أهمية تلك المنصات فى تحقيق الوصول لأكبر قدر ممكن من الجمهور.

وفى هذا الإطار انتقد الكاتب الصحفى والناقد الرياضى محمد شبانة خلال برنامجه «بوكس تو بوكس» على إحدى الفضائيات، صفحات التواصل الاجتماعى لنادى الزمالك القطب الثانى للكرة المصرية فى مصر، والتى تحظى بملايين المتابعين دون استغلال



لتلك الصفحات فى تحقيق أرباح، إذ خلت من المحتوى المرئى الذى يجتذب المشاهدات والتفاعلات، فى ظل الأزمة المالية التى يعانيها «الأبيض»، وتتسبب له فى الكثير من الأزمات.

متابعون بالملايين

ويبلغ عدد متابعى نادى الزمالك على فيس بوك ٧,٦ مليون متابع، وعلى إنستجرام ٢,٣ مليون متابع، وعلى منصة إكس (تويتر سابقا) ٥,٢ مليون متابع، وعلى «تيك توك» ٤,٦ مليون متابع.

وأشاد «شبانة»، بالأفكار المبتكرة، التى تقدمها إدارة الإعلام فى النادى الأهلى فى المحتوى المرئى للاعبين الجدد المنضمين للقلعة الحمراء، وبكونه النادى الرائد فى استغلال هذا الرافد المهم لتحقيق الأرباح، موضحا أن أرباحا كبيرة يحققها النادى من الرعاة الذين توضع أسماؤهم ضمن هذا المحتوى.

ويبلغ عدد متابعى صفحة النادى الأهلى على فيس بوك ١٧ مليون متابع، وعلى منصة إكس ١٢,٣ مليون متابع، مقابل ١١,٣ مليون متابع على إنستجرام، و ٥,٤ مليون متابع على تيك توك.

واقع له نفوذ

وتتوقع «سبروت سوشيال»، أن يكون هناك ٥,١٧ مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعى فى جميع أنحاء العالم، بحلول نهاية العام الحالى ٢٠٢٤، مع استخدام الشخص العادى ٦,٧ شبكة اجتماعية مختلفة شهريًا.

كما من المتوقع أن يصل الإنفاق على الإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعى إلى ٢١٩,٨ مليار دولار خلال ٢٠٢٤ أيضا، وأن يولد الهاتف المحمول ٢٥٥,٨ مليار دولار من هذا الإجمالى بحلول ٢٠٢٨.

«وأصبحت منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعى واقعا لا يمكن إغفاله لما تمتلكه من نفوذ وتأثير وحجم أرباح سنوية يفوق ميزانية بعض الدول، وبالتالى أصبح التفكير فيها أو حولها منصبا على فكرة الاستخدام الأمثل لمزاياها وتوعية المجتمع والأجيال الناشئة من سلبياتها ومخاطرها، واستغلال القدرات والإمكانيات التى توفرها هذه المنصات العملاقة، كما يرى د. أحمد حسنين، الخبير المتخصص فى التسويق الإلكتروني.

أشكال وتصنيفات

«ويهيمن الفيس بوك على صدارة مواقع التواصل الاجتماعى عالميًا ومحليا»، والحديث لا يزال للدكتور أحمد، قبل أن يستطرد: «لكن لابد أن نرى أيضا أن إنستجرام، ويوتيوب يحتلان أيضا مركزا مهما بين وسائل التواصل الاجتماعى فى مصر، حيث يمتلك الأول حصة سوقية تبلغ ١٧,٧٥٪، ويوتيوب ١٠,٥٧٪، وكلاهما يعدان منصات حاسمة للمحتوى المرئى والفيديو، مما يجذب بشكل خاص المستخدمين الأصغر سنا.

وهذا التنوع فى أشكال وتصنيفات المنصات الاجتماعية يفتح الأبواب لجميع الشرائح العمرية والفئات الاجتماعية للتهافت عليها بشكل متزايد كل يوم، كما أشار الخبير المتخصص فى التسويق الإلكتروني، لافتا إلى وجود فرص أكثر وأهم للمسوقين تمكنهم من تخصيص استراتيجياتهم التسويقية على تنوعها، استنادًا إلى الجمهور المحدد ونوع المحتوى الذى تقدمه كل منصة بشكل أفضل وأسرع من أى وقت سابق، كما تتيح تحليلا شديد الدقة لاتجاهات الجمهور ورغباته وتفضيلاته.

وتابع: «وهكذا يمكن أن نرى أن الدور الذى تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على قطاع التسويق الإلكترونى بعدة أشكال أهمها وأبرزها زيادة الفرص الاقتصادية للمؤسسات المختلفة، وللجهات والمنظمات العاملة داخل المجتمع، بالإضافة إلى الأفراد والكيانات الاجتماعية المختلفة من خلال استهداف جمهور أوسع وأكثر تحديدًا، وهو ما ينعكس بشكل إيجابى على تحسين استراتيجيات التسويق خاصة فيما يتعلق بمجال ريادة الأعمال والابتكار، مما يساعد على تعزيز جذب الاستثمارات، والشراكات والتعاون الاستثماري، والتشبيك بين الممولين، والباحثين بشكل أسهل، وتقليل التكاليف وزيادة العائد على الاستثمار (ROI)، وكل هذه الروافد تنصب فى نهاية جريانها فى نهر تعزيز النمو الاقتصادي.

فيس بوك يهيمن

وتشير الأرقام، إلى أن فيس بوك يحتفظ بلقب «المنصة الأكثر هيمنة فى مصر»، حيث يحتفظ بنسبة كبيرة من «الحصة السوقية» لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغ عدد مستخدميه حتى شهر أبريل الماضى ٥٥,٩ مليون مستخدم، تمثل ٤٨,٩٪ من إجمالى عدد السكان أغلبهم من الرجال ويمثلون نسبة ٥٩,٩٪، وبلغ عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٣٤ عامًا ١٧,٥ مليون مستخدم، يمثلون الشريحة الأكبر من مستخدميه، ويحدث أعلى فرق بين الرجال والنساء بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٣٤ عامًا، حيث يتقدم الرجال بنحو ١٠,٥ مليون مستخدم، وفى شهر يوليو الماضى بلغ عدد مستخدمى الفيس بوك فى مصر ٥٦,٤٠ مليون مستخدم، يمثلون ٤٩,٣٪ من إجمالى عدد سكان مصر، أغلبهم من الرجال (٥٩,٩)، وشكلت الفئة العمرية بين ٢٥ و٣٤ عامًا أكبر شريحة عمرية بعدد ١٠,٦ مليون مستخدم، وحتى شهر مارس من العام الحالى شكل فيس بوك ٦٠,٨١٪ من نشاط وسائل التواصل الاجتماعى فى مصر، وشهد الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعى عبر الأجهزة المحمولة تفاعلا كبيرًا، حيث يتصدر فيس بوك بنسبة ٦٢,١٧٪، يليه انستجرام بنسبة ١٨,٦٩٪، ويوتيوب بنسبة ٨,٩٨٪.





محمد شبانة: أرباحا كبيرة يحققها النادى من الرعاة الذين توضع أسماؤهم ضمن هذا المحتوى

نقلة معلوماتية

ووفقا لـ د. أسماء فريد، مدير وحدة النشر العلمى بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة، لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، فإن العالم يعيش نقلة معلوماتية منذ فترة من الزمن أفرزت نمطا اقتصاديًا جديدًا له خصائصه ووسائله التى تتواكب مع تطورات العصر، حيث بزغ الاقتصاد الرقمى والتجارة الإلكترونية، والتى تشير الإحصاءات إلى أن حجم إيرادات التجارة الإلكترونية فى مصر سجل ٦,٥٧ مليار دولار فى عام٢٠٢١ م، ومن المتوقع أن يسجل ١٣,١٨ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥م.

وفى خضم الطفرة التكنولوجية التى يشهدها العالم، والحديث لا يزال لـ د. أسماء فريد، فقد زادت قدرات الأفراد على التواصل عبر الكثير من الوسائط التكنولوجية الحديثة، ووفرت منصات التواصل الاجتماعى إمكانات جديدة انعكست استخداماتها على المستوى المهنى والحياتي، كما أثرت الثورة المعلوماتية بشكل متسارع على العديد من المعاملات، وهو ما انعكس على تغيير أنماط العمل والسلوكيات الاقتصادية.

خفض البطالة

ومع زيادة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى تزايدت التطلعات للعمل عن بُعد؛ فالهواتف المحمولة لديها القدرة على إرسال وتسلم الرسائل الإلكترونية، وعقد المؤتمرات بالفيديو، وهو ما يُسهِّل العمل عن بُعد من أى مكان فى العالم، وترى المفوضية الأوروبية European Commission أن العمل عن بُعد يمثل أحد الحلول لخفض معدل البطالة، وقد أشارت الإحصائيات إلى أن ما يقارب ٤٦٪ من مستخدمى الإنترنت يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى لمساعدتهم فى اتخاذ قرارات شراء المنتجات والخدمات على الإنترنت، وتُعد منصات التواصل الاجتماعى من أهم المواقع التى انتشرت سريعًا ونجحت فى تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع بشكل كبير.

وتضيف، أسهمت منصات التواصل الاجتماعى بأدوار فاعلة داخل المجتمع؛ حيث أتاحت مجالا عامًا إلكترونيًا للتواصل واسع الآفاق على مستوى العالم، بالإضافة إلى إسهامها فى تعزيز التواصل مع الأصدقاء والأهل وتكوين علاقات جديدة، واستقدام خبرات دولية بدون تحمل أعباء وتكاليف السفر، كذلك خلق فرص عمل.

وهكذا أصبحت منصات التواصل الاجتماعى فاعلا رئيسًا فى تشكيل مستقبل الأجيال القادمة التى باتت تعتمد اعتمادًا كليًا على استخدام الإنترنت بصفة عامة، ومنصات التواصل الاجتماعى بصفة خاصة، إلا انه يجب أن ننتبه إلى أن تعظيم الاستفادة من هذه المنصات يقتضى وضع المزيد من الضوابط للحد من آثارها السلبية على المجتمع، لا سيما فيما يخص الضوابط على المحتوى المُقدَّم أو تعزيز أمان وخصوصية الأفراد.

411

مليون متابع يضعون ريال مدريد في صدارة الأندية الأكثر متابعة



20

مليون متابع لصفحات الزمالك على السوشيال ميديا لا يستفيد منها «الأبيض»

140

مليون يورو تضع مانشستر يونايتد الأول عالميًا في تحقيق الأرباح من مواقع التواصل الاجتماعي



محطة السرو بدمياط للحفاظ على سلالته..

أين اختفى «حراس الأسطح»؟!

كنت برفقة عائلتي في إحدى القرى السياحية التي تتخذ من النمط الريفي طابعا لها نقضي يوم عطلة، وبينما كان الأطفال يلهون ويلعبون مع بعض الحيوانات كالماعز والأرانب والديوك الرومية، إذا بابن شقيقي يجري باتجاهنا باكيا، فقد كانت تطارده إحدى طيور الإوز وقد راحت تصدر (صوت الإوز) بصوت مرتفع وقد فردت جناحيها وهو ما أثار فزع الصغير، أسرع أخي إلى ولده وحمله بين ذراعيه وهو يهش الطائر الغاضب، بينما رحنا جميعا نضحك ونحاول تهدئة الطفل. انتهى الموقف، لكني انشغلت بالإوز الذي يكاد يكون اختفى تقريبا من سوق الطيور، وأيضا من الريف إذ لم أعد ألحظه في زياراتي المتباعدة إلى قريتنا التي تعود إليها جذور عائلتنا، ورحت أتذكر احتفالاتنا في الصغر ببعض المناسبات التي نطلق عليها «مواسم»، والتي كانت أمي تطبخ لنا فيها البط والإوز وعلى مرقتها تعد لنا صواني الرقاق وأصناف المحشي وغيرها من أصناف الطعام اللذيذة.

ياسمين وهمان

الصفات الوراثية المصرية

«والإوز ليس هو الكائن الوحيد الذى تم استئناسه من قبل المصريين لكنه يعتبر أحد الكائنات القليلة التى اهتم بها المصريون القدماء وأثبتوا هذا الاهتمام فى نقوشهم الفرعونية على جدران المعابد، كما أثبتت النقوش الموجودة لديهم أنه أحد الرموز المقدسة لدى المصريين القدماء، وعلى الرغم من ذلك يواجه خطر الاختفاء»، كما أكد د. سيد محفوظ، أستاذ رعاية الدواجن بمعهد الإنتاج الحيوانى بمركز البحوث الزراعية.

وأضاف: «ولعمل خريطة بأماكن تواجد الإوز المصرى قام المعهد بعمل مسح جغرافى له بداية من الوجه البحرى ويمثله محافظة كفر الشيخ ووسط الجمهورية ويمثله محافظة الفيوم والوجه القبلى يمثله محافظة الأقصر لكن لم نسجل مزرعة واحدة بها قطيع متكامل من الإوز المصرى على مستوى الجمهورية ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام المصريين بأكله أو اعتباره مصدرا أساسيا للبروتين مثل الدجاج والبط على سبيل المثال».

واستطرد: «لكن وجدنا تربية عشوائية للإوز المصرى فى مجموعات من عشرة إلى عشرين طائرا فى البيوت أو المزارع خاصة فى محافظات الصعيد، وذلك على اعتبار أن الإوز المصرى له قدرة فائقة فى التعامل مع درجات الحرارة العالية الموجودة فى تلك المحافظات، بالإضافة إلى أن الكثير يعتبرون تربية الإوز جزءا من الموروث الثقافى الذى وجدوا أمهاتهم يقومون به وبالتالى فمازال الأمر مستمرا لديهم، وهناك عدد قليل من المزارع التى لها تجارب سابقة فى تربية الإوز لكن من سلالات مختلفة ولم تحقق نجاحا كبيرا».

مصادر مختلفة

ومن الأسباب التى أدت لعدم نجاح مزارع الإوز المصري، كما رصدها د. سيد، اعتماد المربين على مصادر مختلفة لشراء الإوز، بمعنى إنه يحصل على مجموعة من الطيور من مصادر مختلفة وأعمار مختلفة، ومن الممكن أن تكون من سلالات مختلفة، الأمر الذى يتسبب فى كثير من الأوقات فى إصابة القطيع بالأمراض بسهولة وبالتالى من الممكن إذا تم شراء ٥٠ طائرا يتبقى ٢٠ أو أقل نتيجة عدم وجود مصدر واحد لشراء قطيع كامل من الإوز، أسوة بما يحدث مع الدواجن خاصة مع عدم وجود مزرعة لتفريخ الإوز.

وأوضح أن نتيجة الرصد أظهرت أيضا أن نسبة «الفقس والخصوبة» منخفضة، كما أن نسبة الوفيات فى صغاره كبيرة، لعدة أسباب منها نقص الرعاية البيطرية، وعدم توفر التدفئة والوعى بالغذاء الذى يحتاجه الطائر فى البداية من طاقة وبروتين.

تأصيل مصرية الطير

كان هذا الأمر من الأسباب الرئيسية التى دفعت المعهد لإقامة «محطة السرو» بمحافظة دمياط لجمع قطيع من الإوز المصرى للمحافظة على الصفات الوراثية له والعمل على زيادة عدده بطريقة علمية تضمن لنا الحصول على طيور ذات صفات وراثية جيدة، والحديث لا يزال لأستاذ رعاية الدواجن.

واستطرد: «لكن لا تزال المحطة بحاجة إلى بعض الأدوات والماكينات التى تساهم فى الحفاظ عليه وانتخاب الطيور الأفضل بالإضافة إلى تفريخ الإوز وزيادة عدده»، موضحا أن من أهم أسباب إنشاء محطة السرو أيضا، تأصيل الإوز المصرى وإثبات هذا الأمر فى الأوساط العلمية، وهو يعتبر من الأمور المهمة عالميا تأصيل السلالات بصفة عامة خاصة مع انحسار استخدام الإوز وإنتاجه بصورة كبيرة.

إوز الحراسة

ومن الأسباب الغريبة لاقتناء المصريين للإوز هى الحراسة كما أشار عدد من المواطنين خلال البحوث التى أجراها معهد الإنتاج الحيوانى بمركز البحوث الزراعية وفقا للدكتور سيد محفوظ، خلال شرائهم لطيور الإوز، أنه يتمتع بصوت أجش وعال، وله قدرة على معرفة أصحاب المكان من الغرباء، فضلا عن طردهِ لأعداء البيض وصغار الطيور فى حظائر التربية فى الريف وعلى أسطح المنازل





كالفئران.

ومـن المفارقـات اللطيفة، أن بعض السـجون البرازيليـة الكبرى، علـى الرغـم من وضعهـا أنظمة مراقبـة متقدمة، إضافـة للكلاب، فقـد عززت أنظمة حراسـتها منذ عـام ٢٠١١، بأسـراب من الإوز تصـدر صياحـا عاليـا عند اكتشـافه أصواتـا غريبة مثل شـخص يحاول الهروب، وبحسـب «رويترز»، يقوم الحراس من الإوز بدوريات فى المسـافة الواقعة بين سـياج السـجن الداخلى وجداره الخارجى الرئيسى لكشف المتسللين.

وأرجـع د. سـيد، الاهتمام بتربية طائر الإوز فـى بعض الطبقات الاجتماعية، ليس للحمه إنمـا لفائدة «الفواجرا»، أو الكبد الدهني، الذى يعتبر من أغلى أجزاء الطائر، ويحظى باهتمام كبير خاصة فى المطابـخ الأوروبية، موضحا أن ارتفاع نسـبة الأحماض الدهنية فى كبـد الإوز يرفع قيمته الغذائية وله نظام غذائى معين للحصول على هذا النوع من الأكباد لكنها غير منتشرة فى مصر بصورة كبيرة.

مشروع استثمارى

وتعتبـر تربيـة طيور الإوز من وجهة نظر، د. سـيد محفوظ، أحد المشـاريع المربحـة، إذ يباع الكيلو من كبدهـا الذى يصل وزن الواحد منهـا نحو ٥٠٠ جـرام والمعروفة باسـم «الفواجرا» بمـا يعادل أكثر مـن ٢٠٠٠ جنيـه، لكـن مع الأخذ فـى الاعتبار الأمور السـابقة من ضـرورة مراعـاة الحصـول علـى قطيع من مـكان واحد للسـيطرة على الأمراض موضحا أن السـوق المصـرى بحاجة إلى مزارع للإوز لتربيتها والحصول على لحومها.

وأشـار إلى أن الطائر الواحد مـن إناث الإوز مع الرعاية الجيدة، يمكنهـا تقديم حوالى ٤٥ بيضة فى دورة حياتها، معظمها تسـتخدم فـى التفريـخ بصورة، إذ يندر دخوله فى النظـام الغذائى للمصريين بصورة كبيرة بالإضافة إلى أنه لا يحتاج إلى نوعية معينة من العلف، بـل يمكنه تحويـل الأنواع الفقيرة من الغذاء إلـى عائد جيد، داعيا المربـين الراغبـين فى الحصـول على إوز مـن مصدر واحد التوجـه إلى محطـة السـرو التابعـة للمركز حيث تقـدم المحطة خدمـة البيع للجمهـور وليس للأغراض العلمية فقط.

أفضل الدواجن للتربية

فى نفس السـياق، كتـب د. صفوت كمـال، أسـتاذ الميكروبيولوجـى بمعهـد بحـوث الأمصال واللقاحـات البيطريـة، أن الإوز أفضل أنـواع الدواجن للتّربية فى المرعى حيث تجـود تربيته فيه، ويحصل علـى جـزء كبير مـن غذائه منـه نظـراً لأن بمنقاره بروزات تشـبه الأسـنان تساعده على تناول الحشائش ويتبع معه أنظمة الرّعى كما فى الأغنام، كذلك يربّى فى الحدائق لمقاومة الحشائش فيها.

والإوز من الطيور المائية، كما أشار د. صفوت، ويجود إنتاجه متى

500
جرام وزن الكبد الواحد من الأوز وهو من الأكلات الباهظة الثمن

2000
جنيه ثمن الكيلو الواحد من «الفواجرا»

45
بيضة إنتاج أنثى الطائر الواحد طوال حياتها

توفّرت المياه للسـباحة ويربى للحم ولإنتاج الريش، ويسـتعمل بيضه للتّناسـل فقط وليس للطعـام، وفى مصر يربى على شـواطئ الترع والقنـوات المائية بكثرة ويجود إنتاجه، ويعد رقوده على بيضه أسـلم وسيلة للتّفريخ، ولا يحسن تفريخ بيضه فى مفرخات صناعيّة.

لحوم مرتفعة الدهون

وأرجع محدودية الطلب على الإوز فى مصر وغيرها من البلدان، رغـم جاذبية طعم لحمه لارتفاع نسـبة الدهون فيـه، مؤكدا أنه إذا أعطـى العناية الجيـدة من حيـث التغذية الصحيحـة والتربية فإن العائد يكون مربحًا.

وتنتشـر تربية الإوز فى وسـط أوروبا أيضاً حيـث يعد بديلا عن تربيـة الرومى الطبق الرئيسـى للحفلات والأعياد، بحسـب أسـتاذ الميكروبيولوجي، وبشـكل عام فهو له نفس مميزات البط من ناحية إنتاج اللّحم ومقاومته للأمراض وسرعة نموّه وغير ذلك من الصّفات

وحـدد د. صفوت كمال أسـباب تميز تربية طيـور الإوز فى كونها من الطيور المائية بصفة عامة، والإوز بصفة خاصة بأن لديها مناعة ضـد الظروف السـيئة وقدرتها على التأقلم فـى هذه الظروف أكثر من الدواجن نظراً للغطاء السـميك من الريش ووجود الغدة الزيتية، وانخفـاض تكاليف حضانتـه ورعايته حيث تتم التدفئة له لمدة ٤ أيام صيفاً، و ١٠ أيّام شـتاءً بعد ذلك، وتتحمل الصغـار درجـة حـرارة الجـو العـادى بعكس الدواجن.

طيور رعى مائية

مـن مميـزات تربية الإوز أيضا التى تحدث عنها أسـتاذ الميكروبيولوجـي، كونه من طيـور الرعي، وبذلك يكون غير مكلـف اقتصاديا ويمكن أن يتغذّى على الحشـائش طوال فتـرة حياتـه باسـتثناء الصّغـار، موضحـا أن الطيور الكبيـرة أثناء فتـرة إنتاج البيض، تحتـاج إلى الإمداد ببعض الحبوب بجانب الحشـائش، ويمكن اسـتخدام صغـار الإوز، كراعـى حشـائش فـى حقـول القطـن للتّخلص من الأعشـاب الضّارة، هـذا ويمكن القول أنّ ٨ مـن طيور الإوز تحـلّ محل رجل بفـأس للتّخلص من الأعشاب الضّارة

تربية الإوز كذلك لا تحتاج إلى مبانٍ مكلفة بمقارنة بغيرها من الطيور الداجنة، وتحتاج فقط إلى مكان يحميها من التّيارات الهوائيّـة على الأقلّ فى الفترة الأولى من حياتها إلى ٣٠ يوم الأولى، بحسب د. صفوت كمال أيضا، فضلا عن ارتفاع معدل نموه بالمقارنة مع الطّيور الأخرى، ويمكنه أن يصبح آلية مهمة للتخلص من مخلفات المطابخ حيث يمكن تغذية الإوز عليها، وأخيرا يمكن استخدام ريش الإوز فى صنع الوسائد والمراتب، ويربّى أحيانا لهذا الغرض.

إيهاب الملاح



الجبرتي المؤرخ.. وعصر «إحياء» مصري جديد!

أثناء بحثي عن أصول النهضة الفكرية الحديثة، فيما قبل الحملة الفرنسية، وأنا أعد كتابي عن الشيخ حسن العطار ضمن مشروع (المجددين)، استوقفني الحضور الفذ لشخصية المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي صاحب التاريخ الكبير «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» وصاحب «مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس» فضلًا عن حضوره الوافر والكبير بين الربع الأخير من القرن الثامن عشر، والثلث الأول من القرن التاسع عشر (توفي في 1825)!

لم تكن القصة لمجرد التباهي بهذا الجهد الضخم الذي يفني الأعمار، إنما وببساطة وضعية هذا العمل العجيب ضمن سياق أوسع وأشمل يمكن أن نطلق عليه بذور «إحياء» أو عصر رينيسانس عربي، يقوم على النبش والتفتيش في أصولنا التراثية «المعرفية» والانطلاق منها والتأسيس عليها وصولا إلى إحداث «نهضتنا» نحن، الآن وهنا!



1

أنا أتحدث عن القرن الثامن عشر، الذى ساد الاعتقاد طويلًا بأنه عصر جمود وتخلف، لكن جهود مدرسة من المؤرخين المحدثين والمعاصرين (الأجانب والمصريين على وجه التحديد) أثبتت تقريبا وبما لا يدع مجالا للشك أن هذا القرن، خاصة فى نصفه الثانى قد شهد نشاطا فكريا وثقافيا وأدبيا ملحوظا تجلى فى ظهور عدد من الأسماء (مثل الشيخ مرتضى الزبيدي، والجبرتى المؤرخ تلميذه، والشيخ حسن العطار، والشيخ إسماعيل الخشاب، وغيرهم).

وتجلى أيضًا فى عدد من المؤلفات الموسوعية الضخمة، كان من أهمها وأشهرها «تاج العروس»، الذى يكاد يقترب من الأربعين مجلدا (إن لم يكن تجاوزها فى بعض الطبعات الحديثة التى عنيت به)، وفى شرح إحياء علوم الدين للزبيدى أيضًا وهذا بدوره فى حاجة إلى إضاءة كاشفة وساطعة ليس بوصفه شرحًا على متن دينى كتب له الذيوع فى دائرة التصوف وتزكية النفوس، وهو «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام أبى حامد الغزالي، بل بوصفه متنًا ضمن مجموعة متون تضمنت، وانشغلت بحركة إحياء وتواصل مع مؤلفات عصور سبقتنا، ويجب استدعاؤها والانطلاق منها، ومن ثم من الممكن تجاوزها بجديد الفكر ومبتكرات الذهن.. إلخ.

2

هذه الفكرة الذهبية العظيمة (أقصد تأسيس عصر إحياء أو نهضة أو رينيسانس عربي) ظلت غائبة عن أذهان المؤرخين، ومؤرخى الفكر منهم بصفة خاصة، حتى توفرت مدرسة علمية عظيمة الشأن كان من أبرز أعلامها المرحوم الدكتور رؤوف عباس، والدكتور أحمد زكريا الشلق، والدكتورة نللى حنا، وغيرهم من الذين ركزوا جهودهم فى إعادة النظر فى تفاصيل هذه الفترة إجمالا (القرون السادس عشر، والسابع عشر، والثامن عشر) مع التركيز على القرن الأخير وإبراز ما كان يتخلق فى أحشائه من حركة علمية وفكرية كانت بداية لما يمكن أن نطلق عليه عصر «إحياء» عربي.

وسنحاول أن نتوقف قليلًا عند الأدوار التى لعبها الشيخ عبد الرحمن الجبرتى فى هذه الحركة، فضلًا على التوقف عند عمله الكبير الفذ (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار)؛ ذلك الكتاب الذى يحتل مكانة فريدة، خاصة فى سلسلة الكتب التاريخية الذهبية التى أرَّخت لمصر منذ العصر المملوكى وحتى نهاية العصر العثماني.

إنه وكما يصفه محققه بصدق «يظل الكتابُ فى التراجم والأخبار واحدًا من أهم المصادر التاريخية، التى انفردت للتأريخ لمرحلة مهمة من مراحل التطور فى الديار المصرية».

فقد عالج الكتاب جملة من القضايا السياسية بدقة وعمق، وهذا ما جعله نموذجًا يحتذى به فى الكتابات التاريخية اللاحقة، كما أن المنهج الذى سار عليه الجبرتى -رحمه الله- كان منهجًا ذكيًا دقيقًا، فعلى الرغم من الضغوطات والتدخلات السياسية التى كانت تُمارس على الجبرتي، إلا أنه استطاع أن يظل محايدًا فى نقل الأحداث وتتبعها وتحليلها، وهذا ما جعله رائدًا فى التأريخ لتلك المرحلة، ويظل تاريخ الجبرتي من أشهر الكتب تأثيرًا فى كتب التاريخ اللاحقة له، مادةً ومنهجًا وأسلوبًا.

وسأبدأ من النقطة المهمة فى مسيرة الشيخ دون التعرض المفصل لسيرته أو حياته (فلهذا مقام آخر) لكن سأبدأ من علاقة تتلمذه على يد الشيخ العلامة مرتضى الزبيدى وحضوره إلى مصر واستقراره بها فى الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وقد تحلق حوله مجموعة من أنبه وأنبغ العلماء وطلاب الأزهر فى ذلك الوقت، وقد كان على رأسهم وفى مقدمتهم عبد الرحمن الجبرتى المؤرخ وختام السلسلة الذهبية من مؤرخى مصر الإسلامية العظام (من الكندى صاحب فتوح مصر والمغرب وحتى ابن إياس صاحب بدائع الزهور فى وقائع الدهور).

3

ربما كان أهم شيء وجه الجبرتى إلى كتابة التاريخ وتدوين الوقائع والترجمة لأعلام عصره، هو صلته بالسيد محمد مرتضى الزبيدي، فقيه اللغة فى زمانه وصاحب المعجم المشهور «تاج العروس». فقد هبط الزبيدى مصر، وهو أصلا من اليمن، عام ١٧٥٤، أى عام مولد الجبرتي، وسكن فى «الصاغة» ودرَّس فى الأزهر وفى جامع شيخون، ولازمه الجبرتى فى شبابه وقرأ عليه مع لفيف من شباب الأزهر وشيوخه.

وقد عرض الزبيدى على تلميذه ومريده «الجبرتي» نحو عام ١٧٩٠ أن يعاونه فى وضع كتاب عن «أعلام

القرن الثامن عشر» من مصريين وحجازيين، فدهش الجبرتى لهذا الطلب، وأخذه زهو عظيم لأنه رأى أن هذا العمل الكبير سوف يقرن اسمه باسم أستاذه، ويخلد اسمه فى التاريخ. وهكذا أخذ الجبرتي يعد البطاقات بالأعلام والحوادث الجسام، وكان يسميها «طيارات»، ويحشد فيها كل ما تذكره من أحاديث أبيه عن العلماء والحكام. ثم أخذ يستوفى مراجعه على طريقة أقرب إلى المنهج العلمي، فعثر فى مكتبته على كتاب فى التاريخ بقلم مؤرخ مغمور هو أحمد عبد الغنى شلبي، وعلى كتاب «الخلاصة» للاميني، وعلى رسالة «شرح الصدر فى غزوة بدر» لعبد الله الشرقاوي.

ثم أخذ الجبرتي يجمع سير شيوخ الأزهر وعلمائه، وسير الأدباء والشعراء، وسير الولاة والمماليك والسناجق (أى المحافظين)، واتسع عليه الأمر واختلط. ثم استعان بصديقه المقرب الشيخ إسماعيل الخشاب، وكان قاضيًا، وطلب إليه أن يحقق له تواريخ الأعلام وأعمارهم من الصكوك وحجج الملكية، فقبل الشيخ الخشاب معاونته. وظل الجبرتي يعد البطاقات أو «الطيارات» ويدون الكراريس ويعرضها على مرتضى الزبيدى حتى توفى الزبيدى بالطاعون بعد عامين من بدء العمل.

وفى ظنى أن هذه الواقعة قد شكلت إلى حد كبير جدا «هم الجبرتى التاريخي»، إذا جاز التعبير، ووجهته عن قصد ووعى يقظ منتبه إلى ضرورة التأريخ لبلده مصر فى المائة سنة السابقة على عصره، منتهجًا «نهج الحوليات» الذى درج عليه كتاب التاريخ المسلمين التقليديين الذين سبقوه.

وإذا كان الجبرتي لم يشر إلى اعتماده على كثير من المصادر التى استعان بها فى هذا الرصد، وخلت هذه الفترة من الرصد الدقيق لكل الأحداث، فإنه قد استغل (أو أحسن توظيف) ما شارك به أستاذه الشيخ مرتضى الزبيدى من رصد لهذه الأحداث أثناء الإعداد للمشروع العلمى التاريخى المشترك بينهما المشار إليه.

4

لكن «الجبرتي» فى كتابته للتاريخ المصري، قد انفرد انفرادا كاملا بالرصد العينى والمشاهدة الحية للأحداث التى عاشها وعاصرها وكان هو بذاته متابعا لمجرياتها ومستقصيا لتفاصيلها وشاهدًا عليها، وكان الجبرتى من الوعى المرهف والذكاء الحاد الذى جعله يسجل بدقة متناهية كل ما يجاوز الأحداث الجسام فى عصره، التى تمحورت حول صراعات السلطة والحكم إلى الرصد الاجتماعى الثقافى الذى تميز بالدقة والتميز والإحكام وأعطى لتاريخه هذه القيمة الكبيرة التى لا تزال يحظى بها حتى وقتنا هذا.

ولعل من أبرز الجوانب التى رصدها الجبرتي فى كتابه الكبير ما أحدثه الفرنسيون فى مجتمع شرقى مسلم كمصر بعد احتلالهم لها، سواء من حيث اختلاط النساء بالرجال فى المدن، خاصة على سبيل المثال، وكذلك أثر وجود المسارح والتمثيل، ثم كان رصده للأثر العلمى المهول للفرنسيين وعلمائهم، حين تحدث عن معداتهم آلاتهم العلمية، التى كانت تمثل فى ذلك الوقت ذروة التكنولوجيا وما وصل إليه العلم من مخترعات وأدوات، وهذا كله فضلا على مشاهداته للتجارب العملية التى أجروها أمامه بصحبة عدد من زملائه من الأزهر.

واحتوى الكتاب كذلك على الجانب السياسي، فبدأ بالصراع بين فرق المماليك إبان الوجود العثمانى قبل مجيء الفرنسيين، وكيف أن ذلك قد أضر بأحوال المصريين. وعدد الجبرتى فى كتابه الكثير من المظالم التى ارتكبت ومحاولات المصريين للتصدى لها، ومكانة الأزهر فى هذا المضمار.

وحين دخل الفرنسيون مصر ألقى الكتاب مزيدًا من الضوء على مقاومة المصريين لهم، واشتداد الروح الجهادية وقيام الثورات، كثورة القاهرة الأولى والثانية، وهو ما احتواه الجزء الثالث من الكتاب.

أما الجزء الرابع من الكتاب، فقد اهتم بسنوات الحكم الأولى لمحمد على بعد خروج الفرنسيين، ويراه بعض الباحثين أضعف الأجزاء، بسبب انكماش الجبرتي عن الحياة العامة لعدائه لمحمد علي، ولم يكن على القدر نفسه من معايشة أحداث المجتمع.

ويرى آخرون أن يد العبث قد امتدت إلى هذا الجزء لوجود عبارات مبتورة وفصول مقتضبة.

والكتاب فى عمومه يخلو من تكليف أى جهة كما فى كتابه الآخر «مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس»، ولهذا بدا أكثر دقة ونقدا وتحليلًا لكثير من الأحداث، وهو أكبر مؤلفات الجبرتى من حيث الحجم، لكونه قد شمل عصورًا ثلاثة: مصر العثمانية، ثم مصر إبان الوجود الفرنسي، ثم مصر فى عصر محمد علي.

5

هذه باختصار قصة تتلمذه على العلامة مرتضى الزبيدي، وتدربه على يديه فى البحث والتأليف إلى أن استوى عوده، وأتم تكوينه ونضج على نار المعرفة والعلم فى عصره، وقدم لنا فى النهاية عمله الكبير الضخم المهم «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» الذى استحوذ على اهتمام العلماء والمثقفين القدامى منهم والمعاصرون، وظل (وما زال) حتى اللحظة أحد أهم مصادر تاريخ مصر الحديثة، وأحد أهم مصادر الكتابة التاريخية عن الحياة المصرية السياسية والاجتماعية والثقافية منذ الربع الأخير من القرن الثامن عشر، وحتى وفاة الجبرتي فى ١٨٢٥.

ولن يفوتنا الحديث أيضًا عن الدراسات والكتب التى تعرضت للجبرتي مؤرخًا ومنهجه فى الكتابة التاريخية، وتحليل مادة كتابه الضخم، الذى توقف عنده المؤرخون والباحثون والمتخصصون، ولا يزالوا حتى اللحظة يعتبرونه منجما ثمينا من المعرفة التاريخية الوافية حول فترة خصبة ومهمة فى تاريخ مصر والعالم العربى كله فيما بين نهاية القرن الثامن عشر، ومطالع القرن التاسع عشر..

انفرد «الجبرتي» انفرادًا كاملًا بالرصد العيني والمشاهدة الحية للأحداث التي عاشها وعاصرها.. وكان هو بذاته متابعًا لمجرياتها ومستقصيا لتفاصيلها وشاهدًا عليها



عالج «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» جملة من القضايا السياسية فائقة الأهمية بدقة وعمق.. وهذا ما جعله نموذجًا يحتذى به في الكتابات التاريخية اللاحقة



ظل محايدًا في نقل الأحداث وتتبعها وتحليلها ما جعله رائدًا في التأريخ لتلك المرحلة ويظل «تاريخ الجبرتي من أشهر الكتب تأثيرًا في كتب التاريخ اللاحقة له مادةً ومنهجًا وأسلوبًا

(وللحديث بقية)



«الوضع الراهن فى المنطقة العربية يشهد تفشيا لبؤر الصدام والحرب، أبرزها الحرب الإجرامية للاحتلال الإسرائيلى فى قطاع غزة الفلسطيني، إضافة إلى الحرب فى السودان التى امتدت إلى أكثر من عام ونصف العام».. بهذه الكلمات وصف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكى، خلال ندوة بنقابة الصحفيين، الوضع فى المنطقة، مشيرًا إلى أن هناك الكثير من المواجهات الأخرى فى المنطقة مثل ما يحدث بين حزب الله وإسرائيل فى الجنوب اللبناني، والحوثيين والجانب الإسرائيلى من خلال القصف المتبادل ما أدى إلى رفع معدل التوتر فى الشرق الأوسط.

الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكى لـ «أكتوبر»:

جهودنا مستمرة لإيجاد حلول لكل القضايا العربية

حسام أبو العلا

فى سؤال لـ «أكتوبر» بشأن استمرار دور الجامعة العربية فى متابعة القضايا العربية الساخنة عن طريق اللجان التى يتم تشكيلها عقب القمم العربية، التى كان آخرها اللجنة الوزارية العربية المشتركة عقب قمة الرياض الأخيرة فى نوفمبر الماضى قال زكي: هذه اللجان مستمرة فى عملها ولم تتوقف كما يتصور البعض ولكن هناك بعض اللقاءات والنتائج غير المعلنة، التى يتم الكشف عنها فى الوقت المناسب.

وأضاف أن هذه اللجان تعمل على تنفيذ أهداف سياسية ودبلوماسية مع كثير من بلدان العالم ما يتطلب مزيدا من الوقت، أيضا يتم دراسة النتائج وما توصلت إليه قبل إعلانها بشكل رسمي.

وحول دور الجامعة العربية، قال زكي: إن هناك مخططات لتهميش دور الجامعة من دول من خارج الإقليم العربى لا تريد مظلة عربية تجمع العرب وتتآمر لنسف أى إرادة عربية قوية.

وشدد على أن الجامعة تعد المنظمة السياسية الأم للدول العربية والسقف السياسى الذى لا غنى عنه للدول العربية ربما هى لا تمثل منتهى الأمل، لكنها بمثابة حد أدنى للوحدة العربية، مشددا على أن النقاش فى مختلف القضايا تحت قبة الجامعة يسفر عن مواقف سياسية يمكن البناء عليها فى دعم مواقف الدول العربية.

وعن دور الجامعة فى القضية الفلسطينية، أضاف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية: أن الجامعة لم تخذل الموقف الفلسطينى على مدار التاريخ وتبنت الرؤية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة وفى مختلف المحافل الدولية، وهو ما يضفى المزيد من الدعم للقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي، لافتا إلى أن مواقف الجامعة نواة تستند عليها كل القضايا العربية.

وعن الموقف فى السودان، أكد زكى أن الوضع فى السودان مثير للأسى لأنه بين طرفين من دولة واحدة، أى أطراف سودانية أصيلة، وسعت الجامعة فى البداية للتهدئة ونزع فتيل المواجهات المسلحة لاستعادة الاستقرار سريعا ولكن فشلنا كما فشلت كل الأطراف التى تدخلت فى الأزمة.



لم نقصر فى أزمة غزة.. والموقف فى السودان معقد

وحذر من أن ما يحدث فى السودان يمتد تأثيره ليس إلى دول الجوار فحسب ولكن إلى كل المنطقة، حيث يؤثر على استقرار دول القرن والساحل الإفريقى وشمال القارة، مطالبا بضرورة مضاعفة الجهود للتوصل إلى حل عاجل لوقف الحرب.

ووصف السفير حسام زكى الوضع فى ليبيا بالهش، مشيرا إلى أنه يشهد تطورات سلبية. وقال: إن ليبيا من الدول المهمة فى المنطقة العربية والجامعة تهتم بالأزمة الليبية وحاولت كثيرا التوصل إلى حلول عبر الكثير من الجهود كان آخرها اجتماع فى مارس الماضى برؤساء مجالس النواب والدولة والرئاسى وصدر بيان كان من المفترض البناء عليه لتشكيل حكومة موحدة تقود البلاد لإجراء الانتخابات لكن تفجرت الخلافات مجددا، مشيرا إلى أنه سيتم توسيع اللقاء المقبل بمشاركة مزيد من الشخصيات السياسية الليبية لمساعدة البلاد على الانتهاء من إعداد دستور جديد يتوافق عليه الشعب الليبي، بالإضافة لقواعد الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية التى نأمل أن تحدث فى ليبيا فى المستقبل القريب.

وبشأن تراجع اهتمام الجامعة بعدد من القضايا العربية التى صارت تصنف بالقديمة، قال: إن الجامعة ليست طرفا فى الأزمة باليمن لكن هناك موقف مؤيد للشرعية المتمثلة فى الحكومة الشرعية ضد تمرد جماعة الحوثي. وأشار إلى الدور المهم لجامعة الدول العربية فى الملف اللبناني، مؤكدا أن للجامعة حضورا مؤثرا فى الأزمة اللبنانية منذ اتفاق الطائف، لافتا إلى أنها طرف أساسى من أجل حل أزمة الفراغ السياسي، الذى تعيشه البلاد التى تحتاج إلى دعم من الدول العربية المؤثرة فى المنطقة مثل مصر والسعودية وقطر، مشيرا إلى أن لبنان على حافة الهاوية، خاصة بعد تصاعد الموقف بالمواجهات المسلحة لحزب الله مع إسرائيل فى الجنوب.

وبخصوص سوريا قال: لم يحدث بها أى تطور وتوجد فى جامعة الدول العربية لجنة مشكلة خاصة؛ لبحث الأوضاع والأحداث فى سوريا التى تواجه تحديات كبيرة، وهناك طموحات كبيرة بشأن تحسن الوضع السورى قريبا.

وأوضح أن هناك تطورات إيجابية مع بعض القوى الإقليمية منها تحسن العلاقات العربية التركية، حيث ألغت الجامعة «لجنة الشئون العربية والخارجية لتدخل تركيا فى الشئون العربية»، كما شهدت العلاقات العربية تحسنا ملحوظا مع إيران، كما ألغت الجامعة اللجنة المشكلة لمتابعة تطورات الشئون العربية الإيرانية.

وأشار إلى ترحيب الجامعة بوجود الصين كشريك سياسى مهم فى القضايا العربية، حيث تسعى بكين إلى لعب دور أكبر وهو ما يلقى قبولا إذ تعد الصين لاعبا مهما وذات ثقل كبير فى كل الملفات الدولية.

رفض عربى لتصريحات نتنياهو حول محور فيلادلفيا

أعربت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، عن رفضها التام للتصريحات التى أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، التى حاول من خلالها الزج باسم مصر لتشتيت انتباه الرأى العام الإسرائيلي، وعرقلة التوصل لصفقة لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وعرقلة جهود الوساطة التى تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة، كما تؤكد مصر رفضها لكل المزاعم، التى يتم تناولها من جانب المسئولين الإسرائيليين فى هذا الشأن. أكدت الخارجية أن مصر تُحمّل الحكومة الإسرائيلية عواقب إطلاق مثل تلك التصريحات التى تزيد من تأزيم الموقف، وتستهدف تبرير السياسات العدوانية والتحريضية، التى تؤدى إلى مزيد من التصعيد فى المنطقة. وتؤكد مصر حرصها على مواصلة القيام بدورها التاريخى فى قيادة عملية السلام فى المنطقة بما يؤدى إلى الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين ويحقق استقرار جميع شعوب المنطقة.

سوسن أبوحسين

فى سياق متصل، قال مصدر رفيع المستوى، إن الحكومة الإسرائيلية هى المسئولة عن عدم الوصول إلى اتفاق هدنة، وتسعى إلى فرض واقع جديد على الأرض للتغطية على أزمتها الداخلية.

وأعلن مصدر رفيع المستوى عن أن مصر تجدد تأكيدها على ثوابت ومحددات أى اتفاق للسلام وفى مقدمتها رفض الوجود الإسرائيلى بمحور فيلادلفيا ومعبر رفح بشكل قاطع، وذلك وفق قناة «القاهرة الإخبارية».

وأعلن عدد كبير من الدول العربية تأييدها لدور مصر، ورفضت الخارجية الأردنية مزاعم نتنياهو التى يروج لها مسئولون إسرائيليون فى محاولات عبثية لتبرير العدوان الإسرائيلى على غزة والضفة الغربية المحتلتين.

وأكدت أن هذه المزاعم تمثل تحريضًا مدانًا وتزيد من التصعيد الخطير الذى تشهده المنطقة.

وأعلنت رفضها لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى حول محور فيلادلفيا على أنها مزاعم لا أساس لها، تستهدف عرقلة جهود الوساطة التى تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة الأمريكية للتوصل لصفقة تبادل تفضى إلى وقف دائم لإطلاق النار فى غزة.

وأعلنت التضامن مع مصر فى مواجهة كل المزاعم الإسرائيلية ودعمها موقف مصر فى هذا السياق، وحملت الحكومة الإسرائيلية عواقب إطلاق مثل تلك المزاعم.

كما أدانت الرئاسة الفلسطينية التصريحات التى أطلقها نتنياهو للزج باسم مصر فى محاولة منه لتشتيت انتباه الرأى العام فى المنطقة والتهرب من التوصل إلى صفقة لوقف إطلاق النار، للاستمرار فى حربه ضد الشعب الفلسطينى مستنكرة التى أطلقها نتنياهو بهدف تبرير استمرار العدوان على الفلسطينيين.

وأكدت تقديرها الكبير للدور المصرى الرافض لتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، مشددة على أن الحدود الفلسطينية المصرية هى حدود سيادية، رافضة وجود أى قوات إسرائيلية على محور فيلادلفيا أو معبر رفح، وثمنت الدور المصرى والقطرى والأردنى المبذول لوقف إطلاق النار وإنهاء العدوان الإسرائيلى والانسحاب الشامل والفوريّ من قطاع غزة ومنع تهجير الشعب الفلسطينى من قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

وطالبت الخارجية الفلسطينية بفضح السياسة الاستعمارية التوسعية، واتخاذ ما يلزم من إجراءاتها العملية لرفضها، وتحقيق الوقف الفورى لإطلاق النار كمناخ أكثر إيجابية لاستمرار المفاوضات بشأن اتفاق الهدنة والتبادل، بما يحمى الشعب الفلسطينى من ويلات حرب الإبادة والتهجير المتصاعدة، ويؤدى إلى الانسحاب الإسرائيلى الكامل من قطاع غزة وأرض دولة فلسطين، باعتبار ذلك المدخل الصحيح لتحقيق أمن واستقرار وازدهار المنطقة، ودولها وشعوبها.

بدورها أكدت وزارة الخارجية القطرية فى بيان لها تضامنها الكامل مع مصر ورفضها زج رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو باسمها لتشتيت الرأى العام الإسرائيلى وعرقلة جهود الوساطة المشتركة الرامية إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين.

وقالت الوزارة فى بيان لها: إن نهج الاحتلال الإسرائيلى بتزييف الحقائق وتضليل العالم بالكذب سيقود لوأد السلام ويوسع العنف، وشددت الخارجية القطرية على ضرورة تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لإلزام إسرائيل بإنهاء عدوانها الغاشم على قطاع غزة فورا؛ تمهيدا لمعالجة الوضع الإنسانى الكارثى فى القطاع.

كما أعربت وزارة الخارجية الكويتية فى بيان لها عن تضامنها مع مصر ورفضها تصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، مؤكدة وقوفها إلى جانب مصر فى مواجهة أكاذيب الاحتلال ودعت المجتمع الدولى ومجلس الأمن إلى وضع حد لتجاوزاته وانتهاكاته المتواصلة بحق دول المنطقة.

قالت الخارجية الكويتية، فى بيان لها: «تعرب وزارة الخارجية عن تضامن دولة الكويت مع جمهورية مصر العربية الشقيقة ورفضها للتصريحات الصادرة عن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلى فى محاولة بائسة لإقحام اسم مصر بهدف تشتيت الانتباه عن الجرائم، التى ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلى بشكل يومى ضد الشعب الفلسطيني، وعرقلة جهود الوساطة المشتركة، من قبل كل من جمهورية مصر العربية الشقيقة ودولة قطر الشقيقة والولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، الهادفة إلى وقف إطلاق النار فى غزة».

وأضاف البيان «والوزارة إذ تؤكد وقوف دولة الكويت إلى جانب جمهورية مصر العربية فى مواجهة أكاذيب الاحتلال الإسرائيلي، لتدعو المجتمع الدولى ومجلس الأمن بالتحرك لوضع حد للتجاوزات والانتهاكات المتواصلة التى يقوم بها الاحتلال الإسرائيلى بحق دول المنطقة».

على صعيد متصل، اعتبر الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط الاقتحامات والهجمات الوحشية وعمليات القتل التى تمارسها إسرائيل فى مدن شمال الضفة الغربية وتدمير البنية التحتية وحصار المستشفيات تمثل توجها خطيرا يستهدف إخضاع الشعب الفلسطينى والانقلاب على بقايا الاتفاقات الموقعة وإعادة ضم الأراضى الفلسطينية تنفيذا لأجندة اليمين المتطرف.

وقد بدأت ردود فعل دولية للضغط على تل أبيب لوقف الحرب من بينها موقف بريطانيا لتعليق ٣٠ رخصة لتصدير الأسلحة لإسرائيل ويرى خبراء أهمية اتخاذ نفس الموقف دوليا، وكان وزير الخارجية البريطانى ديفيد لامى قد أعلن أن بريطانيا ستعلق على الفور ٣٠ رخصة لتصدير الأسلحة من بين ٣٥٠ رخصة تصدير لإسرائيل بسبب مخاطر من احتمال استخدام مثل هذا العتاد فى ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنسانى الدولي، موضحا أن قرار تعليق الرخص لا يصل إلى مستوى الحظر الشامل أو حظر الأسلحة، ولكنه لن يسرى سوى على الأسلحة التى يمكن استخدامها فى الحرب على قطاع غزة.

فيما اعتبر أمين سر حركة «فتح» بهولندا زيد تيم أن رئيس الوزراء الإسرائيلى مستمر فى الحرب ضد قطاع غزة لأنه يريد إيصال رسائل لحلفائه، خاصة أمريكا أن هذا وقت إسرائيل الكبرى.

لفت إلى أن «نتنياهو قام بتعيين مسئولين عسكريين لإدارة الأوضاع المدنية فى قطاع غزة للسيطرة عليها»، داعيا المجتمع الدولى إلى توفير حماية للشعب الفلسطينى من حرب الإبادة.

وأضاف أن نتنياهو شخص غير متوازن لا يقيم وزنا لأى شخص أو أى قرار، كما أنه يستغل كل شيء من أجل مصالحه الشخصية، مشيرا إلى أنه لا ينفذ إلا أجندته اليمينية المتطرفة فى حرب الإبادة ضد الفلسطينيين.

ويرى مراقبون أن نتنياهو لا يقيم أى وزن لكلام الرئيس الأمريكى جو بايدن، ولفت البعض أن الأسلحة التى تم اكتشافها فى قطاع غزة قد أشارت التحقيقات الإسرائيلية إلى أنها أسلحة إسرائيلية تم تهريبها بالاتفاق مع ضباط وجنود إسرائيليين.

مصر تحذر من عواقب تأجيج الاحتقان فى المنطقة

رفض الوجود الإسرائيلى بمحور فيلادلفيا ومعبر رفح بشكل قاطع

تل أبيب تعرقل صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن



الشراكة المتنامية بين الدول الأربع الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران على المستوى الدبلوماسي والعسكري والسياسي، تفرض خيارات استراتيجية على الديمقراطيات الغربية. وتمثل تحديا شديد الخطورة على الديمقراطيات الغربية ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية مهيمنة هذا ما كشفته دراسات بحثية أعدتها مراكز أبحاث الدراسات الاستراتيجية و تحليلات كبار السياسيين فى الحزبين الجمهورى والديمقراطى و مقالات كبار المحللين على صفحات كبريات الصحف الأمريكية ومنصات طرح ومناقشة القضايا الاستراتيجية والأمن القومى الأمريكى أجمعت على وصف التحالف الرباعى الوليد بـ «محور الشر الجديد.

رصدت التقارير البحثية والتحليلات استراتيجيات تفكيك التحالف المهدد للديمقراطيات الغربية التى طرحها «الجمهوريين» و «الديمقراطيين» والتى كشفت عن العديد من الانقسامات بين الجمهوريين والديمقراطيين، وانقسامات أخرى داخل الحزبين حول كيفية المواجهة وأفضل الاستراتيجيات المطروحة لمواجهة مخاطر استمرار التحالف الرباعى المهدد للأمن القومى الأمريكى.

وبحسب ما كشفت عنه التحليلات تدرس الولايات المتحدة وحلفاؤها ما إذا كان عليهم مواجهة جميع المنافسين فى وقت واحد، أو السعى إلى تسوية مع بعضهم.



صفاء مصطفى



الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية تفرض على الغرب خيارات استراتيجية

«المحور الرباعى».. كيف تواجه أمريكا وحلفاؤها التحدى القادم؟

هل تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها ردع كل هؤلاء المنافسين ـ بما فى ذلك إيران وكوريا الشمالية ــ فى الوقت نفسه، فى ضوء التدهور فى القاعدة العسكرية الصناعية الغربية وعدم رغبة الناخبين فى إنفاق المزيد بشكل كبير على الدفاع؟.

الأمن القومى الأمريكي

وكشف مقال تحليلى أعدته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية استعرض العديد من الأطروحات الاستراتيجية التى أعدها مركز «راند» الأمريكى للدراسات السياسية والاستراتيجية وعدد من مراكز الدراسات الأخرى المعنية بالقضايا السياسية والاستراتيجية.

ووفقا للرؤية التى استعرضها المقال التحليلى الشراكة المتنامية بين الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران «التحالف الرباعى الصاعد» بقيادة الصين وروسيا يفرض خيارات استراتيجية على الديمقراطيات الغربية، بغض النظر عمن سيفوز فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ووصف المقال علاقات الشراكة بين الدول الأربع بأنها شراكة متماسكة بين أربع أنظمة استبدادية – روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية – تدرس الولايات المتحدة وحلفاؤها ما إذا كانوا سيواجهونها جميعًا فى وقت واحد، أو يسعون إلى تسوية.

رؤية الجمهوريين

وفقا لما أورده المقال من بين الأساليب المحتملة التى يناقشها ترامب لتفكيك التحالف الرباعى بين روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران، استراتيجية يتبناها الرئيس السابق والمرشح الجمهورى للرئاسة الأمريكية «دونالد ترامب» وهذه الاستراتيجية هى محاولة «عكس استراتيجية كيسنجر»، فى إشارة إلى صفقة هنرى كيسنجر مع الصين الشيوعية التى عززت انفصال بكين عن الاتحاد السوفييتى فى سبعينيات القرن العشرين.. والفكرة هذه المرة هى استمالة الرئيس فلاديمير بوتن نحو الولايات المتحدة، بعيدا عن علاقته المعززة بالزعيم الصينى شى جين بينج ـ على حساب أوكرانيا وأوروبا.

وفى هذا الصدد أوضح المقال أنه داخل الحزب الجمهوري، أشارت أصوات مؤثرة ـ بما فى ذلك المرشح لمنصب نائب الرئيس «جيه دى فانس» ـ إلى عجز أمريكا عن إنتاج ما يكفى من الذخائر كسبب للتخلى عن أوكرانيا والالتزامات بالأمن الأوروبي، ويقولون إن الولايات المتحدة ينبغى لها أن تتجه إلى المنطقة الوحيدة التى تهم حقا: شرق آسيا. وقال فانس فى خطاب ألقاه فى ألمانيا: «الولايات المتحدة محدودة بشكل أساسي».

> **خيارات «الجمهوريين» و «الديمقراطيين للمواجهة**

ويؤيد هذه الاستراتيجية «سومانترا مايترا»، مدير الأبحاث فى معهد الأفكار الأمريكية، وهو مركز أبحاث محافظ قائلا فى تصريحات إعلامية: «أحد الأشياء التى ينبغى لأمريكا أن تفعلها، من منظور استراتيجى أمريكى بحت، هو التوصل إلى طريقة لإبرام صفقة كبرى مع روسيا». «سواء كان ذلك ممكنًا أم لا، فهذا سؤال صعب، اعتمادًا على أين تقع الخطوط الحمراء الروسية، ولكن فى الأساس، يعنى ذلك بنية أمنية جديدة فى أوروبا».

وبحسب المقال وعدد من المقالات الأخرى التى أوردتها وسائل إعلام أمريكية، يصف العديد من الجمهوريين، وكذلك مسئولو إدارة «بايدن-هاريس»، مثل هذه الأفكار بأنها وهمية، بعد مقتل أو تشويه مئات الآلاف من الجنود الروس بمساعدة الأسلحة الأمريكية فى أوكرانيا، وبعد أن أنفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها مئات المليارات من الدولارات على

سومانترا مايترا: يجب على الولايات المتحدة الأمريكية التوصل إلى طريقة لإبرام صفقة مع روسيا

برايان كاتوليس: فك التحالف بين روسيا والصين يدمر أصول السياسة الخارجية الأكثر قيمة لأمريكا

الحرب هناك، مؤكدين أنه لا يمكن أن يكون هناك تسوية مع بوتين أو العودة إلى الوضع الراهن، كما يقولون.

وبحسب موقع شبكة «فوكس نيوز الأمريكية» قال النائب مايكل ماكول (جمهوري، تكساس)، رئيس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب: «هؤلاء الدكتاتوريون الأربعة – بوتين وشي وآيات الله الإيرانيين وكيم جونج أون – كلهم فى هذا معًا، فى تحالف غير مقدس، يذكرنى بحرب والدي، الحرب العالمية الثانية».

وقد دعا بعض كبار الجمهوريين الذين من المرجح أن يشغلوا مناصب عليا فى إدارة ترامب الثانية، مثل وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، إلى تشديد العقوبات على روسيا وزيادة الدعم العسكرى لأوكرانيا بشكل كبير، مع الحفاظ على الضغط القوى على الصين وكوريا الشمالية وإيران.

وتعقيبا على هذه الأطروحات لفت العديد من المحللين الاستراتيجيين الى أنه ليس من الواضح المسار الذى سيتبعه ترامب، حال فوزه فى انتخابات الرئاسة الأمريكية.

استراتيجيات الحزب الديمقراطي

ووفقا لمقال صحيفة «وول ستريت جورنال» حول رؤية الحزب الديمقراطى عبرت عنها فى خطاب القبول خلال المؤتمر الوطنى الديمقراطي، «هاريس» نائبة الرئيس بايدن ومرشحة الرئاسة الأمريكية عن الحزب الديموقراطي، حيث تحدثت عن «صراع دائم بين الديمقراطية والاستبداد» وقالت إنها ستضمن «فوز أمريكا – وليس الصين – بالمنافسة على القرن الحادى والعشرين، قائلة «نعزز، وليس نتخلى عن، قيادتنا العالمية».

هذا هو الشعور الذى يتقاسمه العديد من الجمهوريين مع الديمقراطيين. إذا كانت الولايات المتحدة تريد الحفاظ على مكانتها المتميزة، فليس لديها خيار سوى مواصلة مشاركتها فى جميع المسارح الرئيسية فى جميع أنحاء العالم، كما قال السناتور جون كورنين (جمهوري، تكساس). وقال: «لا يحدث شيء بدون القيادة الأمريكية». «سواء أحببنا ذلك أم لا، لكن هذا جزء من الثمن الذى ندفعه لكوننا الاقتصاد الأبرز والقوة العظمى فى العالم».

وفى هذا الشأن قال برايان كاتوليس، زميل بارز فى معهد الشرق الأوسط. «إن السؤال المثير للاهتمام حقًا لعام ٢٠٢٥ هو أى زعيم سيكون أكثر قدرة على جمع أقوى مجموعة قادرة على ردع خصومنا بالفعل»، لافتا إلى أن الخطر الجسيم لأية محاولة لـ «دق إسفين» بين روسيا والصين من خلال التضحية بأوكرانيا وأمن أوروبا هو أن مثل هذا التحول قد يأتى بنتائج عكسية من خلال تدمير أصول السياسة الخارجية الأكثر قيمة لأمريكا – شبكة تحالفاتها الخاصة، كما حذر بعض مسئولى إدارة بايدن والقادة الديمقراطيين.

وقال السناتور كريس كونز (ديمقراطي، ديلاوير): «سيؤدى ذلك إلى تسريع التحوط من قبل شركائنا فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ والعدوان من قبل الصين. وسوف يجعل كل حليف وشريك لدينا، على مستوى العالم، يتساءل عما إذا كان بإمكانهم الاعتماد علينا».

فشل التحالف

وأوضح السناتور «كريس كونز» وفقا للمقال أن العديد من الديمقراطيين لديهم اعتقاد بأنه فى حين تتعاون الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية بشكل متزايد فى الشؤون الدبلوماسية والاستخباراتية والعسكرية، إلا أنها لا تزال تكن الشكوك المتبادلة، وأنه وعلى الرغم من اتفاقهم على الحاجة إلى إزالة الولايات المتحدة كقوة عالمية بارزة، فإن أولوياتهم فى مناطقهم لا تتداخل دائمًا، وعلى سبيل المثال حتى الآن، رفضت الصين تقديم مساعدة عسكرية مباشرة لروسيا.

وأضاف أن الشراكة بين هذه الأنظمة الاستبدادية لا تقترب بأى حال من مستوى التشغيل البينى والالتزام الدفاعى المتبادل الذى يتميز به تحالف حقيقى مثل حلف شمال الأطلسي، وعبر عن ذلك قائلا: «نعم، هناك روابط متزايدة القوة بين بعض هذه الدول، ولكن لا يوجد شيء مثل الثقل والتاريخ والقيم المشتركة التى لا تزال موجودة داخل نظام التحالف الأمريكي».

وبحسب المقال قال «مايكل فوليلوف»، المدير التنفيذى لمعهد لوي، وهو مركز أبحاث أسترالي: «لا يزال الغرب يحتفظ بنقاط قوة هائلة لا ينبغى لنا التقليل من قيمتها».

وأوضح المقال أن المسئولين الغربيين يعتقدون أن الهدفين الاستراتيجيين للصين وهما، فصل الولايات المتحدة عن أوروبا، و دعم روسيا يظلان متنافيين طالما ظل التزام أمريكا تجاه أوروبا قويًا مما يزيد من فرص فشل التحالف.

الأنظمة الاستبدادية

انتقد «ستيفان شوارتز» باحث مشارك متميز فى معهد كاليفورنيا للعلوم الإنسانية وكاتب عمود فى مجلة Explore وعالم فى العلوم المستقبلية والتحليل الإستراتيجى الأطروحات البحثية التى استعرضها مقال صحيفة «وول ستريت جورنال» مؤكدًا أنه لا يتفق بشكل كلى مع الطرح القائل بأن العالم يتجه نحو حرب باردة جديدة، لافتا إلى أنه لا يتفق مع كل ما ورد فى هذه المقالة، فى صحيفة «وول ستريت جورنال» المحافظة، إلا أنه فى المقابل يعتمد على المقال لإثبات نقطة أساسية، وهى إن الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية فى العالم تواجه بعضها البعض، إلا أن ذلك لن يكون مثل الحرب الباردة الأخيرة.

وأوضح من منطلق هذه الرؤية أن روسيا لم تكن القوة العظمى التى تصورها معظم الأمريكيين ذات يوم، والآن أصبحت تابعة للصين بشكل أساسي والفارق الكبير، وفقا لرؤيته، التى تشير أيضا إلى أن الصين لا تبحث عن حرب بل إنها تتطلع إلى أن تصبح الدولة الرائدة فى العالم، وهى تشاهد الولايات المتحدة تتراجع، ولديها رؤية بعيدة المدى وهى تبنى الطرق والموانئ والمدن فى جميع أنحاء العالم لتصبح أقوى اقتصاد فى العالم، لافتا الى أنه لا يعتقد أن الحزبين السياسيين الأمريكيين أو الكونجرس يفهمون حقا أبعاد ما يحدث وأهداف وتطلعات القوى المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية .

تدهور قاعدة الصناعات العسكرية الغربية

وطرح عالم المستقبليات والمحلل الاستراتيجى العديد من التساؤلات تلخص التحديات التى تواجه الولايات المتحدة والدول الغربية فى مواجهة التحالف الرباعى المنافس، هى: «هل تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها ردع كل هؤلاء المنافسين ـ بما فى ذلك إيران وكوريا الشمالية ـ فى الوقت نفسه، فى ظل التدهور الذى أصاب القاعدة العسكرية الصناعية فى الغرب وعدم رغبة الناخبين فى إنفاق المزيد بشكل كبير على الدفاع؟».

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فهل ينبغى لنا أن نسعى إلى تسوية مع إحدى القوى العظمى المنافسة، وهل نستطيع؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأى واحدة ـ وبأى ثمن؟

وردا على هذه التساؤلات أوضح أن اللحظة الحالية معقدة بشكل فريد وغير مسبوق، مع تزايد ترابط الأزمات المتعددة فى مختلف أنحاء العالم، لافتا إلى أن الحروب الدموية فى أوكرانيا والشرق الأوسط لا تكشف عن أى علامات على التراجع، وعلاوة على ذلك تفكر إيران فى رد عسكرى ضد إسرائيل، وتشارك الصين فى اشتباكات بحرية منخفضة المستوى مع الفلبين وترهب تايوان، وتكثف كوريا الشمالية استفزازاتها ضد كوريا الجنوبية.

واستشهد المحلل الاستراتيجى بمقولة الفريق أول المتقاعد «كيث كيلوج»، الذى شغل مناصب عليا فى الأمن القومى فى البيت الأبيض فى عهد ترامب، عن حالة العالم بلعبة ضرب الخلد ـ مشيرا إلى مع ظهور كل الخلد الآن نظرًا لأن الأزمات تندلع فى نفس الوقت.



فى المناظرة الأولى لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة، والتى جرت بين الرئيس الأمريكى جون بايدن ومنافسه الرئيس السابق دونالد ترامب، كانت مسألة الحق فى الإجهاض من أبرز القضايا التى تم تناولها أثناء المناظرة، وطُرحت القضية للنقاش بين المرشحين الجمهورى والديمقراطى، حيث دافع ترامب بشدة عن قيود الإجهاض، واتهم الديمقراطيين بدعم قتل الأطفال، فيما وصف بايدن إنهاء الحماية الفيدرالية للإجهاض بـ «الفظيع».

بعد أن أثارت مواقفه غضب الناخبين

الإجهاض هل «يقتل» فرصة ترامب؟!

روضة فؤاد

بعد انسحاب بايدن من السباق الانتخابى، جاءت كامالا هاريس، وهى من أشد الداعمين لحق المرأة فى الإجهاض ومنع القيود الفيدرالية أو المحلية على هذا الحق، وهو ما جعل العديد من المحللين والمراقبين، يؤكدون أن هذه القضية ستكون حاسمة فى تحديد اتجاهات الناخبين الأمريكيين.

وفى الآونة الأخيرة، عاد ترامب ليثير الجدل بشأن هذه القضية مرة أخرى، بعد تغيير مواقفه بشكل مفاجئ خلال ساعات قليلة، ليثير تساؤلات بشأن السبب فى ذلك، وتأثير هذا الأمر على حظوظه الانتخابية.

وكان ترامب قد سُئل خلال مقابلة مع شبكة «إن بى سى» إن كان سيصوت بالموافقة على تعديل قانون الإجهاض فى ولاية فلوريدا، أجاب «سأصوت على أننا بحاجة إلى أكثر من ستة أسابيع»، وفُهم من هذا الرد أن المرشح الجمهورى الذى انتقد مرارًا فى السابق السماح بالإجهاض عدل رأيه، مما أثار غضبًا شديدًا من قبل أنصاره، حيث اتهمه العديد من المحافظين بخيانة الحركة المناهضة للإجهاض من خلال تعديل موقفه، للتصدى لهجمات منافسته الديمقراطية كامالا هاريس.

عقب ذلك، حاولت حملة ترامب تدارك الأمر، وسرعان ما أصدرت بيانًا أوضحت فيه أن الرئيس السابق لم يدل بدلوه فيما يخص التصويت فى تلك المسألة بعد، واكتفت بالتذكير بمواقفه السابقة المعارضة للإجهاض، بعدها عاد ترامب ليدلى بتصريح جديد خلال مقابلة أجراها مع قناة فوكس نيوز، موضحًا أنه لن يصوت لصالح هذا التعديل الدستورى فى فلوريدا، معتبرًا أنه سيفتح الباب لقتل الأجنة حتى فى الشهر التاسع من الحمل. وقال: «كل هذه الأمور غير مقبولة، لذا سأصوت بالرفض».

على الرغم من ذلك، لم يسلم هذا التصريح الجديد لترامب من الانتقادات أيضًا، ولكن هذه المرة من قبل منافسته هاريس، والتى قالت فى بيان: «لقد كشف ترامب بوضوح عن موقفه من الإجهاض، إنه يؤيد حظرًا صارمًا للغاية، لدرجة أنه قد يُطبق قبل أن تدرك كثير من النساء أنهن حوامل»، مضيفة: «يدعو ترامب لمعاقبة النساء اللواتى يخضعن للإجهاض، لذا لا غرابة فى ألا يتعاطف مع ما تواجهه النساء فى فلوريدا وعبر الولايات المتحدة من رفض استقبالهن فى غرف الطوارئ، وتعرضهن لمخاطر تهدد حياتهن، واضطرارهن للسفر مئات الأميال بحثًا عن الرعاية الطبية اللازمة».

الجدير بالذكر أن التصويت بـ «لا» على هذا التعديل من شأنه الإبقاء على قانون حظر الإجهاض بعد الأسبوع السادس من الحمل، الذى أقره حاكم فلوريدا رون ديسانتيس العام الماضى، أما التعديل المقترح، فيهدف إلى حماية حق الإجهاض حتى مرحلة قابلية الجنين للحياة خارج الرحم، والتى يقدرها معظم الخبراء بحوالى ٢٣ أو ٢٤ أسبوعا من الحمل.

وقد شهدت مواقف ترامب تجاه قضية الإجهاض تقلبات عديدة قبل ذلك، حيث كان قد فكر لفترة قصيرة فى تأييد فرض حظر وطنى على الإجهاض بعد الأسبوع الخامس عشر من الحمل، ثم عاد ليعلن فى أبريل الماضى، أنه يرى ضرورة ترك مسألة تنظيم الإجهاض لكل ولاية على حدة.

هذه التحولات فى موقف ترامب بشأن قضية الإجهاض أثارت تساؤلات عديدة من قبل الصحف العالمية، والتى ذكرت أن ترامب يسعى من خلال هذا الأمر لتحقيق مكاسب سياسية، من أجل الفوز فى انتخابات نوفمبر المقبل، خاصة أن أحدث استطلاعات الرأى تشير لتقدم هاريس على ترامب سواء بشكل عام، أو فيما يتعلق بموقفهما من الإجهاض.

وبالعودة لتحليلات الصحف، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن ترامب يناقض نفسه فى موقفه من قضية الإجهاض بحثًا عن مكاسب سياسية، مشيرة إلى أنه مستعد لإجراء كل ما يراه ضروريًا من تحولات خطابية وسياسية من أجل الفوز فى انتخابات الرئاسة، وذكرت الصحيفة بمواقف ترامب المتغيرة من قضية الإجهاض على مدار عقود، بدءًا من عام ١٩٩٩، حين ذكر فى مقابلة تليفزيونية مع «إن بى سى» أنه مؤيد جدا لحق الاختيار، وحتى تصريحاته الأخيرة التى قال فيها إنه سيصوت بـ «لا» على التعديل المقترح بقانون حظر الإجهاض بعد الأسبوع السادس من الحمل فى ولاية فلوريدا.

وطبقًا للصحيفة، فقد أخبر ترامب حلفاءه فى عام ٢٠٢٢ عندما كانت المحكمة العليا الأمريكية تستعد لإلغاء حكم تاريخى أقر حق الإجهاض، أن هذه الخطوة من شأنها أن تضر بحزبه. ومنذ ذلك العام، عندما كان أداء الجمهوريين أقل من التوقعات فى انتخابات التجديد النصفى، كان ترامب يؤكد بشكل خاص مع مستشاريه أن قضية الإجهاض وحدها يمكن أن تقتل فرصهم فى الفوز فى نوفمبر، وأشارت الصحيفة إلى أن ترامب على استعداد لإجراء العديد من التحولات الخطابية والسياسية التى يراها ضرورية للفوز.

أما صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فأشارت إلى أن الجمهوريين بقيادة ترامب، يسارعون لتصوير قضية الإجهاض على أنها شأن كل ولاية على حدة، أملًا فى إقناع الناخبين بأن القضية ليست مطروحة فى السباق الرئاسى لهذا العام، ويعد هذا اختلافًا كبيرًا عن الرسالة التى دفع كثيرون فى الحزب بها على مدار عقود، وهى أن الإجهاض قتل، ويجب حظره على نطاق واسع.

أكاذيب وفوضى وتحريض على العنف..

«إكس» في مرمى الاتهامات!

هبة مظهر

بعد الاتهامات التى لاحقتها فى الآونة الأخيرة، بالتحريض على العنف ونشر المعلومات المغلوطة وإثارة الفوضى، تعرضت منصة «إكس» (تويتر سابقا)، للحظر فى عدة دول، ومنها البرازيل التى أصدرت محكمتها العليا خلال الأيام الماضية قرارا بحظر منصة «إكس» المملوكة للملياردير الأمريكى إيلون ماسك، وسبقت البرازيل عدة دول اتهمت أيضا منصة «إكس» بالتحريض ونشر المعلومات المغلوطة وإثارة الفوضى ومنها دول أوروبية، بالإضافة إلى مخاوف بعض الدول من «محتوى البالغين»، الذى سمحت به المنصة مؤخرا.

بدأت القصة فى البرازيل منذ إبريل الماضى عندما تورطت منصة «إكس»، التى تحظى بشعبية كبيرة فى ذلك البلد بأكثر من ٢٢ مليون مستخدم فى نزاع مع السلطات المحلية حينما طالبتها المحكمة العليا بتعليق عشرات الحسابات لنشرها أخبارًا مضللة تحث على الكراهية وتروج سرقة الانتخابات من الرئيس اليمينى السابق جايير بولسونارو.

وضغطت المحكمة على «إكس» ومنحتها مهلة محددة للرد وحذرتها من مغبة عدم الامتثال تحت طائلة غرامات يومية، الأمر الذى لم يرق لـ «ماسك» المتعاطف مع الرئيس اليمينى السابق فاتهم المحكمة بقمع حرية التعبير وممارسة الرقابة على الآراء المحافظة.

وأغلق ماسك مقر المنصة فى البرازيل مطلع شهر أغسطس الماضى ورفض الامتثال للقوانين المحلية وتسمية ممثل قانونى للمنصة، التى ادعت تعرض ممثليها للتهديد بالاعتقال لعدم الامتثال للقرارات، لتصدر المحكمة العليا فى البرازيل أمرا بحجب المنصة وأمهلت أبل وجوجل خمسة أيام لحذف «إكس» من تطبيقاتها لتخسر «إكس» أحد أكبر أسواقها وأكثرها رواجًا.

وهكذا أضيفت البرازيل لعدة دول ومؤسسات اتهمت منصة «إكس»، بتأجيج الصراعات من خلال السماح لمزيد من المتطرفين، الذين تم حظرهم ذات يوم فى عهد جاك دورسى، الرئيس التنفيذى السابق لتويتر، لانتهاكهم سياسات منصة التواصل الاجتماعى، بالعودة إلى المنصة، ونشر المعلومات المغلوطة المحرضة على العنف والكراهية.

ومنذ توليه إدارة تويتر فى نوفمبر ٢٠٢٢، تسبب إيلون ماسك فى حدوث فوضى كاملة فى «إكس»، بعد أن حول المنصة إلى ملعب شخصى له، حيث يمكن لإعجاباته وتعليقاته تضخيم الحساب، كما يحظر المستخدمين حسب هواه، ويصنف المنشورات على أنها رسائل غير مرغوب فيها إذا كانت تعبر عن آراء لا يتفق معها، كل ذلك بينما يزعم باستمرار أنه يسمح بجميع الأصوات والآراء.

وكشف تقرير حديث فى صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، عن أن العديد من الحسابات التى تدعم نائبة الرئيس الأمريكى كامالا هاريس فى السباق الرئاسى تم تصنيفها على أنها بريد عشوائى أو مقيدة، مما تسبب فى قلق بين بعض الديمقراطيين، وإنهم يخشون أن تكون منصة التواصل الاجتماعى الخاصة بإيلون ماسك متحيزة لصالح مرشحه المفضل، الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب.

وواجه الملياردير الأمريكى أيضا انتقادات شديدة لأنه نقل فى نهاية يوليو مقطع فيديو تم التلاعب به لنائبة الرئيس الأمريكى والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، وحظى بملايين المشاهدات، الذى قدمه بعد ذلك على أنه «تهكم».

فى الوقت الذى لعبت فيه منصة «إكس» دورًا محوريًا فى أحداث العنف التى حدثت الشهر الماضى فى بريطانيا، إذ ساهمت قنوات الأخبار الكاذبة على منصة «إكس» فى نشر معلومات مضللة، وثبت دور منصة «إكس» وتغريدات إيلون ماسك عليها فى تأجيج خطابات الكراهية والعنف والعنصرية التى رافقت أعمال الشغب، حيث أثار ماسك، غضب الحكومة البريطانية بتصريحات مثيرة للجدل حول الأحداث الجارية، إذ علق على مقاطع فيديو للاضطرابات اليمينية المتطرفة قائلا: إن «الحرب الأهلية أمر حتمى»، فيما أدان مكتب رئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر، هذه التصريحات بشدة، مُؤكدًا أنه «لا يوجد مبرر» لمثل هذه التعليقات، وفقًا لما ذكرته صحيفة «بوليتيكو»، وأعقب ذلك انسحاب نواب حزب العمال البريطانى من منصة إكس، بسبب غضبهم حيال وضع المنصة تحت رئاسة إيلون ماسك.

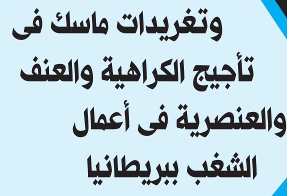
وصادقت بريطانيا على مشروع قانون السلامة عبر الإنترنت ليصبح قانونا فى أكتوبر الماضى لكن لم يتم تنفيذه بعد، وهو يمنح هيئة الإشراف على البث التليفزيونى البريطانية المستقلة المعروفة باسم «أوفكوم» سلطة فرض غرامة على شركات التواصل الاجتماعى تصل إلى ١٠٪ من حجم إيراداتها العالمى إذا ثبت انتهاكها للقانون، عبر أمور منها عدم مراقبة المحتوى الذى يحرض على العنف أو الإرهاب.

فى الوقت الذى حذرت فيه المفوضية الأوروبية مالك شركة «إكس» والرئيسة التنفيذية ليندا ياكارينو، من أن الشركة قد تواجه عقوبات وقيودا فى أوروبا إذا لم تعالج انتشار المحتوى غير القانونى، بما فى ذلك التحريض على العنف وخطاب الكراهية، على وسائل التواصل الاجتماعى الخاصة بها.

وفى نفس السياق، تواجه منصة «إكس» شكاوى فى ثمانى بلدان أوروبية على خلفية استخدامها بصورة «غير قانونية» بيانات شخصية لمستخدميها بهدف تدريب برنامجها للذكاء الاصطناعى، وفق بيان أصدرته منظمة «نويب».

وكتبت المنظمة غير الحكومية التى تتخذ مقرا فى فيينا «لم تبلغ «إكس» مستخدميها مسبقا بأن بياناتهم الشخصية تُستخدم لتدريب تكنولوجيا «غروك» الخاصة بها العاملة بالذكاء الاصطناعى».

وقدّمت المنظمة شكاوى فى النمسا وبلجيكا وفرنسا واليونان وإيرلندا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا، لإجبار الشبكة الاجتماعية على احترام حقوق مستخدميها الذين يزيد عددهم على ٦٠ مليونا فى أوروبا.



تورط المنصة وتغريدات ماسك فى تأجيج الكراهية والعنف والعنصرية فى أعمال الشغب ببريطانيا

كما تواجه منصة «إكس»، أيضا حظرا متزايدا فى عدة دول، منها باكستان منذ الانتخابات التشريعية التى جرت فى فبراير ٢٠٢٤، حيث حظرت الحكومة الباكستانية، منصة «إكس» لأسباب أمنية، بعد أن نشر حزب رئيس الوزراء السابق عمران خان، الذى تم سجنه، عبر المنصة اتهامات بشأن عمليات تزوير واسعة.

وفى أغسطس ٢٠٢٣، أمر رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، الذى أعيد انتخابه فى يوليو الماضى، بحظر المنصة لمدة عشرة أيام تزامنا مع تظاهرات فى جميع أنحاء البلاد، وعلى الرغم من انقضاء المهلة، لا يزال الحظر ساريا.

ومن ناحية أخرى، تواجه «إكس»، حظرا محتملا فى إندونيسيا، لكن هذه المرة بسبب التغيير الأخير فى سياسة الموقع الذى يسمح بنشر محتوى البالغين على منصته.

وهدد وزير الاتصالات والمعلومات الإندونيسى، بودى آرى سيتيادى، بإغلاق الوصول إلى منصة «إكس» إذا لم يمتثل لقانون المواد الإباحية فى البلاد لعام ٢٠٠٨، حيث يحظر هذا القانون بشكل صارم نشر المواد الإباحية.

وقدمت منصة «إكس» رسميا فى وقت سابق من هذا الشهر، سياسة جديدة تسمح بنشر محتوى للبالغين، طالما يستخدم الناشرون تحذيرات المحتوى، ويتضمن ذلك «المحتوى الذى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعى الصور الفوتوغرافية أو الرسوم المتحركة».

كذلك تثير سياسة إكس الجديدة تحديات محتملة فى ماليزيا، التى تفرض أيضا لوائح صارمة بشأن محتوى الإنترنت.

أهداف إسرائيل الخفية لاستفزاز حزب الله وفتح الجبهة الشمالية

لا يزال السؤال عن الأهداف الإسرائيلية من الاشتباك الحالي المباشر مع حزب الله في ظل الضربة الاستباقية للجيش الإسرائيلي ضد حزب الله يشغل العالم و حرصت المراكز البحثية الإسرائيلية والصحف الأجنبية على الإجابة عنه من خلال مصادر حكومية وقيادات عسكرية إسرائيلية وخبراء عسكريين إسرائيليين قريبين من صناع القرار في حكومة نتنياهو

يرى الدكتور يوسي منشاروف، الباحث في معهد مسجاف للأمن القومي الاستراتيجية الصهيونية في مقال له بصحيفة يسرائيل هيوم أن الاشتباك المباشر مع حزب الله والقيام بضربة استباقية هدفه إفقاد الحزب توازنه والتلميح بإمكانية قدرة إسرائيل على فتح جبهتين في وقت واحد وإشارة إلى أن إسرائيل لديها القدرة على إزالة التهديدات، التي تواجهها من خلال وكلائها (على حد قوله).

كما أن الضربة الاستباقية الإسرائيلية، أدت إلى تشكيل المفهوم الأمني الإسرائيلي المُحدث، بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي في مواجهة نية إيران ووكلائها للتقدم بخطوة مهمة ضدها، أن الجيش الإسرائيلي يحاول إيجاد الصيغة التي من خلالها يتم إخراج حزب الله من المعادلة وجلب الأمن لمستوطنات الشمال.

أهداف مكشوفة

بعد العملية الاستباقية ضد حزب الله كشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن أماكن حزب الله تحت عيون الجيش الإسرائيلي وذلك من خلال وجود مركز مراقبة سري تابع للاستخبارات على بعد عشرة كيلو متر من السياج الحدودي مع لبنان.

ووظيفة المركز تتمثل في مراقبة دقيقة لجميع القرى جنوب لبنان على مدار الساعة، يضم عشرات المجندات المختصات في مهمات المراقبة، مخصص مجندة احتياطية لكل كتيبة تقع على الحدود، وتتضمن مسئوليتها المراقبة وتسهيل الاتصال بين الجنود في الجبهة والمراقبات داخل مراكز القيادة.

وأضافت الصحيفة أن المهمة الرئيسية لمركز القيادة السرى هي مراقبة تحركات حزب الله، وتُدار من خلاله عمليات الجيش الإسرائيلي ضد حزب الله داخل الأراضي اللبنانية.

وقال روعي كيبريك بمقال نشره المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية،إنها حرب شاملة، أن إسرائيل تعلق آمالا على الردع وفي نفس الوقت على الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا لمنع التحول إلى حرب شاملة.

وقال اللواء (احتياط) تامير هايمان، رئيس معهد دراسات الأمن القومي (INSS): إن نشوب حرب حاسمة على جبهتين في وقت واحد أمر ممكن في ظل ظروف تضمن النصر منها الدعم الأمريكي والأوروبي.

وأضاف أنه على الرغم من المزايا الهائلة المتوقعة نتيجة لإزالة تهديد حزب الله من خلال حرب حاسمة واسعة النطاق، فإن مثل هذه الحرب ستكون لها عواقب وخيمة وستشن في ظل قيود كبيرة.

وعلى الرغم من أن إزالة التهديد فقط هي التي ستعيد الأمن بالكامل إلى المجتمعات الشمالية وتحسن الموقف الاستراتيجي لإسرائيل، إلا أنه يجب النظر في هذا الاحتمال بعناية، مشيرا إلى أن الصبر الاستراتيجي مطلوب، سيأتي يوم لحزب الله أيضا، لكن ليس في هذا التوقيت.

الضربة الاستباقية

ويرى المحلل العسكري رون بن يشاي أن إسرائيل من خلال الضربة الاستباقية نجحت في إفقاد حزب الله توازنه وغيرت قواعد اللعبة.

وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية «يائير لبيد»: إن على الحكومة الإسرائيلية ونتنياهو عقد صفقة لإعادة المختطفين ثم توجه اهتمامها إلى جبهة الشمال مع حزب الله.

بينما طلب «حازى نحاما»، قائد لواء «جفعاتي» العسكري، من القيادة الإسرائيلية، ببدء حرب برية في لبنان، وفقا لما نقلته صحيفة معاريف.

وقال نحاما «هذه الفترة الزمنية هي فرصة سانحة لمهاجمة حزب الله، تغيير المعادلة في الشمال، وأن الجيش الإسرائيلي لديه القدرة على البقاء في غزة لفترة أطول، لتدمير حركة حماس، وفي الوقت ذاته، عليه أن يشرع في تحرك في الشمال يضمن على الأقل وجود جنود الجيش الإسرائيلي أمام المستوطنات، لتمكن السكان من العودة إلى منازلهم.

الاستعانة بالغرب

فيما أكد الدكتور سامح عباس، أستاذ الدراسات الإسرائيلية بجامعة قناة السويس أن تسخين الجبهة الشمالية الحدودية والدخول في مواجهة مباشرة عسكرية مع حزب الله ليس وليد اللحظة فمنذ أكثر من أربعة أشهر تسعى إسرائيل بقيادة نتنياهو إلى فتح الجبهة الشمالية مع الحزب ويعمل على استفزازه من خلال استهداف قيادات منه داخل لبنان وكذلك بسوريا استهداف مناطق مؤثرة له والهدف من ذلك غض الطرف والحد من الاهتمام الدولي بما تمارسه إسرائيل من وحشية ضد الشعب الفلسطيني وما ترتكبه من مجازر في قطاع غزة.

120 مليون دولار تكلفة الضربة الإسرائيلية لمنصات صواريخ الحزب



وثانيا: أنها تدرك أن فتح جبهة مع حزب الله سيؤدي إلى تدخل الولايات المتحدة عسكريا لدعمها،كما أن نتنياهو يدرك أن لبنان لا يتحمل اقتصاديا واجتماعيا أي حرب جديدة تشن عليها من خلال حزب الله، كما حدث في عام ٢٠٠٦.

كل هذه العوامل ترى إسرائيل أنها عندما تفتح الجبهة الشمالية مع حزب الله تحقق مكاسب على الرغم من إدراكها لمدى التهديد القوى للعمق الإسرائيلي بالصواريخ المتقدمة لحزب الله والترسانة العسكرية، التي يمتلكها الحزب، اختلفت تماما عن ٢٠٠٦، لكنها تراهن على التدخل الأمريكي ووقوف العديد من الدول الأوروبية بجانبها في مواجهة حزب الله على غرار ما حدث في دعمهم أثناء توجيه ضربة للحوثيين باليمن.

ولذلك تعمل إسرائيل منذ اغتيال القائد العسكرى فؤاد شكر الرجل الثاني للحزب، الذي تم اغتياله في قلب معقل حزب الله في لبنان على جر الحزب لمواجهة مباشرة، لكن الحزب لا يفضل الذهاب لحرب مباشرة، وهو ما أعلنها صراحة بعد عملية الرد على اغتيال فؤاد شكر عن طريق إطلاق صواريخ تجاه إسرائيل في نفس اليوم، الذي قامت فيه إسرائيل بضربة استباقية له.

حلم إسرائيل

بينما يرى الدكتور خالد عبد اللطيف، أستاذ الدراسات الإسرائيلية والمشرف العام لمركز الأزهر للترجمة أن الضغط الذي يمارسه سكان أكثر من ١٤ مستوطنة من المستوطنات الشمالية، الذي تم إخلاؤهم منذ بداية الحرب على غزة على الحكومة الإسرائيلية أصبح مكثفا، خصوصا أن منهم من بدأ في الهجرة من إسرائيل لدول خارجية مما يزعزع حلم إسرائيل والحكومة في استقطاب اليهود لذا عمدت حكومة نتنياهو على القيام بعمليات نوعية متكررة ضد حزب الله لإثبات قدرة إسرائيل على تحقيق الردع وأنها ستعمل على تحقيق الأمان لسكان مناطق الشمال من خلال الضربة الاستباقية ومن ثم الدخول في مفاوضات التالية من خلال الولايات المتحدة والدول الأوروبية على أخذ ضمانات من الحزب بعدم استهداف المستوطنات وتحقيق الهدوء وعودة من تم إخلاؤهم مرة أخرى.

وأوضح خالد أن إسرائيل ستضغط من خلال الولايات المتحدة عن إبعاد حزب الله من حدود سياج والمستوطنات بعمق من ١٢ إلى ١٨ كيلو مترا.

120 مليون دولار تكلفة الضربة

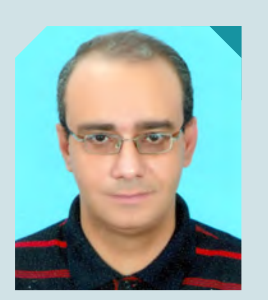
كلفت الضربة الاستباقية، التي قام بها الجيش الإسرائيلي على جنوب لبنان وأعلن خلالها ضرب منصات الصواريخ التابعة لحزب الله ١٢٠ مليون دولار وفقا لصحيفة «جلوبس» الاقتصادية الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مسئول رفيع في الصناعات العسكرية الإسرائيلية قوله: «تم استخدام حوالي ٤ آلاف قنبلة من طراز «جيه دي إيه التي تبلغ تكلفة الواحدة منها ٢٥ ألف دولار، وقدر المسئول تكلفة تشغيل حوالي ١٠٠ طائرة مقاتلة لمدة ٦ ساعات بـ١٨ مليون دولار، وقال: إن تشغيل الطائرات المسيرة لمدة ١٢ ساعة يكلف حوالي ١٫٠٨ مليون دولار بإجمالي ١٢٠ مليون دولار.



وحشتيني.. نوستالجيا فى منتصف الطريق !

أحب كثيرا مشاهدة أفلام استرجاع الذاكرة، ومواجهة الماضي، والحنين إلى تفاصيل نتركها، ولكنها تأبى أن تغادرنا، وأعتقد أن هذه النوعية من الأفلام تمتلك جاذبية كبيرة، وتتضمن عادة عناصر دراما وصراع قوية، كما أن استخدام أغنيات أو تصوير أماكن أو تذكر خطابات ورقية قديمة، كل ذلك يؤثر عاطفيا ونفسيا على المشاهد، سواء كان منتميا لنفس الجيل، أو من جيل أصغر، يريد أن يعرف ويكتشف، ويحب أن يعيش على الشاشة، تفاصيل ما سمع أو قرأ عنه.



محمود عبد الشكور

ذهبت إلى فيلم "وحشتيني" للمخرج السويسرى من أصول مصرية تامر روجلي، بكثير من الحماس، وبكثير من التفاؤل من مشاركة المخرج يسرى نصرالله فى كتابة الفيلم، وبسبب حشد الممثلين، فالفيلم من بطولة الممثلة الفرنسية الكبيرة فانى أردان، والمخرجة والممثلة اللبنانية نادين لبكي، مع نخبة من الممثلين المصريين مثل منحة البطراوى وحسن العدل وسلوى عثمان وإنعام سالوسة، وصاحبنى أيضا الكثير من الفضول لمشاهدة معالجة جديدة لأفلام استعادة الذاكرة والحنين ومواجهة الماضي، ومشاهدة العمل الروائى الطويل الأول لمخرج يستعيد ذكريات وطن أمه، وينظر بشكل جديد إلى العلاقة بين عالمين عاش فيهما بين سويسرا ومصر.

لكن التوقعات والطموحات لم تكن على مستوى ما شاهدت، وزاد حزنى لأن مادة الفيلم وإمكانياته، ولأن بعض مشاهده، كان يمكن أن تكون مادة ممتازة لفيلم مهم. وبدا لى أن مشكلة تامر الأساسية أن فيلمه ظل معلقا فى كتابته فى منتصف الطريق، فاختل التوازن بين الحنين والذكريات من ناحية، وبين المواجهة ومحاكمة الماضى من ناحية أخرى، وكانت الغلبة للنوستالجيا، بل للنوستالجيا فى صورتها البسيطة والمباشرة، باستعادة الملابس والسيارات والأغانى القديمة مثل أغنية "أهواك"، بينما ظل خط مواجهة الماضي، والعلاقة مع الأم محدودا ومحاصرا بمعلومات قليلة وشحيحة.

نحن أيضا فى منتصف الطريق بين تناقض ثقافى بين عالمين، وبين تناقض بين أم وابنتها، كما تأكدت حكاية منتصف الطريق تلك على المستوى اللغوي، حيث ننتقل فى المشهد الواحد بين اللغة الفرنسية والعربية، بل إن الفيلم اسمه مزدوج، الأول هو "وحشتيني"، والثانى مكتوب بالإنجليزية وموجه بالطبع للمشاهد الأجنبى وترجمته " العودة الى الإسكندرية".

لست ضد تسويق الفيلم بصورة تناسب ثقافة كل سوق، ولست ضد الاستعانة بممثلين غير مصريين لأداء شخصيات مصرية، ولكنى أتحدث عن مشكلات حقيقية فى الدراما، إذ قد تكون نادين لبكى معقولة فى دور الابنة المصرية، ونطقها للهجة مقبول، خاصة أن الشخصية عائدة بعد عشرين عاما من الغربة، لكن أن تتحدث أمها المصرية فيروز بالفرنسية طوال الوقت، وأن تُستدعى الأم فى ذاكرة الابنة كناطقة بالفرنسية، مع كلمات عربية وأغنيات تؤديها فانى أردان على طريقة داليدا المضحكة فى فيلم "اليوم السادس"، فإنه بالتأكيد أمر غريب أثّر على مصداقية الدراما، وعلى

> **كانت الكتابة فى حاجة إلى مزيد من التماسك فلم نعرف بالضبط هل هذه حكاية حنين إلى الماضى أم حكاية تمرد ورفض له؟**

مصداقية الذاكرة أيضا، فاللغة واللهجة ليستا أمرين شكليين، ولكنهما عناصر جوهرية فى الذاكرة والتعبير.

من المفهوم أن سو، وهى إخصائية نفسية مهاجرة من مصر إلى سويسرا، وأمها فيروز من عائلة أرستقراطية، تعليمهما فرنسي، وتخلطان فى حواراتهما بين الفرنسية والعربية، ولكن الأم بالذات يجب أن تكون استدعاء للذاكرة العربية، مع قليل من الفرنسية، وليس العكس.

ينهض بناء الفيلم كله على فكرة استدعاء الخالة إنجى (منحة البطراوي)، لابنة أختها سو للعودة إلى مصر، لأن الأم مريضة، وربما لوداع الأم، إذا كان ما تعانيه هو مرض الموت لا بأس من هذه الحيلة الدرامية لمواجهة الماضي، ولاكتشاف مصر بعد عشرين عاما، ولا بأس أيضا من حيلة ظهور الأم ومعها طفل صغير، كأشباح تراهما الابنة سو، ويظهران لها طوال الوقت، ولكن المشكلات ظهرت مع الوصول إلى مصر، فالمفترض أن تذهب الابنة مباشرة إلى الإسكندرية، حيث تعيش الأم، ولكنها تذهب أولا إلى الخالة فى الزمالك (!!)، ثم تقضى يوما فى أحد الفنادق، بحجة عدم وجود تذاكر فى القطارات، ثم تذهب أخيرا إلى الإسكندرية.

معظم حكايات الماضى ستصل إلينا من حوارات سو مع شبح الأم، وشبح الطفل، والقليل جدا من خلال الخالة إنجي، والخادم رضا (حسن العدل)، وستظهر أيضا أشباح الجدة (ليلى عز العرب)، وصديقاتها العجوزات، وكل ذلك من خلال عيون سو، التى لا يمكن أن نفهم خيالاتها، إلا باعتبارها مؤلفة واسعة الخيال، أو بوصفها مريضة، وأعنى بذلك أن هذه الحيلة بدت أضعف من أن تحمل كل ما شاهدناه، وخصوصا أن التعليقات المرحة والأجواء الخيالية تتناقض من أجواء الواقع الراهن.

تكررت أيضا فى بعض المشاهد جوانب أزمة الابنة مع أمها، فالأم حرمت ابنتها من الزواج من شاب فقير أحبته، ودبرت له الأم تهمة بالسرقة للتخلص منه، والابنة اكتشفت أن الأم لها حبيب بخلاف زوجها (والد سو)، وتواجه الابنة شبح أمها فى الطريق الصحراوي، بسبب هذه النزعة السلطوية، والتى ورثتها الأم فيروز فيما يبدو عن والدتها.

ظل هذا الخط متناقضا تقريبا مع واقع الحنين إلى الماضي، والذى يعبر عن نفسه، بارتداء سو لفستان يشبه فستان وموضة الأم فى الماضي، وحصولها على عربة كاديلاك مكشوفة من الخالة، وسماع أغانى قديمة، مع إشارة إلى مشروع علاقة ما بين سو وسائق تاكسى مصري، تخرج فى كلية الهندسة، يظهر مرة أخرى فى النهاية، ومن يدرى فقد تجمعه بها صدفة ثالثة، وقد يكون خيارها لاستعادة حبيب مصرى مفقود، حرمت منه سو بأمر الأم، منذ عشرين عاما.

عولجت الحكاية والشخصيات بكثير من السذاجة والسطحية، رغم جمال فكرة توارث الجدة والأم والحفيدة لفكرة التسلط والاستبداد، ورغم تقاطع حكاية السخرية من الطبقة الوسطى مع عالم يسرى نصرالله، بل وعالم يوسف شاهين، الذى انتقد هذه الطبقة فى أفلام مثل "بين إيديك" و"فجر يوم جديد"، كما أن حكاية الطفل الشقى الذى يبعث الماضى حاضرة أيضا فى فيلم "حدوتة مصرية"، ولكن الصورة عموما ظلت تنقصها الرؤية الأعمق، والرسم الأفضل للشخصيات، والتضفير الأفضل لخطى النوستالجيا والمواجهة.

ضاف إلى ذلك غياب الإسكندرية تقريبا مع أنها مكان النهاية، وعنوان الحكاية، إلا أن حضور القاهرة فى الفيلم، ومنطقة الزمالك تحديدا، أكبر وأفضل.

بقى من التجربة طموحها، وطاقة حب وحنين لا يمكن إنكارهما، وأداء مميز لمعظم الممثلين، إذا تغاضينا عن حكاية اللغة، وأفضل مشاهد فانى أردان ونادين لبكى فى مواجهتهما الصحراوية، كما أن الرائعتين منحة البطراوى فى دور الخالة إنجي، وإنعام سالوسة فى دور المربية الوفية، والفنان حسن العدل فى دور الخادم، لا يقلون براعة وحضورا.

كانت الكتابة فى حاجة إلى مزيد من التماسك، فلم نعرف بالضبط هل هذه حكاية حنين إلى الماضى أم حكاية تمرد ورفض له؟ من الصحيح أن تامر روجلى مخرج جيد، ولديه عين جيدة فى اختيار الأماكن، وعمل تكوينات درامية، ويدير ممثليه بشكل جيد، ولكنه يحتاج إلى مراجعة مسألة الكتابة هذه فى أعماله القادمة، لأنها أصل وأساس كل شيء، وبدونها كأنك تحرث فى البحر أمام الإسكندرية.



إشراف: محمد رفعت

بعد تأجيل عرض بعضها لأسباب إنتاجية وفنية لفترات متفاوتة، تستعد دور العرض السينمائية لاستقبال عشرة أفلام جديدة، تتنوع ما بين الأكشن والاجتماعى والكوميدي، وتتنافس على إيرادات شباك التذاكر فى موسم رأس السنة السينمائى القادم، ونقدم من خلال السطور القادمة بعض التفاصيل عنها.

بعضها مؤجل عرضه منذ فترة طويلة.. والبعض لم ينتهِ تصويره بعد

10 أفلام تتنافس على جيوب الجمهور فى رأس السنة



شمس الزناتى

بعد تأخره عن اللحاق بموسم الصيف، من المنتظر عرض فيلم "شمس الزناتي" فى موسم رأس السنة الميلادية الجديدة، والفيلم يشارك فيه عدد كبير من الفنانين بجانب محمد إمام، ومنهم أسماء جلال وبيومى فؤاد.

وقال مخرج الفيلم، عمرو سلامة إنه كان يتمنى أن يتعاون مع الفنان محمد إمام فى عمل فنى مشترك، مشيرًا إلى أن أحداث فيلم "شمس الزناتي"، تجسد أحداث ما قبل الفيلم الأصلى الذى قام ببطولته الزعيم عادل إمام مع مجموعة من النجوم ومنهم سوسن بدر ومحمود حميدة، وأنه يستعين بنفس الموسيقى التصويرية للفيلم التى وضعها الموسيقار هانى شنودة.

داود ومنة

يدخل سباق أفلام موسم أفلام رأس السنة أيضًا، فيلم "الهوى سلطان" من بطولة منة شلبى، أحمد داود، أحمد خالد صالح، سوسن بدر، جيهان الشماشرجي، ومن تأليف وإخراج هبة يسري، وتدور أحداثه فى إطار رومانسى اجتماعى حول العلاقات والحب بين الأصدقاء.

ويعتبر "الهوى سلطان"، هو العمل السينمائى الثانى الذى يجمع "داود" و"منة" بعد تعاونهما فى فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن" للمخرج يسرى نصر الله والذى تم عرضه عام ٢٠١٦.

> "الهوى سلطان" هو العمل السينمائى الثانى الذى يجمع "داود" و"منة" بعد تعاونهما فى فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن

تامر ريستارت

يدخل الفنان تامر حسنى سباق موسم رأس السنة السينمائى بفيلمه «ريستارت»، والذى يشاركه بطولته باسم سمرة، هنا الزاهد، عصام السقا، محمد ثروت، ومن تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج سارة وفيق.

دنيا وروكى

تعود الفنانة دنيا سمير غانم إلى شاشة السينما بعد غياب طويل من خلال فيلمها الجديد «روكى الغلابة».

هنيدى الجواهرجي

وبعد تأجيل عرضه لفترة طويلة، من المنتظر أن يشارك فيلم "الجواهرجي" فى سباق أفلام موسم رأس السنة الميلادية الجديدة، والفيلم يجمع النجمين محمد هنيدى ومنى زكى للمرة الثانية، وكانت المرة الأولى قبل ٢٦ عامًا عندما اجتمعا معًا فى بطولة فيلم "صعيدى فى الجامعة الأمريكية".

فيلم "الجواهرجي"، من تأليف عمر طاهر ويخرجه إسلام خيري، ويظهر برفقة هنيدى ومنى زكى كل من: أحمد صلاح السعدنى ولبلبة وتارا عماد، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى حول تاجر مجوهرات يقع فى العديد من المتاعب والمواقف المحرجة بسبب زوجته، ما يؤدى إلى دخوله مستشفى الأمراض النفسية والعصبية.

فرقة الموت

يسابق النجم أحمد عز الزمن للانتهاء من تصوير أحدث أفلامه «فرقة الموت»، والمتوقع أن يعرض فى موسم أفلام رأس السنة الجديدة. فيلم "فرقة الموت"، يشارك فى بطولته آسر ياسين ومنة شلبى وأمينة خليل وبيومى فؤاد وعصام عمر وتأليف صلاح الجهينى وإخراج أحمد علاء.

فيلم عنب

من أفلام رأس السنة أيضًا، فيلم "عنب"، وهو البطولة السينمائية الأولى للفنانة آيتن عامر، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى تشويقى حول العديد من القضايا الاجتماعية المهمة، ويشارك فى بطولته عدد كبير من الفنانين من بينهم محمود الليثي، محمود حافظ، نور قدري، تونى ماهر، وآخرين وهو من إخراج أحمد أنور.

بضع ساعات

فى عودة للأفلام الرومانسية، يشاهد الجمهور فى رأس السنة فيلم "بضع ساعات فى يوم ما"، والذى تم الانتهاء من تصويره منذ أكثر من سنتين ولم يتم طرحه حتى الآن، وتحدد أكثر من موعد للعرض لكن فى النهاية يظل حبيس الأدراج، ويشارك فى بطولة الفيلم عدد كبير الفنانين على رأسهم هنا الزاهد، هشام ماجد، مى عمر، أحمد السعدنى، عائشة بن أحمد، مايان السيد، خالد أنور، محمد سلام، هدى المفتى ومن تأليف محمد صادق وإخراج هادى الباجورى.

الأيام الباقية

ومن الأفلام المؤجلة منذ فترة وينتظر عرضها فى رأس السنة، فيلم "حدوتة الأيام الباقية"، ويقوم ببطولته النجم الشاب أحمد حاتم مع كارمن بصيبص، مريم الخشت، مراد مكرم، سماح أنور، حنان سليمان، سامى مغاوري، وأحمد ماجد، والعمل من تأليف محمد صادق، إخراج ماندو العدل وتدور أحداثه فى إطار من الرومانسية والخيال العلمي.

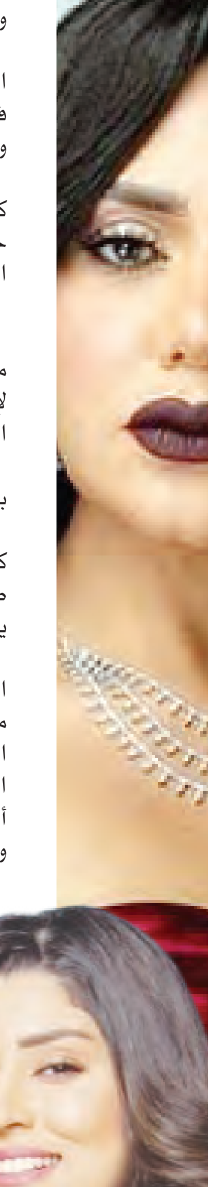
حاتم العاشق

وينافس الفنان أحمد حاتم نفسه فى موسم رأس السنة السينمائى بفيلم آخر ينتمى أيضًا لنوعية السينما الرومانسية، وهو فيلم "عاشق" الذى انتهى تصويره منذ عامين وأكثر، وظل حبيس العلب حتى تقرر عرضه مع بداية السنة الجديدة.

ويشارك فى بطولة الفيلم أسماء أبو اليزيد، ومحسن محيى الدين، وهو من تأليف محمود زهران، إخراج عمرو صلاح.

شعار بعض الممثلات.. الغناء رغم أنف الحاقدين

رغم الهجوم الشديد الذى تواجهه بعض الممثلات بعد اتجاههن للغناء، إلا أن بعضهن يتمسكن بالفرصة لتحقيق أحلامهن القديمة ويرفضن الاستسلام للانتقادات اللاذعة لهن على مواقع التواصل الاجتماعي.



وآخر الممثلات المطربات وهى الفنانة رانيا يوسف، طرحت مؤخرًا أول أغانيها بعنوان "ليك" حصريا على موقع الفيديوهات الشهير "يوتيوب" وإحدى المنصات الرقمية، والأغنية من كلمات سمير طارق وألحان محمد مصطفى وتوزيع تيام طارق ومن إخراج بتول عرفة.

أعربت المخرجة بتول عرفة عن سعادتها بردود الأفعال الجيدة وعدد المشاهدات التى حققها كليب أغنية "ليك"، مشيرة إلى أن فكرة تقديم رانيا يوسف للأغنية هى فكرة المنتج فهد الزاهد، وأنها صورتها بشكل استعراضى مستعينة بالأداء التمثيلى وخبرتها كممثلة.

وأضافت "بتول"، أن الكليب فكرته بسيطة وأنها اعتمدت على الاستعراضات بشكل كبير، مشيرة إلى أن رانيا يوسف تظهر بـ ٣ إطلالات مختلفة، مؤكدة أن النجاح الذى حققه "الكليب" والأغنية فتحت شهية الفنانة رانيا يوسف لاستكمال مشوارها مع الغناء، لافتة إلى أنها ستقوم بتصوير أغنية جديدة قريبًا لها.

هجوم مروة

ومنذ طرح الأغنية للجمهور، واجهت رانيا يوسف هجومًا كبيرًا من متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين أكدوا عدم امتلاكها الموهبة الغنائية اللازمة لإنتاج أعمال موسيقية، مطالبين إياها بالتركيز على التمثيل، وتجاهلت "رانيا" هذه الانتقادات، واستمرت فى الاحتفال بإصدار الفيديو كليب.

من جانبها، شنت الإعلامية مروة صبرى هجومًا عنيفًا على الفنانة رانيا يوسف، بعد اتجاهها إلى الغناء.

وقالت "مروة" فى مقدمة برنامجها "قعدة ستات": "رانيا يوسف طلعت علينا بفيديو كليب، ليه بتغنى مين أقنعك وقالك إن صوتك حلو؟ إنتى فنانة وممثلة شاطرة لكن صوتك حلو لأ، صوتك وحش، بتعملى استعراضات؟ أعتقد الجمهور مش مطلوب منه يشوف حاجة هو مش عايز يشوفها".

وتابعت "مروة" حديثها لترد على أى شخص قد يقول لها إن عليها عدم الاستماع إلى الأغنية إذا لم تعجبها، قائلة: "فى حد بيتفرج عليَّ فى قمة الاحترام يقولى حضرتك متتفرجيش، لأ إحنا بقينا مجبرين دلوقتى السوشيال ميديا مبقاش فيه متتفرجيش، السوشيال ميديا إحنا قاعدين بنقلب على فيسبوك ولا تيك توك ولا إنستغرام كل الحاجات دى بتطلع لينا، إذا إحنا الجمهور بيجيله اكتئاب، أنتم بردو ارحموا الجمهور، أنا مذيعة آه بس واحدة من الجمهور باتفرج، بتغنى ليه مين أقنعك وضحك عليكي ووقعك فى الفخ ده وقالك خشى غني؟".

تجربة آيتن

ولم تكن رانيا الوحيدة التى تعرضت للانتقادات بسبب دخولها عالم الغناء، بل واجهت آيتن عامر المصير نفسه، على الرغم من أنها طرحت "كليبات" غنائية عديدة سابقًا، إلا أنها تلقت انتقادات حادة فى كل مرة، ورغم اعتمادها على الإيقاعات الموسيقية السريعة بعيدًا عن الطرب، إلا أن العديد من متابعيها نصحوها بعدم تكرار هذه التجربة للحفاظ على شعبيتها التى اكتسبتها من خلال موهبتها فى التمثيل.

ولم تعبأ "آيتن" كثيرًا بتلك الانتقادات واستمرت فى إصدار المزيد من الأغاني، مؤكدة أن الغناء هو حلمها الحقيقى قبل دخول مجال التمثيل.

ونشرت آيتن عبر خاصية القصص المصورة الملحقة على حسابها الخاص بـ"إنستجرام" منشورًا سخرت فيه من الهجوم عليها، حيث وجهت رسالة ساخرة لمنتقديها طلبت منهم فيها أن يغيروا صيغة الهجوم وألا يكون بصيغة مكررة قائلة: "طيب يا جماعة ابتدوا غيروا صيغة الكومنتات والكلمات المستخدمة فى الهجوم الموجه لأن كده الناس اللى دافعين هتاخد بالها إنكوا مبتعملوش بالفلوس اللى خدتوها ومش هيشغلوكوا تاني.. شوية ضمير يا لجان تعبانة".

ثم تابعت: "بلاش تكرروا الكومنتات بنفس الصيغة والمرادفات، اكتبوا شوية كومنتات سلبية بالانجليزي، كومنتات سلبية إيموجى فقط، حرام عليكوا فلوس الناس والحملة مش جايبة همها، بلاش شغل الهواة ده".

وفى أحدث أعمالها الغنائية بعنوان "إفراج"، تعبر "آيتن" من خلال الأغنية عن شخصية فتاة تحتفل بانتهاء علاقة سببت لها الأذى النفسى والجسدي، فيما رأى البعض أنه إشارة إلى علاقتها المتوترة جدًا مع طليقها بسبب خلافهما على حضانة أطفالهما، وما كتبه على صفحته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، يتهمها فيه بمنعه من رؤية أولاده منها!





صحة الفنانين وثقافة "النحتاية"!

بعض الفنانين يرفعون شعار «النحت» أولا وقبل كل شيء، وينسون فى غمرة الرغبة فى التواجد بأى شكل، أن لبدنهم عليهم حقًا، وأن هذه المهنة المرهقة التى تحقق لأصحابها الشهرة وتدر عليهم الملايين تحتاج إلى إنسان من طبيعة خاصة، وتحتاج إلى شخص متوازن يمتلك قدرا كبيرا من الوعى والقدرة على السيطرة على النفس، حتى يستطيع أن يستمر فى التألق والنجومية، ولا يحرق نفسه بسهولة من خلال كثرة الظهور فى الأعمال الفنية، ولا يحرق صحته بالإسراف فى العمل والسهر.

ولدينا نماذج كثيرة لفنانين ونجوم كبار قدامى وجدد استطاعوا أن يحققوا هذه المعادلة الصعبة، ونأوا بأنفسهم عن الترف والإسراف، ولدينا نموذج لا يبارى فى الانضباط الفنى والإنسانى وهو الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب الذى عاش ما يقرب من قرن كامل، وحافظ على تواجده على قمة الموسيقى لعقود طويلة، ولا تزال موسيقاه وألحانه تعيش بيننا حتى الآن، وكان معروفا بالحرص على صحته إلى درجة الوسوسة.

ولدينا أيضًا الزعيم عادل إمام، متعه الله بالصحة والعافية، والذى نجح فى الاستمرار على قمة النجاح والشهرة، والحفاظ على لقب النجم الأعلى أجرا لمدة تزيد على نصف قرن، قبل أن يعتزل العمل الفنى ويختار أن يعيش فى هدوء وسلام، بعيدًا عن الشائعات التى تطارده ليل نهار وأسوأها شائعات الرحيل والإصابة بالزهايمر، وظلت حياته موزعة بين قراءة السيناريوهات ومتابعة التليفزيون والمشاركة فى احتفالات قليلة للغاية، محافظاً على حياته العائلية والخاصة بعيداً عن عيون الفضوليين.

وكذلك نجم الغناء عمرو دياب، وهو نموذج للمطرب الرياضى الملتزم المنضبط والنتيجة تربعه على عرش الغناء لما يقرب من ٤٠ سنة، والفنانة نادية الجندى التى لا تزال تستيقظ من النوم الساعة السادسة صباحا ولها برنامج رياضى وغذائى تحافظ عليه رغم قسوته.

والقائمة طويلة وتشمل فنانين وفنانات مثل ميرفت أمين ويسرا وهانى شاكر ومحمد ثروت وعلى الحجار، وكلهم يبدون فى سن الشباب رغم أن معظمهم تجاوزوا الستين وربما السبعين، فى الوقت الذى يستهلك فيه نجوم آخرون وقتهم وصحتهم وطاقاتهم الفنية فى الانتقال من بلاتوه سينما إلى ستوديو تليفزيونى إلى خشبة مسرح إلى "نحتاية" صغيرة فى فضائية من الفضائيات.

وهم بذلك لا يسيئون فقط إلى تاريخهم ورصيدهم لدى جماهيرهم، لكنهم ينتهجون سياسة حرق المراحل، ويعرّضون أنفسهم لأزمات صحية ونفسية بسبب المبالغة فى العمل، تؤدى إلى تقصير أعمارهم الفنية، والتعجيل بانزوائهم وتراجعهم عن دائرة الشهرة والنجومية..

فالعبقرية كما يقول إديسون «٢٪ موهبة و٩٨٪ جهدا»، والفنان الحقيقى هو الذى يستطيع أن يوازن بين شهوة المال والأضواء وبين حقه كإنسان فى أن يستمتع بحياته، بعيدا عن الرغبة الجامحة فى التواجد المستمر وملاحقة المشاهدين فى كل مكان وزمان.. الفنان الحقيقى هو الذى يعرف متى يظهر ومتى يتوقف؟!

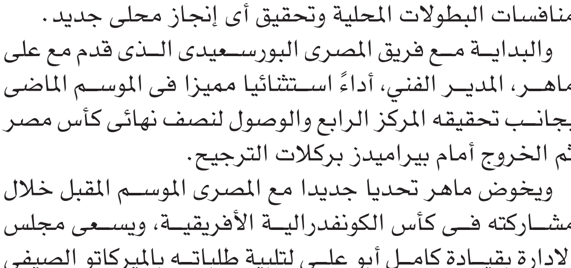


أحلام مدربى الأندية «على نار هادئة»

بـدأ مدربـو الأندية المصرية فى وضع اللمســات الأولى بفترة الإعداد لوضع خطط وأهداف كل فريق وما يحتاجه من الموسـم المقبل، والذى يشهد حالة من المنافسة الكبيرة بين أندية الشركات والجماهيريـة التى تطمح فى تلبية طموحات جماهيرها لخوض منافسات البطولات المحلية وتحقيق أى إنجاز محلى جديد.

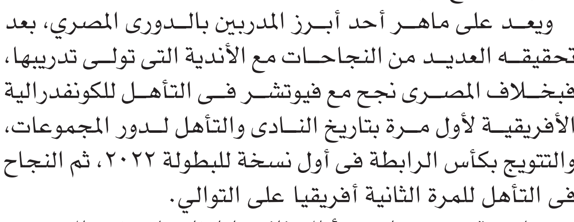
والبدايــة مــع فريق المصرى البورسـعيدى الــذى قدم مع على ماهــر، المديــر الفني، أداءً اســتثنائيا مميزا فى الموســم الماضى بجانـب تحقيقه المركز الرابع والوصول لنصف نهائى كأس مصر ثم الخروج أمام بيراميدز بركلات الترجيح.

ويخوض ماهر تحديا جديدا مع المصرى الموســم المقبل خلال مشــاركته فــى كأس الكونفدراليــة الأفريقيــة، ويســعى مجلس الإدارة بقيــادة كامــل أبو علــى لتلبية طلباتــه بالميركاتو الصيفى الحالى والتعاقد مع صفقات تستطيع تحقيق طموحات جماهيره والوصــول بالفريــق لمنصات التتويج والاســتمرار فى اســتقراره الفنى والنجاح فى مسيرته المحلية والقارية.



ويعــد على ماهــر أحد أبــرز المدربين بالــدورى المصري، بعد تحقيقــه العديــد من النجاحــات مع الأندية التى تولــى تدريبها، فبخــلاف المصــرى نجح مع فيوتشــر فــى التأهــل للكونفدرالية الأفريقيــة لأول مــرة بتاريخ النــادى والتأهل لــدور المجموعات، والتتويج بكأس الرابطة فى أول نسخة للبطولة ٢٠٢٢، ثم النجاح فى التأهل للمرة الثانية أفريقيا على التوالي.

وعلــى قــدم وســاق بــدأ اليونانى بابا فاسـليو فــى التحضير للموســم فــى مهمته الجديدة مــع نادى الاتحاد الســكندرى بعد التعاقــد معــه مطلــع موســم ٢٤ –٢٠٢٥، وخــاض اليونانى عدة تجــارب فى الدورى المصرى منها مع غزل المحلة والبنك الأهلي، وتأتى تجربته مع الاتحاد محملة بطموحات كبيرة لجماهير سيد البلــد، وبــدأ مجلس الإدارة برئاســة محمد مصيلحــى فى تلبية احتياجــات الفريق بعد التشــاور مــع المدير الفنــى ووضع خطة الاستعداد للموسم الجديد.



ويعيش نادى الإســماعيلى فراغا فنيا بعد إصابة إيهاب جلال بوعكة صحية شديدة، وتتواصل الإدارة برئاسة نصر أبو الحسن مع اللجنة الفنية بالنادى برئاسة على أبو جريشة لتحديد موقف الإدارة الفنية للفريق الموسم المقبل، فى ظل مرض جلال وإمكانية عدم اســتكمال مهمته مع الفريق، ويعيــش الفريق ظروفا صعبة بعــد بيع لاعبيــه المميزيــن عمر الســاعى للنــادى الأهلى وعبد الرحمن مجدى لبيراميدز.

كما بدأ أحمد عيد عبد الملك، المدير الفنى لفريق غزل المحلة، الوافــد الجديد على الــدورى الممتاز بتجهيــز لاعبيه عن طريق المعســكرات، مع تلبية مجلــس إدارة التعاقد مع الصفقات التى يحتاجها للانســجام مع الفريق وســد الثغرات فى المهمة الصعبة والحفاظ على بقاء الفريق فى الدورى الممتاز.

فــى حــين يعيــش الأهلــى وبيراميــدز حالة من الاســتقرار الفنــى منذ الموســم الماضي، وبدأ السويســرى مارســيل كولــر، المديــر الفنى للأحمــر، الاســتعداد للموســم الجديد بتدعيمــات فــى كل المراكــز التــى يحتاج إليهــا، بعــد التعاقد مع المغربيين أشــرف دارى ويحيى عطية الله وأيمن محمد.

وفــى المقابــل يبــدأ بيراميــدز وصيف مســابقة الــدورى وبطــل كأس مصــر اســتعداداته تحــت قيــادة الكرواتــى كرونســلاف يورتشــيتش، المديــر الفنــى للفريــق، لكى يتم الاســتمرار فــى مواصلة المنافســة على البطولات التى يشــارك فيها، وهى الدورى الممتاز وكأس مصر ودورى أبطال أفريقيا وكأس الســوبر المصري، مع التدعيمات البسيطة استعدادا لموسم سيشهد منافسة شرسة على كل البطولات.



بسبب كثرة الارتباطات..
الدورى «الاستثنائي» فى انتظار تحديد المصير

حالة من الترقب تعيشــها الكــرة المصرية فــى ظــل كثــرة الارتباطات المنتظــرة للأندية والمنتخبات محليا وقاريًا فــى الموسم الكــروى الجديــد، بجانب عــدم توافــر الراحــة المطلوبــة للاعبــى الأندية بسبب تلاحــم المواســم المتتاليــة نظــرا للمشاركة بالبطولات التى يخوضها الأهلى وبيراميــدز والزمالــك والمصــرى بجانــب ارتباطــات المنتخــب الوطنــى بتصفيــات أمم أفريقيا 2025 وتصفيات كأس العالم 2026.

محمد الفرماوي

وتنتظــر الجماهير المصرية موســما مليئًــا بالبطولات والارتباطــات للأنديــة والمنتخب علــى المســتوى المحلى والقــارى والدولــي، ويترقــب الجميع موعد بدء الموســم المقبــل مــن الــدورى بعد موسم لن تنســاه ذاكــرة الكرة المصرية استمر لقرابة العام، حيث ينتظرون كيف ستسير الأمور فى الموسم الجديد وإذا ما كانت المســابقة ستعود مرة أخرى للانتظام مع مواعيد كل الدوريات حول العالم أم ستظل فى حالتها الاستثنائية الغريبة؟!

ومع نهاية الموسم المنقضى فى شهر أغسطس الماضي، لا يعلم أحد ما ستسفر عنه محاولات اتحاد الكرة ورابطة الأندية فى طرح موسم استثنائى يبعد الكرة المصرية عن تلاحم المواســم الذى يســقط ضحيته اللاعبون من فرط الإرهــاق ويؤثر علــى المســتوى الفنى للأنديــة والمنتخب الوطني.

ويســود اتجاه قوى نحو انطلاق الموسم المقبل بمشاركة ١٨ ناديا لكن من دور واحد، بحيث تخوض كل الفرق ١٧ جولة، وبعد انتهاء منافســات هذا الدور ســيتم تقســيم الجــدول إلى جزئين، الجزء الأول يتكون من الـ ١٠ أندية أصحاب المراكز العشــرة الأولى بالدورى بحيث يصعد كل فريق بنقاطه ويلعبون دورى مــن دور واحــد أيضا علــى أن يخوضوا خلالــه ٩ جولات فقــط لتحديد بطل الــدورى وأصحــاب المراكــز التــى ستشــارك فى البطــولات القارية، بينما يتكون الجزء الثانى من باقى الأندية أصحــاب المراكز الثمانية الأخيرة بالــدورى بحيــث يهبط منها ٣ فرق.

ويواجه الموســم المقبــل عديد من الارتباطات للمنتخب الوطنى





الـذى يخوض تحت قيادة حسام حسن تصفيات بطولة أمم أفريقيا ٢٠٢٥ المقرر إقامتها فى المغرب، بجانب التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦ ضمن منافسات المجموعة الأولى مع «بوركينا فاسو، غينيا بيساو، سيراليون، إثيوبيا وجيبوتي»، ما يعنى احتياجه العديد من التوقفات للتجهيز وخوض مباريات ودية للمنتخب الأول وتأجيل العديد من المباريات فى مسابقة الدوري.

وعلى مستوى الأندية يبدأ الرباعى الأهلى وبيراميدز والزمالك والمصرى مشوار دورى الأبطال والكونفدرالية الأفريقية قبل بداية الموسم، وفى حالة اجتياز الرباعى الدورى التمهيدى وخوض دور المجموعات سيتم تأجيل مبارياتهم بالدوري، كما يشارك الأهلى والزمالك فى لقاء السوبر الأفريقى فى ٢٧ من الشهر الجارى الذى يقام فى السعودية.

وبجانب البداية الأفريقية ينتظر الأهلى العديد من الارتباطات الدولية، حيث يشارك فى كأس العالم للأندية بنظامها الجديد والتى تقام فى يونيو المقبل، بجانب مشاركته بدورى السوبر الأفريقى الذى لم يحدد موعده حتى الآن ومن المتوقع إقامتها فى يناير المقبل، وبطولة الإنتركونتيننتال التى يشارك فيها الأهلى لأول مرة فى أولى المواجهات أمام الفائز من العين الإماراتى وأوكولاند سيتى النيوزيلندى فى دور ربع النهائى يوم ٢٥ أكتوبر المقبل.

كما تستعد الأندية المصرية لموسم محلى مزدحم مليء بالبطولات منها الدورى الممتاز، كأس مصر بنسخته الجديدة، كأس الرابطة، كأس السوبر المصرى للأبطال النسخة الثانية التى ستقام بالإمارات وتشهد مشاركة ٤ أندية هى «الأهلي، الزمالك، بيراميدز وسيراميكا كليوباترا»، واستقر اتحاد الكرة على إقامته فى الفترة بين ١٧ و٢١ من أكتوبر المقبل

إشراف: يوسف رفعت

هل سيكمل مشواره مع بيراميدز ؟

مصير رمضان صبحى!

مصطفى يحيى

فى كل موسم انتقالى يرتبط اسم رمضان صبحي، لاعب وسط فريق نادى بيراميدز، بالرحيل عن فريقه والانتقال لأندية أخرى خاصة نادى الزمالك أو حتى بالعودة لناديه السابق الأهلي، لكن فى كل مرة يغلق الموسم على استمرار «العفيجي» فى فريقه السماوي.

«أكتوبر» سعت للتواصل مع نجم بيراميدز أو أحد المسئولين فى بيراميدز عن مصير رمضان صبحى وهل سيكمل مشواره مع فريقه أم سيرحل وما حقيقة العروض التى تقدم له من الزمالك وهل هناك محاولات منه أو من الأهلى لعودته وهل هناك عروض أخرى؟!

مصدر مقرب من صبحى قال إنه حتى وقتنا الحالى سيكمل مشواره مع بيراميدز، وأنه استقر على الاستمرار مع فريقه بالموسم الجديد وإغلاق ملف الرحيل سواء خارجيا أو داخليا ومن أبرزها نادى الزمالك الذى تلقى منه مفاوضات شفهية لم تترق للرسمية والمباشرة مع مسئولى بيراميدز.

وتابع بأن رمضان صبحى لا ينظر للشهرة فهو يملكها أو اللعب لناد ذا جماهيرية فهو سبق له أن خاض تلك التجربة مع الأهلي، لكنه ينظر للأمر من ناحيةً تأمين مستقبله هو وأسرته كما يعتقد، لذا فهو ينظر للعرض الذى يكون أعلى ماديا وهو الذى يتوفر حاليا فى بيراميدز، ومن ثم فهو حسبته مختلفة عن أمثاله من نجوم الكرة.

وزاد المصدر بأن صبحى رغم أن كثيرين تهكموا منه فى هذا الشأن لكنه بالفعل لديه طموح مع بيراميدز يرغب فى تحقيقه وهو أنه بإمكانه تحقيق بطولات وإنجازات معه رغم عدم وجود قاعدة جماهيرية لديه، وأن ذلك الطموح زاد بقوة وليس لديه فقط بل لدى الجميع داخل النادى بعد التتويج بكأس مصر لتحقيق مزيد من البطولات محليا أو قاريا فى الموسم الجديد.

وواصل بأن نادى بيراميدز توصل إلى اتفاق نهائى مع رمضان صبحى على تجديد تعاقده ٣ سنوات مقبلة، لكن حتى الآن لم يعلن بشكل رسمي، بخلاف أن عقده لا يزال ممتدا مع النادى حتى نهاية موسم ٢٤– ٢٠٢٥.

واختتم بأن صبحى رغم ذلك لم يغلق الباب أمام عودته للأهلى لأنه النادى الذى تربى فيه ويشجعه منذ الصغر، أو الانتقال لنادى الزمالك إذا كانت تلك رغبة مشتركة مع بيراميدز أو حتى الرحيل للاحتراف الخارجى سواء كان بأوروبا أو بالخليج، لكنه حتى الآن لا يزال متمسكا بتحقيق طموحه المادى والمعنوى مع فريقه السماوي.

وربط مصدر آخر مقرب من مسئولى بيراميدز موافقة الأخير على رحيل صبحى للزمالك بموافقة النادى الأبيض على انتقال أحمد سيد زيزو للفريق السماوي، لتكون صفقة تبادلية لا سيما أن رمضان النجم الأبرز فى الفريق ولن يتركه إلا بعد تنازل الزمالك عن نجمه الأفضل لبيراميدز، مؤكدا أنه لا يوجد أى مفاوضات رسمية من الزمالك حتى الآن للتعاقد مع صبحي.

ويبذل مسئولو نادى الزمالك محاولات على استحياء فى الوقت الراهن لضم رمضان صبحى من بيراميدز، بعد محاولات جس نبضه والذى لم يغلق الباب فى وجههم ويقدم على التصرف بذكاء برمى الكرة فى ملعب النادى السماوى بالتفاوض الرسمى مع ناديه وإذا وافق مسئولوه فإنه لا يمانع، ويحاول الزمالك الاستعانة بالأب الروحى لمجلس إدارة الأبيض حاليا وهو رجل الأعمال ورئيس النادى الأسبق ممدوح عباس لإغراء وإقناع صبحى بالانتقال للأبيض من خلال تكفله بقيمة الصفقة وراتبه السنوي.

آدم على خطى «مُتعب الحراس»



آدم محمد عبد العليم شبل واعد يسير على خطى عماد متعب، نجم هجوم النادى الأهلى السابق، الذى كان يلقب بـ"متعب الحراس" من كثرة تسجيله للأهداف وبشكل أكثر من لافت ومميز.

بدأ مسيرته مع الكرة فى أكاديمية النادى الأهلى والتى انتقل منها إلى نادى دايموند الذى ينشط فى دورى الدرجة الثالثة.

الشبل الواعد مواليد ٢٠١٤ كان قائدا لهجوم ٣ فرق فى دايموند ٢٠١٣ "ب" ثم ٢٠١٣ "أ" ثم ٢٠١٤ "أ"، وحصل معه على دورى منطقة الجيزة، وانضم منه لمنتخب الجيزة للبراعم.

أشاد به مدربوه فى الأجهزة الفنية التى لعب لفرقها لما يملكه من مميزات جعلهم يشبهوه بمتعب، حيث يمتاز بالمهارة والسرعة وقوة الأداء ويلعب بقدميه الاثنين بنفس القوة وبرأسه.

آدم انتقل مؤخرا إلى أكاديمية نادى أندرلخت، لزيادة وتطوير إمكانياته تمهيدا لاحترافه فى وقت قريب.

فى أزمة زيزو.. الزمالك يراهن على المجهول

محمد هلال



بـين مطرقة الأزمة الاقتصادية الطاحنة وسـندان غضـب الجماهير؛ وجد مجلـس إدارة نادى الزمالك نفسـه، وذلك فيمـا يتعلق بنجم فريقـه الأول؛ أحمد مصطفـى زيـزو، حيـث كان المجلس حائـراً بين بيعه لتوفيـر السـيولة الماليـة المطلوبـة أو الحفـاظ على استمراره لقيمته الفنية كروياً.

زيـزو الذى ينتهى عقده مـع الزمالك فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥؛ هـو النجم الأول والأوحـد المؤثر بين صفوف الفريـق خلال المواسـم الثلاثـة الأخيرة، وقـد تلقى العديد من عروض الاحتراف فى الدوريات الخليجية، أبرزهـا مـن الريان القطـرى ومن الثنائى السـعودى الشباب ونيوم.

أحـدث العروض التى تلقاها الزمالك كان من نيوم الـذى عرض ٦ ملايـين دولار للتعاقد مع زيزو، أى ما يقارب ٣٠٠ مليـون جنيه، بالإضافة لحصول اللاعب علـى راتب إجمالـى ١٠ ملايين دولار خـلال الثلاث مواسم القادمة.

ورحبـت إدارة الزمالك بفكرة الاسـتغناء عن زيزو من أجل الاسـتفادة بالعائد المادى الكبير الذى سوف تحصل عليه من وراء بيعه، ولكنها كانت تخشى من ما يعرف بـ«كبارى الأهلي» بأن يعود اللاعب إلى صفوف الغـريم الأحمر بعـد الانتقال إلى أى ناد خارج مصر، فحاولت وضع بنود تضمن تواجده مع الفارس الأبيض حـال قرر العودة إلى الـدورى المصري، أو إعارته لمدة موسمين بعد التجديد معه.

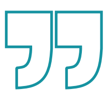
وسـرعان ما تراجعـت إدارة الزمالك عن فكرة بيع زيزو وأغلقت الباب أمام رحيله، بعدما تلقت الكثير من رسـائل الجماهير الغاضبة سواء من داخل المدرجات أو عبر وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة.

أحد أعضاء إدارة الزمالك رفض ذكر اسمه؛ وصف لـ «أكتوبر» قرار عدم بيع زيزو هذا الصيف بـ«المراهنة علـى المجهـول»، مشـيرًا إلـى أنـه يرفض اسـتمرار اللاعب طالمـا لم يجدد تعاقده، وقال: «المجلس اتخذ القرار بناء على رأى الأغلبية وليس بالإجماع».

وتابـع: «مجلس الزمالك حاول فى أكثر من جلسـة تجديد عقـد زيزو، ولكن اللاعـب طلب تعويضه عن المقابـل المالـى الكبير الذى كان سـيحصل عليه حال انتقـل إلـى السـعودية، وبالتالى توقفـت مفاوضات التجديـد، وكان من الأفضل الموافقة على انتقاله إلى نيوم بدلاً من رحيله مجاناً عقب نهاية عقده».

وأضـاف: «إذا كنا نخشـى من خسـارة زيـزو فنياً مقابـل ٦ ملايين يورو هـذا الصيف، فإننا مهددون بخسارته مجاناً الصيف المقبل».

وأكمـل: «قـرار الإدارة هـو مراهنة علـى المجهول والزمن، حيث ينتظر أن تتحسن الأحوال المالية للنادى فيتـم تجديد عقد زيـزو أو يتراجع مسـتوى اللاعب نفسـه ولا يصبح مطلوب من الأنديـة الأخرى، وهذا التفكيـر أرفضـه بشـدة ولا أتفـق مع باقـى أعضاء المجلس».



تراجعت إدارة الزمالك عن فكرة بيع زيزو وأغلقت الباب أمام رحيله، بعدما تلقت الكثير من رسائل الجماهير الغاضبة





المجلس الحالى ضحية أخطاء الماضي

"التكلفة صفر".. استراتيجية الزمالك فى ميركاتو الصيف

سـداد مليـار جنيه خلال ١٠ أشـهر فقط.. هى تكلفـة فواتير أخطاء الماضى التى تحملها مجلس إدارة نادى الزمالك الحالي؛ برئاسـة الكابتن حسـين لبيب، من أجل رفع العقوبـات المفروضة من الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» على القلعة البيضاء.

الزمالـك تلقى أكثر من إخطار بمعاقبته بإيقاف القيد من قبل «فيفا»، خلال الأشهر القليلة الماضية؛ بسبب عشرات القضايا المرفوعة ضده من لاعبين ومدربين سابقين يطالبون من خلالها بالحصول على مستحقاتهم الماليـة، بالإضافة إلى غرامات التأخير الضخمة، رغم أن خزينته لم تكن تحوى سوى ٢٠٠ ألف جنيه فقط.

وعقب النجاح فى فك أزمة القيد؛ يسابق مجلس إدارة الزمالك الزمن من أجل إعادة بناء وترتيب فريقه الأول لكرة القدم الذى ظهر فى مستوى يرثـى لـه وعناصر ضعيفة وفقيرة فنياً بالموسـم الماضـى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، الذى اكتفى فيه بالحصول على لقب الكونفدرالية الإفريقية.

وتنتظر الزمالك اسـتحقاقات مهمة بالموسم الجديـد ٢٠٢٤-٢٠٢٥؛ البداية بالسـوبر المحلي، ثم البطولة الأهم السـوبر الإفريقى أمام غريمه الأهلي، بجانب الدورى والكأس والمشاركة فى الكونفدرالية.

مجلس إدارة الزمالك وضع إستراتيجية رئيسية وواضحة قبل الدخول إلى سـوق الانتقالات الصيفية، وهى «التكلفة صفر»، حيث يركز الأبيض على اسـتهداف الصفقات المجانية من لاعبـين لا يرتبطون بأى تعاقدات مع الأندية الأخرى فى الوقت الحالي.

وتعاقـد الزمالـك مع الظهير الأيسـر المغربى محمود بـن تايك مجاناً قادماً من سانت إتيان الفرنسى على سبيل الإعارة بدون تحمل أى تكاليف مالية باسـتثناء راتبه مع وجود بند بأحقية الشراء، كذلك تحرك الأبيض لضـم الجنـاح الجابونى أرون بوبينـدزا، خاصة أنه لا يلعـب لأى ناد فى الوقت الحالي، بجانب المهاجم الفلسـطينى عمر فرج من آيك السويدي، وهنـاك محاولات أيضاً لضـم الجناح الدولى الجامبى مـودو بارو عقب انتهـاء تعاقده مع أهلى جدة السـعودي، بالإضافة إلى محترفين أجانب آخرين يتابعهم النادي، وعلى المسـتوى المحلي؛ يسعى الزمالك للتعاقد مع عـدد من اللاعبين المميزين فى الـدورى الممتاز بأقل تكلفة ممكنة؛ وذلك عـن طريق إتباع نظام الإعارة مع أحقية الشـراء حـال نجحت كل لاعب فى إثبات ذاتـه بالقميص الأبيض، مثل محمود جهاد لاعب فاركو.

الزمالـك أيضاً قـرر خفض سقف رواتب لاعبيه والاستغناء عـن عدد ممـن لا حاجة لهم، فرحل الفلسطينى ياسر حمد، السـنغالى إبراهيمـا نـداي، وكذلك محمود علاء ويوسـف أوباما وأشـرف روقا، وهناك أيضـاً لاعبين آخرين يسـتعد النادى الأبيض للاسـتغناء عن خدماتهم مثل البنينى سامسـون أكينيـولا سـواء بالبيـع أو بإدخالهم فى صفقات تبادلية مع لاعبين من أندية أخرى.





عاجل إلى


د. إبراهيم صابر

محافظ القاهرة

نعانى نحن سكان منطقة منشية البكرى، حى مصر الجديدة، من انتشار الباعة الجائلين الموجودين بشكل عشوائى واحتلوا الأرصفة ويسببون حالة من الإزعاج والفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام.
تم تقديم العديد من الشكاوى ولم يستجب لنا الحى، لذا نناشد د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة بحل المشكلة والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار، وإعادة المظهر الحضارى للمنطقة.

إيهاب صلاح


م/ عادل النجار

محافظ الجيزة

نستغيث نحن سكان منطقة العجوزة من السيارات التى تسير بسرعة جنونية فى شارع النيل، مما يتسبب فى كثير من الحوادث، للأطفال الذين يذهبون إلى مركز شباب الجزيرة لعبور الشارع للصعود والنزول من كوبرى أكتوبر.
لذا نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، بإنشاء كوبرى مشاة، خاصة بعد تكرار الحوادث نتيجة السرعة الجنونية فى هذا الطريق، وهو طريق عبور الأطفال وأسرهم إلى مركز شباب الجزيرة.

محمد فوزي


اللواء/ أشرف الجندي

محافظ الغربية

نعاني نحن أهالي قرية مشال، مركز بسيون، من تلال القمامة التى تحاصرنا، وتهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، والروائح الكريهة تملأ الشوارع، وألسنة اللهب والأدخنة لا تنتهي من شوارع القرية، فى محاولة بائسة من بعض الأهالي للتخلص من القمامة بحرقها، وهو ما يجعل أبناءنا مهددون بالإصابة بأمراض الحساسية والربو.
نناشد اللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخلفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، والحيوانات الضالة والحشرات التي تنتشر فى الشوارع بسببها.

سمير كامل

حروف من ذهب



إذا أردت أن تصمد للحياة فلا تأخذها على أنّها مأساة.

توفيق الحكيم

استغاثة عثمان محمد

نستغيث نحن سكان شارع عثمان محمد، القومية العربية إمبابة، من انتشار الكلاب الضالة، ومنها كلاب مسعورة، وفي بعض الأحيان تقوم بمهاجمة المارة فتسبب لهم نوعا من الفزع والهلع والذعر.
نناشد المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية ورئيس الحي، بالعمل على حل هذه المشكلة بشكل عاجل، رأفة بأهالي المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هؤلاء الكلاب الضالة عند ذهابهم إلى المدارس فى الصباح الباكر، خاصة أننا على أبواب عام دراسي جديد.

خالد مهدي

معاناة منشية المصري

نعانى أشد المعاناة، نحن أهالى قرية منشية المصري، مركز مغاغة، محافظة المنيا، من تراكم تلال القمامة التى حولت حياتنا إلى جحيم فأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا، والكلاب الضالة والحشرات تطاردنا، وألسنة اللهب والأدخنة تخنقنا وتسبب الحساسية والربو لنا ولأبنائنا.
نناشد المسئولين بمحافظة المنيا، سرعة التدخل لإزالة مخالفات القمامة المنتشرة بهذا الشكل فى الشوارع، وذلك لإنقاذ أهل القرية من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

حسام عبد الغني

أزمة شارع 28

نعانى نحن سكان شارع ٢٨ الحى الخامس، التجمع الخامس، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول في مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، بالإضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.
الكلاب الضالة، تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، مما يسبب الذعر للأهالي، لذا نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة والوحدات البيطرية، والجهات المختصة، سرعة العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

صابر طاهر

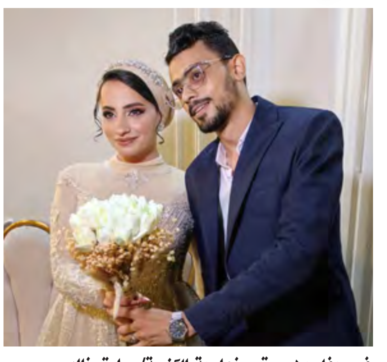
مطلوب حملات تموينية

نعاني نحن أهالي قرية حلوة مركز مطاى، محافظة المنيا، من سوء حالة رغيف الخبز المدعوم، بالإضافة إلى نقصه عن الوزن الطبيعي وبه نسبة كبيرة من الردة.
لذا نناشد المسئولين بمحافظة المنيا، بتكثيف الحملات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش وتفعيل دور مفتشي التموين وتنفيذ حملات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

إسلام عبد النبي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣




فى حفل بهيج تم خطوبة الآنسة/ سارة خالد إلى الأستاذ/ محمد موسى.. ألف مبروك للعروسين تهنئة خاصة من الكاتب محمد نبيل وكيل وزارة الثقافة


فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة/ ياسمين مصطفى على الأستاذ/ أحمد سالم.. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الزميل سعيد صلاح نائب رئيس التحرير

أهلاً بكم



سعيد صلاح

أكاذيب نتن ياهو.. والمقترح الأخير

مراوغات مكشوفة، وحيل وأساليب باتت كلها مسار سخرية وانتقاد العالم كله.. أقصد تلك الأكاذيب التي أطلقها نتن ياهو، الإثنين الماضي حول محور فيلادلفيا وكونه يتم تهريب السلاح منه إلى غزة قادما من مصر .

الرد المصري على هذه الأكاذيب كان سريعا وحاسما، بعدها بساعات قليلة أصدرت الخارجية المصرية بيانا شديد اللهجة ترفض فيه ما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي "المهزوم" ، المحاول بكل طريقة تشتيت انتباه الرأى العام الإسرائيلي عن فشله وخسارته، والمحاول بشتى الطرق، منع صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وعرقلة جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وقطر والولايات المتحدة، من أجل أن يضمن لنفسه بقاءً آمنًا، بعيدًا عن المحاسبة والمطاردة والقصاص.

فقد حملت مصر فى بيانها، الحكومة الإسرائيلية، عواقب إطلاق مثل تلك التصريحات التي تزيد من تعقيد الموقف، وتستهدف تبرير السياسات العدوانية والتحريضية، والتي تؤدي إلى مزيد من التصعيد فى المنطقة.

وقد توالت ردود الفعل العربية والعالمية على تصريحات نتن ياهو حول المحور وجميعها كان رافضا لهذه التصريحات، ورافضا الزج باسم مصر بهذه الطريقة، وجميعها حذرت من مغبة التصعيد وعرقلة جهود المفاوضات، ولم يتنه الأسبوع ولم تمر سوى أيام قليلة على الرد الدبلوماسي المصري الذي جاء عبر وزارة الخارجية، حتى كان هناك رد من نوع آخر أكدت فيه مصر على رفضها القاطع والحاسم لتصريحات نتنياهو، وأكدت فيه أيضا على رفضها أى وجود إسرائيلي فى محور فيلادلفيا أو معبر رفح من الناحية الفلسطينية.

هذا الرد كان عبر الزيارة التفقدية التي قام بها الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، يوم الخميس الماضي،لإجراءات التأمين على الاتجاه الاستراتيجي الشمالى الشرقي وبصحبته عدد من قادة القوات المسلحة، حيث تفقدوا منظومة التأمين لخط الحدود ومعبر رفح البرى، وقد أكد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وهو على الحدود المصرية مع غزة، أن رجال القوات المسلحة "قادرون على الدفاع عن حدود الوطن جيلا بعد جيل".

لقد بدا من خلال التحركات المصرية الأخيرة، حقيقة ثابتة، وهي أن مصر لن تقبل المساس بأمنها القومي مطلقا أو أن يقترب أحدا من حدودها ومن ثم لها أى تهديد من أى نوع، وأنها لن تتخلى عن أشقائها الفلسطينيين، ولن تدخر جهدًا من أجل العمل على نزع فتيل الأزمة فى المنطقة وإيجاد مسار سياسي واضح ومحدد بإرادة قوية صادقة لفرض السلام وإقرار الحل العادل للقضية الفلسطينية.

وكما هو واضح للجميع الموقف المصري والدور المصري والتحركات المصرية وغرضها، واضح أيضا للعالم كله التحركات الإسرائيلية والهدف الإسرائيلي خاصة فيما يقوم به "نتن ياهو" الذي يراوغ ويخادع الجميع وأكثر من خدعهم هو الرئيس الامريكي، فقد خدع نتنياهو، الرئيس الأمريكي جو بايدن، فى المحادثات المتكررة والذي كان متفائلا بوقف نار وشيك فى غزة إلا أن الأمر ينتهي دائمًا إلى غير ذلك، وهو ما دفع إدارة بايدن إلى تقديم ما يسمي بـ "المقترح الأخير"، إلا أن الأمر قد يبدو من وجهة نظري صعب جداً بسبب الإصرار الشديد من قبل نتن ياهو على التمسك بأسلوب المراوغة والكذب، فهو يعرف أن "كامالاهاريس" فى مأزق، فإذا استمر فى الحرب فى غزة حتى النصر الكامل كما يدعي ويأمل، مع المزيد من الضحايا المدنين، فسوف تضطر "هاريس" إما إلى انتقاده علنا وخسارة الأصوات اليهودية أو خسارة أصوات الأمريكيين العرب والمسلمين، وبما أن هاريس ستجد صعوبة فى القيام بأي من الأمرين، سيواصل نتنياهو تصعيد الحرب فعلياً فى غزة حتى الانتخابات لأنه، يريد فوز ترامب ويريد أن يكون قادرًا على إخبار ترامب أنه ساعده على الفوز"، وهو ما سيضمن حماية من نوع آخر لنتنياهو حتى لا يدخل السجن.. إن الأمر يتطلب موقفا حاسماوإرادة قوية من الجميع، لنزع فتيل الأزمة وإقرار مفاوضات الهدنة.

برلمان التحرير

مَن يتلاعب بملفات ليبيا والسودان؟!



سوسن أبو حسين

من الواضح أن الأمم المتحدة تدير أزمة ليبيا ولا تساعد فى الحل وقد تمثل ذلك فى تعيين أجسام فى الدولة لا تنسجم وطبيعة المرحلة الانتقالية والتي يجب أن تنتهي فى توقيت زمني محدد وليس لسنوات كما يحدث حاليًا، وأن تعمل بكل قوة على إنجاز مهمة الانتخابات وليختار الشعب من يحكمه وليس مجرد الدفع باتجاهات تخالف الواقع الذى يعيشه الشعب الليبي منذ أكثر من ١١ عامًا فى فوضى وتجارب لحكومات غير قادرة على إعطاء الأولوية لإعادة بناء مؤسسات الدولة بدلا من الهشاشة الراهنة التى تعقد وتزيد من انعدام فرص الحل خلال أفق قريب، ومؤخرا أعلنت بعثة الأمم المتحدة فى ليبيا أنها استضافت محادثات فى طرابلس، لمعالجة أزمة مصرف ليبيا المركزي التي جعلتها غير قادرة على إجراء المعاملات لأكثر من أسبوع.

وقد شارك فى الاجتماع ممثلون عن مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي، وقد تم التوصل إلى "تفاهمات مهمة بشأن سبل حل الأزمة المحيطة بالمصرف المركزي وإعادة ثقة الليبيين والشركاء الدوليين فى هذه المؤسسة الحيوية".

ووفقا للتسريبات التى انتشرت حول الاتفاق حيث انتهى الأمر بشكل مؤقت بتشكيل لجنة مؤقتة للمصرف المركزي برئاسة نائب المحافظ مرعي البرعصي، فى أجل أقصاه ٣ أيام من توقيع الاتفاق، على أن تتولى اللجنة تسيير أعمال المؤسسة من مقرها الرسمي بالعاصمة طرابلس، إلى حين تعيين محافظ جديد، على أن يتم اعتمادها والمصادقة عليها من البرلمان.

كما نص التفاهم بين الأطراف الثلاثة المجتمعة على أنه فى حال عدم الاتفاق على تعيين محافظ جديد فى الآجال المشار إليها، يتم التمديد للجنة المؤقتة لمدة لا تزيد على ٣٠ يوما، وهي فترة يتمّ خلالها دعوة البرلمان والمجلس الأعلى للدولة لعقد اجتماع برعاية البعثة الأممية، لتيسير عملية تعيين محافظ المصرف، لكن ليس من الواضح بعد ما إذا كانت الأطراف الفاعلة ستتبنى هذه التفاهمات أم ستتمسك بمواقفها السابقة، حيث طالب البرلمان وحكومة أسامة حماد سابقا بضرورة إعادة المحافظ الصديق الكبير إلى منصبه، بينما شدد المجلس الرئاسي على أن قرار استبداله "نافذ".

ويأتي هذا وسط مواجهة بين الفصائل السياسية المتنافسة حول السيطرة على المصرف المركزي وعوائد النفط، وقد أدى صراع السيطرة على البنك المركزي إلى وقف إنتاج النفط فى ليبيا ويهدد بأسوأ أزمة منذ سنوات للبلد الممزق منذ فترة طويلة، بسبب خلافات فى إدارة البلاد بين الشرق وأخرى من الغرب.

صباح جديد

تطوير الامتحانات لتكتمل القرارات (3-3)



بهاء زيتون

لكى تؤتى القرارات التى اتخذها وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف، ثمارها وتحقق الأهداف المرجوة منها.. فإن الأمر يستلزم ضرورة أن يتبعها الوزير بقرار آخر مكمل لهذه القرارات.. بإعادة النظر فى منظومة الامتحانات.

فقد كانت نتائج التجارب السابقة التى شهدتها منظومة الامتحانات فى الـ ١٠ سنوات الأخيرة قاسية ومريرة ومشاكل لا أول لها ولا آخر، وخاصة بامتحانات الثانوية العامة.. حيث أكدت التجارب أن أداء الامتحان بالتابلت أو عبر الورقة الامتحانية (البوكليت)، أو (البابل شيت) ساعد الطلاب على استحداث وابتكار وسائل جديدة للغش الفردى والجماعى.. وبـ "البلدى كده"، فإنها ساعدت على سهولة الغش.. حتى وصل الأمر بأن وجدنا لجانا بأكملها تخطت درجات طلابها نسبة ٩٨٪، ثم رسوبهم حين تم التحاقهم بكليات الطب أو إحدى كليات القمة التى لا تتناسب مع قدراتهم.. وتركوها مكرهين مجبرين وقدرات تناسب قدراتهم لأن المجاميع التى حصلوا عليها بالغش.

كما أثبتت التجارب أيضا فشل نظام التقويم عبر الورقة الامتحانية (البوكليت) و(البابل شيت) القائم على أسئلة الاختيار من متعدد فى التفريق بين الطالب المتميز والعادى أو الحكم على قدرات الطلاب التحصيلية حيث أخرجت نتائج غير معبرة عن القدرة الحقيقية للطلاب.

وهو أمر خطير.. يلزمنا بضرورة إعادة النظر فى منظومة الامتحانات وخاصة للثانوية العامة.. وضرورة تغيير نوعية الأسئلة التى تتضمنها الورقة الامتحانية أيضا،وحتى لو اضطرنا الأمر للعودة لنظام الورقة الامتحانية التقليدية، والتى أفرزت عناصر ونخبا ممتازة.. وبالعودة للأسئلة المقالية والأسئلة التى تكشف عن قدرات الطالب المجتهد.. والتقليل بقدر المستطاع من أسئلة (الصح والخطأ) والاختيار من متعدد.. وأن يكون لها أدنى وأقل الدرجات بعد أن فشلت فى الاعتماد عليها فى التفريق بين الطالب المتميز والعادى وعدم قدرتها على تحديد مستوى الطلاب التحصيلى.

وعلينا أن نعرف أنه من الصعب منع الغش الجماعى والفردى، إذا استمرت الامتحانات بوضعها الحالى.. وأن استمرارها بالوضع الحالى سيؤدى إلى انهيار المنظومة التعليمية والأخلاقية.. ولن يكون هناك أى فائدة أو جدوى للقرارات الجديدة، التى اتخذها الوزير بخصوص الثانوية العامة والمرحلة الابتدائية.

لذا.. فإننا نطالب الوزير أن يستكمل قراراته التصحيحية بقرار آخر عاجل وسريع بإعادة النظر فى منظومة الامتحانات، وخاصة للثانوية العامة بالعودة للورقة الامتحانية التقليدية.. والأسئلة المقالية، وكذلك الأسئلة التى تكشف عن قدرات الطالب الحقيقية والتقليل بقدر الإمكان من أسئلة الصح والخطأ.

ومن محاسن الصدف أن لدينا مركزا قوميا للامتحانات والتقويم التربوى، يمكن الاستفادة منه فى هذا الأمر وتصحيح مسار منظومة الامتحانات.

لماذا نذهب إلى سيوة؟!

محمد نجم

لماذا تحرصون على الذهاب إلى سيوة أنت وأصدقاؤك فى السنوات الأخيرة؟.. هذا السؤال تكرر طرحه فى مواجهتى كثيرًا..

وكانت إجابتى المباشرة والفورية أن سيوة جزء عزيز من الوطن، ويجب أن نعرف وطننا، ولا يجوز أن نطوف فى العالم، ولا نزور أماكن مميزة فى بلادنا يأتى إليها الزوار من كل فج عميق!.

ثم إن الحياة خيارات، فالبعض يذهب للساحل الشرير، وآخرون للطيب، أما نحن فقد وقعنا فى غرام سيوة بعد أن زرناها أول مرة من عدة سنوات.

وأصل الحكاية أن العظم وهن وشاب الشعر، ودخلنا فى مرحلة الجسم يشكو والنفس تتألم، ونصحنا أصحاب الخبرة بالذهاب إليها، حيث الطبيعة البكر والهواء النقى، إلى جانب العلاج الشعبى الطبيعى، بدون جراحات ولا أدوية كيماوية، فالعلاج لألم العظام أو الأمراض الجلدية يعتمد على الملح أو الصدمة الحرارية، والأولى تتم على مرحلتين تبدأ بالنزول إلى بركة الملح، وهى بركة طبيعية تتميز بالملوحة الشديدة لمياهها الغنية بجميع العناصر التى يحتاجها الجسم لتجديد خلاياه.

والمرحلة الثانية بالاسترخاء فى كهف الملح الصخرى لسحب الطاقة السلبية من الجسد والأفكار السيئة من العقل!

أما الصدمة الحرارية، فتتمثل بالدفن فى الرمال الساخنة – كما ولدتك أمك – تترك كل ما عليك أو لك وتعود لبدايتك الأولى، والمهم أن تتحمل تلك الصدمة المفاجئة وخاصة اللسعة الحرارية الأولى، وأن تتحمل البقاء على هذا الوضع لمدة ثلث ساعة على الأقل مع ضرورة تكرار الدفن لثلاثة أيام متتالية، بعد ذلك يمكنك الخضوع لعملية التدليك بزيت الزيتون، ثم الحجامة لتنقية الجسد من الدماء الفاسدة والخلايا الميتة.

هذا جانب العلاج، أما الزيارات فلديك معبد التنبؤات، وعين كليوباترا، وقلعة شالى، والأهم هو الدردشة واجترار الذكريات مع صحبة السفر المنتقاة!

نعم سيوة واحة جميلة ممتعة، فضلا عن أنها مركز علاج طبيعى، أثبت نجاحاته محليًا وعالميًا، ونعم أيضا إنها دخلت دائرة الاهتمام الحكومى والرئاسى مؤخرًا، ولكن تظل مشكلة الوصول إليها قائمة ومرهقة بسبب طول المسافة (٨٠٠ ك) من القاهرة، وبسبب بطء عمليات رصف وإصلاح الطريق الموصل من مطروح إليها.

ولا أفهم لماذا لا يكون هناك طريق مختصر يربطها بالقاهرة مباشرة، بدلاً من هذه اللفة الطويلة، خاصة أنها تتعامد مع البحر المتوسط بمسافة ٣٠٠ ك، أى إنها تكون على مسافة مئات الكيلومترات غربا من مدينة ٦ أكتوبر، أو يمتد طريق الواحات إليها.

فى حب مصر

الجنيه وخفض الفائدة



حاتم فاروق

الهبوط التدريجى الذى يشهده الدولار الأمريكى أمام الجنيه المصرى، خلال الأسابيع القليلة الماضية، ليس فقط بسبب المؤشرات الإيجابية، التى يسجلها الاقتصاد الكلى فى مصر خلال الشهور الأخيرة، وإنما جاء كنتيجة طبيعية لزيادة التدفقات النقدية العالمية من الدولار للاستثمار فى الاقتصاد المصرى، سواء من خلال الاستثمار المباشر بالمشاريع الوطنية، أو ارتفاع حصيلة الاستحواذات الأجنبية بالسوق المصرى، أو حتى الاستثمار الدولى فى أذون الخزانة المصرية.

الزيادة الملحوظة فى التدفقات النقدية الدولارية المتجهة للسوق المصرى، جاءت بفعل تخوفات الاستثمارات العالمية من قرار البنك الفيدرالي الأمريكى المرتقب لخفض سعر الفائدة على الدولار للمرة الأولى منذ سنوات خلال اجتماعه يوم ١٨ سبتمبر الجاري، ما جعلها تهرب من الأسواق العالمية، تجنبا من الخسائر التى يمكن أن تتكبدها فى حال استمرار رحلة تراجع أسعار الفائدة على الدولار، والتى من المتوقع أن تستمر بعدما نجح «الفيدرالي الأمريكى» فى الوصول بالتضخم إلى المعدلات المستهدفة.

التوقعات تشير إلى اتجاه الفيدرالى الأمريكى إلى اتخاذ قرار الخفض المرتقب خلال اجتماعه المقبل بنحو ٢٥ نقطة أساس قبل المضى قدمًا فى خطط خفض الفائدة على مراحل، وهو ما اعتبره البعض من خبراء الاقتصاد والمال تدعيما لموقف الحزب الديمقراطى ومرشحته كمالا هاريس فى الانتخابات الرئاسية، فى الوقت الذى أعرب فيه المرشح الجمهورى دونالد ترامب، عن رفضه التام لقرار خفض أسعار الفائدة على العملة الأمريكية قبل الانتهاء من إجراء الانتخابات الرئاسية، مؤكدًا أن اتخاذ مثل هذا القرار فى هذا التوقيت ما هو إلا دعم للمرشحة الديمقراطية دون النظر لمصالح الاقتصاد الأمريكي حول العالم.

السياسة النقدية فى مصر لابد أن تواكب مثل هذه القرار المرتقب بالنظر إلى أسعار الفائدة بالسوق المصرى، مع وضع المكاسب التى حققها الجنيه المصرى أمام الدولار فى الحسبان، وبناء خط دفاع قوى فى السياسة النقدية لمواجهة تداعيات أى هروب للأموال الساخنة من مصر، أو استفادة تلك الأموال من سعر الفائدة العالية فى السوق المصرى.

إلى جانب ذلك، ضرورة وضع معدلات التضخم فى ميزان السياسة النقدية حتى لا يتأثر محدودى الدخل من التراجع المتوقع لأسعار الفائدة خلال المرحلة المقبلة، فضلاً عن السعى نحو التوسع فى إقامة المشاريع التى تخلق فرص عمل جديدة، من خلال جذب المزيد من الاستثمارات المباشرة خصوصا فى قطاعات الصناعة والسياحة والعقارات، حمى الله مصر وشعبها العظيم.

آخر كلام

محسن حسنين

أيام الرئيس مبارك سألنى وزير محترم، يشغل الآن منصبًا دوليًا مهمًا، كان ولا يزال حتى الآن صديقا لى: مش كفاية بقى يا أستاذ انتقاد لقراراتى..؟!

قلت له وأنا أبتسم: يا معالى الوزير إحنا بيننا وبين الحكومة اتفاق غير مكتوب.. إنتم بتعملوا اللى إنتم عايزينه.. وإحنا بنكتب اللى إحنا عايزينه..!!

الكلام ده كان من عشرين سنة فاتت.. لكن يبدو إن الاتفاق غير المكتوب بيننا وبين الحكومة لا يزال ساريًا حتى الآن..!

الكتائب الإلكترونية لإخواننا البعدة شغالة زن على ودان المصريين ليل نهار.. شائعات وأكاذيب وأخبار وأرقام مضروبة ومغلوطة..!

نصيحتى لكم: إلعبوا غيرها.. فألاعيبكم مكشوفة ومفضوحة.. ولن يصدقها أحد.. فالمصريين شالوا العصافير من زماااااان..!

آخر افتكاسة للدكتور الأزهرى "إياه"، اللى بيفتى على روحه، عاشق الكاميرات والفضائيات والبلح الأمهات، هى إن الراقصة لو ماتت وهى "تسعى على رزقها".. على واحدة ونص.. فهى شهيدة..!!

أنا شاكك إن الراجل ده مابيجيبش فتاواه من الكتب الصحاح.. ده أكيد بيجيبها من كتاب "ما تزوقينى يا ماما.. قوام يا ماما"..!!

بالمناسبة الدنيا قامت ولم تقعد على كلام فارغ قالته ممثلة مخضرمة من سنتين فاتوا..! والغريبة إن مشايخنا الأفاضل هاتك يا استشهادات وإثباتات من القرآن والسنة؛ لإثبات خطأ ما قالته بسلامتها؛ وكأنهم يردون على البخارى أو أبو حنيفة أو على شيخ مشايخ الإسلام فى كل عصر وأوان..!

يا جماعة فضوها سيرة بقى.. دى مجرد ممثلة كل مؤهلاتها إنها كشفت فى أفلامها حتة بتلاتة تعريفة من اللحم الأبيض المتوسط..!!

ركوب الترند أصبح سكته سهلة جدًا.. الممثلة من دول تهبد لها هبدتين فى الدين.. وتفتى بجهل واضح وفاضح فى أمور ما أنزل الله بها من سلطان.. والدنيا تهيص والمشايخ يردوا والسوشيال ميديا تولع.. وحضرتها آخر انبساط وزبادى فى الخلاط..!!

يخرب بيت التفاهة والتافهين والتافهات من الممثلين والممثلات الأحياء منهم والأموات..!

أنا زعلان ومكتئب وعايز الأرض تنشق وتبلعنى؛ بعد ما عرفت "الشهادات التى يحملها" مطربو المهرجانات المليارديرات بيكا وأستيكة وشطة وبطة وكزبرة ووزة مطربة..!

يا ليلة سودا.. كلهم يا مولاى حاصلون على "شهادات الميلاد" وبس.. وأغلبهم مبيعرفش يفك الخط..!



تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

المهندس سيد مرعي:

حتى لا تكون هيئة الإصلاح الزراعى عبئا على الفلاح



من بين المصريين المتحمسين لمشروع الإصلاح الزراعى واحد من أبناء مصر عاش على الأرض الخضراء بين مشاكل الزراعة وبين أصحاب الأرض اكتسب خبرته فى سنوات شبابه فى إحدى قرى محافظة الشرقية (كفر الأربعين) ولا يزال يمارس حياته كفلاح مصرى بين العزيزية ومنيا القمح والزمالك والهرم، واكتملت خبرته خلال ممارسته البرلمانية قبل الثورة.

كان اللقاء معه ضرورة حتمية ونحن نحتفل بعيد الفلاح، إنه المهندس سيد مرعى أحد أبناء مصر الذين دافعوا عن قانون الإصلاح الزراعى قبل الثورة وأول عضو مجلس إدارة منتدب للجنة العليا للإصلاح الزراعى بعد الثورة وأول عضو مجلس إدارة منتدب للجنة العليا للإصلاح الزراعى بعد إعلان الجمهورية فى مصر، لنتعرف منه على قصة الإصلاح الزراعى وقصة الأرض المصرية على مدى الخمسين سنة الأخيرة.

يقول المهندس سيد مرعي: اتسمت الفترة قبل الثورة بعد بداية الأربعينات حتى نهاية الخمسينات بالتفكير فيما سمى وقتئذ بالعدالة الاجتماعية لسكان الريف، إن الصفة الغالبة فى القطاع الريفى وقتئذ كانت الملكيات الكبيرة المنتشرة فى معظم أنحاء الجمهورية وفى مناطق كثيرة من البلاد وكانت هذه الملكيات يستغلها أصحابها عن طريق التأجير للزراعين فى مساحات منها أو بالزراعة على الذمة فى مساحات أخرى ولكن التأجير كانت الصفة الغالبة فى معظم الأراضى الزراعية.

ويوضح المهندس سيد مرعى لماذا كانت صفة التأجير هى الغالبة فيقول: لأن القيمة الإيجارية لم تكن محددة وبالتالى إذا ارتفعت أسعار القطن كانت ترتفع القيمة الإيجارية ويكون إيراد الفلاح المستأجر فى كل الأحوال إيرادًا محدودًا، حيث إن المنتفع كان هو المالك الكبير علاوة على أن هذه الفترة اتسمت بانخفاض أجور العاملين الزراعيين.

لذلك كان القطاع الزراعى يعانى من ٣ نقاط مهمة، هى انتشار الملكيات الكبيرة وعدم تحديد القيمة الإيجارية وعدم تحديد أجر العامل الزراعي، واسترعى هذا الوضع أنظار الكثيرين وكان رائدهم فى هذا المرحوم محمد خطاب عضو مجلس الشيوخ وقتئذ، وهو أول من نادى بتحديد الملكية الزراعية فى مصر وكان أول مشروع للإصلاح الزراعى الذى تبناه المرحوم محمد خطاب يتلخص فى تحديد الملكية بخمسين فدانا كحد أقصى، على أن يترك لكبار المُلاك التصرف فى المساحة الزائدة عن الحد الأقصى المسموح به وهو ٥٠ فدانًا بالبيع بالتدرج.

وبدأ المرحوم خطاب فى الدعاية لمشروعه، وفى هذا الوقت كنت على اتصال كبير به وتشبعت بالفكرة وإن كنت قد تناولتها فى وضعها الثانى وهو تحديد القيمة الإيجارية الزراعية، حيث كنت أعرف أن ٨٥٪ من الأراضى الزراعية تزرع عن طريق التأجير ويترتب على ذلك أنه لو حددت القيمة الإيجارية تحديدًا معقولا أن يستفيد عدد ضخم من الفلاحين ممن يزرعون الأرض فعلاً من مشروع تحديد القيمة الإيجارية الزراعية وكان هذا مكملاً لمشروع تحديد الملكية الزراعية.

ولكن هذه المشروعات لم تر النور لأن المجالس النيابية وقتئذ كانت تمثل طبقة كبار المُلاك الذين لا يمكنهم الموافقة على هذا المشروع.

الأرقام تتكلم

وقبل صدور قانون الإصلاح الزراعى كان عدد الذين يملكون فدانا فأقل حوالى ٢ مليون و١٨ ألف مزارع بينما كان الذين يضعون أيديهم على أكثر من ٢٠٠ فدان لا يزيدون على ٢١٣٦ من كبار المُلاك، وكانت مساحة أراضيهم أكثر من مليون و١١٧٦ ألف فدان وبهذا يتضح أن الغالبية العظمى من الفلاحين كانوا يمتلكون مساحات ضئيلة للغاية من جملة مساحة الأراضى الزراعية، ولهذا كان إصرار الثورة على تنفيذ قانون الإصلاح الزراعى رغم معارضة الأحزاب ومعارضة كبار المُلاك، وقد وضع مشرعو هذا القانون أهدافا هى تحديد الملكية الزراعية وتحديد القيمة الإيجارية للأراضى الزراعية وتحديد أجر العامل الزراعي.. وأضيف إلى هذا تنظيم الجمعيات الزراعية لتكون فى خدمة الفلاح وخدمة المستفيدين من الإصلاح الزراعي.

ويقول المهندس سيد مرعي: فى تطبيق قانون الإصلاح الزراعى بعد الثورة وفى السنوات الأولى لتطبيقه أستطيع أن أقول إن الإصلاح الزراعى كان مميزًا بعدة ميزات، منها نظام التمويل الذى اعتمد على التمويل الذاتى قبل أى تمويل حكومى وإدخال التعاون الموجه تحت إشراف الدولة وإدخال نظم التسويق وكانت هذه النظم ناجحة نجاحا كبيرا وهى غير النظم الحالية للتسويق.

اعتراف عالمي

وتشهد المحافل الدولية على مستوى الخبراء أو على مستوى اجتماعات أكبر من ذلك أن الإصلاح الزراعى المصرى أخذ مركزا مرموقا فى مناقشاتها حتى بات معروفا لديها أو عندما يتكلمون عن الإصلاح الزراعى المصرى فإنهم يشيرون إلى مصر ويستعملون التعبير الإنجليزى الذى يقول إنه «النموذج المصرى لتنفيذ الإصلاح الزراعي».

وعن التحويلات التى طرأت بعد ذلك يقول المهندس سيد مرعي: لقد طرأت بعد ذلك جملة تغييرات سواء بالزيادة العددية للموظفين أو بالدخول فى تعقيدات البيروقراطية والروتين وأحيانا التسلط من الموظفين على الفلاحين الذين وضع القانون لحمايتهم، كل هذه أمور سلبية وتخرج عن النطاق الذى كان مخططا له فى الإصلاح الزراعى كفكرة وكفلسفة.

وعن الفلاح يقول المهندس سيد مرعي: إن الأمل لا يزال معقودًا وخاصة عندما ينادى الرئيس السادات بنظرية الأمن الغذائى وزيادة الإنتاج فإن الأمل يظل معقودًا أن تتطور هيئة الإصلاح الزراعى نفسها لكى تصبح هيئة منتجة للتصنيع الزراعى وتنويع الحاصلات الزراعية ولها من الإمكانيات ما يحقق لها ذلك حيث إن لديها المال والأرض والجمعيات التعاونية والخبرة، ينقصها فقط الرغبة أو التوجه السليم للاندفاع نحو تحقيق هذه الأهداف الجديدة التى تساهم بها فى معركة الأمن الغذائى وزيادة الإنتاج والتى لابد أن تحسن من دخل الفلاح وأن تنشط من حركة التصنيع الزراعي.

وأخيرًا يحذر المهندس سيد مرعى فيقول: إنه بغير هذا التطوير الذى لابد منه فى هيئة الإصلاح الزراعى فإنها ستجد نفسها يومًا بغير أسلوب عمل وأنها صارت بمثابة عبء على الفلاح بدلاً من أن تكون لخدمته ولصالحه.

الأرض للفلاح

وتمضى المسيرة وتمضى ٢٦ سنة على صدور قانون الإصلاح الزراعى لتتغير به ومعه خريطة الأرض الزراعية فى مصر وبعد أن كانت الأرض الخضراء ملكا لعدد من العائلات الكبيرة أصبحت ملكا لأعداد هائلة من العائلات المصرية.

وتستمر الاحتفالات بعيد صدور قانون الإصلاح الزراعى وفى احتفالات أمس تم توزيع ٢٠ ألف فدان على عدد من الفلاحين المستفيدين من قانون الإصلاح الزراعى لتستقر أقدام الفلاحين على الأرض الخضراء ويقبلون على الحياة والحب والأمل.. من أجل مصر.



نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1978م – 1398هـ



دار المعارف

تعيد نشر أبرز العناوين التى صدرت فى سلسلة "اقرأ"



نسعى من خلال هذا الرافد الجديد إلى إعادة نشر أبرز العناوين التى صدرت فى سلسلة اقرأ العريقة، والتي غطت كل فروع المعرفة الأدبية والتاريخية والفنية وغيرها، ومثلت قيمة معرفية وثقافية وجمالية خاصة؛ إما بتناولها لعلم مفرد من أعلام التراث الإنسانى أو الأدب العالمى أو العربى، وإما تناولها لموضوع فريد فى بابه أو قدمت معالجة جمالية بأسلوبية متميزة لموضوع أدبى أو نقدى أو تاريخى ..إلخ.

ولعلنا بإعادة نشر هذه "الروائع" نؤكد على دعوتنا التى ألححنا فيها–ومازلنا نلح–بحاجة الأجيال الجديدة من أبنائنا وبناتنا للتعرف على ذلك النتاج الهائل الذى قدمته صفوة العقول المصرية والعربية فى القرن العشرين، وبُعد العهد بين الطبعة الأولى من هذه الكتب ووقتنا هذا، مع تجدد الحاجة إلى قراءة هذه الكنوز والنهل من هذه المعارف والروائع، والانطلاق منها والبناء عليها لإنتاج معارفنا نحن الآن، وفى المستقبل.

إيهاب الملاح



رئيس مجلس الإدارة
م. رزق عبد السميع

المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
تصميم: دعاء عبد الواحد



تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن تنظيم سلسلة ندوات توعية ضريبية مجانية يوميًا Online

للشرح والرد على الاستفسارات حول مختلف الموضوعات الضريبية مثل :

- منظومة الفاتورة الإلكترونية.
- منظومة الإيصال الإلكتروني.
- منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب الضريبة على الأجور والمرتبات.
- التجارة الإلكترونية.

ويقدمها نخبة متميزة من المتخصصين





لمعرفة موضوع كل ندوة وموعدها يمكنكم متابعة الصفحة الرسمية للمصلحة على الفيسبوك

أو الاتصال بالخط الساخن 16395

